الأخبار
al-akhbar

الخميس 26 آب 2010
العدد 1202 السنة الخامسة
jeudi 26 août 2010 no 1202 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

دمشق تتدخّل لمسح آثار «النيران الصديقة» [3.2]

اليونيفيل رهائن القرار الاتّهامي [4]

«مشوار البحر بيقطع الظهر» [12]

على شاطئ عين المريسة في بيروت... ما زالت هناك فسحات يلجأ إليها المواطنون (بلال جاويش)

06
الحريري يتدلّل في دمشق والقرار الاتهامي يتحوّل تقريراً عاديّاً

16

حنين ترقص السالسا على الدلعونا: أسطوانة ثالثة لـ«تحديث التراث»

18
«الوفد» يشتري «الدستور»: استقلاليّة الصحيفة على كفّ عفريت

24
جمر تحت رماد البحرين: فشل الإصلاحات يحيي الاحتجاجات الشيعيّة

26
ازدحام قياسي في الصين: سائقون عالقون في مركباتهم لـ 11 يوماً

العدل
ثغر قانونيّة في مقاضاة عملاء إسرائيل
11 ـ 10

قضية اليوم

بيروت تلملم آثار «النيران الصديقة»

بدا اشتباك برج أبي حيدر ضيفاً غير مرغوب فيه على الساحة السياسية، وسط غموض لا يزال يكتنف أسبابه. الطرفان عقدا أكثر من لقاء أمس، وأكدا السعي إلى تخطّي ما جرى، مع تأكيد متانة العلاقة التي تربطهما. إلا أن تصريحات بعض مسؤوليهما أوحت أن الأمر أكبر من «خلاف فردي»

حسن عليق

لعل أفضل توصيف للاشتباك الذي وقع أول من أمس في برج أبي حيدر أطلقه الرئيس الأسبق للحكومة سليم الحص، عندما قال إن «ما حصل كان بمثابة الكفر بقيمة الإنسان». فاللبنانيون ناموا على خبر معركة وضحايا، ليستيقظوا ويروا آثار التدمير الذي لحق بمنازل وسيارات ومؤسسات تجارية ودور عبادة. ورغم أن طرفي الاشتباك، جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية وحزب الله، أصرّا في معظم الخطابات على أن الاجتماعات التي تجرى بينهما برعاية استخبارات الجيش «إيجابية جداً»، إلا أن ذلك لم يلغ الحذر الذي ظهر في بعض مواقفهما.

وعلمت «الأخبار» أن وفداً من الجمعية زار العاصمة السورية دمشق، والتقى بعد ظهر أمس رئيس فرع الاستخبارات العسكرية في دمشق وريفها اللواء رستم غزالي. وبحسب مصادر مطلعة، فإن الوفد وضع غزالي في صورة ما جرى، مؤكداً وقوف الجمعية في «خندق واحد مع المقاومة في لبنان». وشدد أعضاء الوفد على أن ما جرى لم يكن في مصلحة الجمعية ولا حزب الله، وأنه لا وجود لأي خلفية له. وقد تمنى الوفد على غزالي أن ينقل هذا الموقف إلى الرئيس السوري بشار الأسد. وأكد غزالي في المقابل ضرورة توحيد الصفوف وتمتين العلاقة مع حزب الله. ومن المنتظر أن يعقد اجتماع موسع بين قيادتي الحزب و«المشاريع»، وجرى التداول بإمكان أن يقوم وفد من الجمعية بزيارة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

جمعية المشاريع كانت، منذ اللحظة الأولى للاشتباك، تقول إن الخلاف الذي أشعل المعركة هو «خلاف تافه»، وترى أن تطور الأمور جرى على نحو «غير مفهوم»، مصرّة على وضع ما جرى «وراءنا والتطلع إلى الأمام وأخذ العبر من الحادث الأليم»، بحسب تعبير المسؤول الإعلامي في الجمعية عبد القادر الفاكهاني.

ورغم إصرار الطرفين على مرجعية التحقيق الذي يجريه الجيش اللبناني، فإن الفاكهاني أكد في أكثر من تصريح قبل ظهر أمس أن الجمعية «كانت في موقع المعتدى عليها» وأن أفرادها «لم يطلقوا النار على أحد»، وأن لديها أشرطة تسجيل من كاميرات المراقبة الموجودة في مكان الإشكال تؤكد ذلك. وفي موقف لافت، قال الفاكهاني: «إننا موجودون في الشارع السني لحمايته، ولأن هذا منهجنا نصرّ على وأد الفتنة لأن هذا من مصلحة البلد». ورداً على سؤال، قال الفاكهاني إن ثلاثة من أفراد الجمعية تعرضوا لـ«الخطف» خلال الاشتباك، وأعيدوا سالمين.

ولاقاه في تصريحه القيادي في الجمعية، النائب الأسبق عدنان طرابلسي، الذي قال صباح أمس إن «مركز الجمعية في برج أبي حيدر تعرض لهجوم، كذلك تعرضت معظم المراكز لإطلاق نار كثيف»، مشيراً في حديث إلى المؤسسة اللبنانية للإرسال إلى أن الجمعية طلبت تدخل «الجيش ليوقف الهجوم».

من جهة حزب الله، وخلال تشييع أحد ضحايا الاشتباك، علي جواد في بلدته كفرفيلا، كان لافتاً قول رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد إن «الحادثة التي حصلت أمس في برج أبي حيدر كشفت سيناريوات وبروفات»، لافتاً

> **زار وفد من الجمعية دمشق أمس والتقى اللواء رستم غزالي**

إلى أنّ «الله أراد على ما يبدو أن ينبه الناس جميعاً على مخاطر الاستدراج والاندفاع». وقال رعد إن «من غير المبرر أن يقضي بعض الشباب في نيران صديقة وأن يكون هناك استخفاف في الضغط على الزناد في موقع غير موقع مواجهة مع إسرائيل. وإذا كان هناك من التباسات، نعرف الطريق لمعالجتها، وخصوصاً إذا كانت بين الأصدقاء والحلفاء».

وبدت تصريحات الطرفين إعلاناً بإخراج الاشتباك من «الطابع الفردي» الذي تحدثا عنه ليل الاشتباك وصباح أمس. إلا أن أياً منهما لم يعطِ هوية سياسية للحادث الذي وقع.

ورفض مسؤولون في جمعية المشاريع التعقيب على كلام رعد، باستثناء ترحيبهم بالجملة الأخيرة. وحرص الفاكهاني، في اتصال مع «الأخبار»، على تأكيد أن اللقاءات التي جمعت الطرفين خلال اليومين الماضيين كانت «إيجابية جداً، وهي لقاءات مصارحة فتحنا فيها قلوبنا. وما حصل هو «قطوع» جرى تجاوزه». ولفت إلى «أننا لن نقف على الأطلال ونقضي وقتنا بالعتاب»، مؤكداً عدم السماح لأي كان باستهداف المقاومة. أما عضو المكتب السياسي في حزب الله، الشيخ عبد المجيد عمار، فأكد أن العلاقة بين الحزب والجمعية لن تتأثر بأي حادث.

ورغم التصريحات المتضاربة، فإن ما اتفق عليه الطرفان هو التحقيق الذي يجريه الجيش. وأكد الفاكهاني لـ«الأخبار» أن الجمعية ستسلم الشرطة العسكرية، خلال الساعات المقبلة، أشرطة التسجيل التي تظهر مشاهد بداية الاشتباك، والتي التقطتها كاميرات المراقبة المركّزة على مدخل مسجد برج أبي حيدر. وقد أجرت الأدلة الجنائية في الشرطة العسكرية أمس مسحاً لمناطق الاشتباك، ونظّمت تقريراً بالأضرار.

وأكدت مصادر أمنية متابعة أن الجيش سيتابع التحقيق بجدية تامة، علماً بأن قيادة المؤسسة العسكرية أصدرت بياناً أمس أكدت فيه «أنها لن تتهاون في ملاحقة المتورطين».

وقد حضرت قضية اشتباك برج أبي حيدر على طاولة مجلس الوزراء الذي انعقد برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري أمس، وقرر تأليف لجنة وزارية لمعالجة ظاهرة تفشي السلاح في المناطق، ولا سيما في بيروت. وقال مصدر وزاري لـ«الأخبار» إن النقاش بشأن اشتباك برج أبي حيدر أخذ حيزاً كبيراً من الجلسة. وقد طالب الوزراء سليم الصايغ وإبراهيم نجار وبطرس حرب، وبعض وزراء «المستقبل»، بأن تكون بيروت مدينة منزوعة السلاح، مستغربين وجود هذا الكم من السلاح في الشارع. في المقابل، أشار وزراء حزب الله وحركة أمل إلى أن هذا الموضوع تجب مناقشته بعد

تقرير

برج أبي حيدر: «المرايا تحطّمت» ولا أحد يصدّق ما جرى

قاسم س. قاسم

عاد شبح 7 أيار، لكن في ليل 24 آب. أزيز الرصاص ودويّ قذائف «الأر بي جي» الصاروخية أعادا إلى ذاكرة سكان برج أبي حيدر ذكرى 7 أيار. لكن هنا سبب التقاتل مختلف، فهو ليس بسبب قرارين اتُّخذا لنزع سلاح الإشارة للمقاومة، فالمتقاتلون حلفاء سياسياً. هكذا، بعد انتهاء قتال الإخوة بين عناصر من حزب الله وجمعية المشاريع الخيرية (الأحباش)، استيقظ أبناء منطقة برج أبي حيدر في بيروت ليتفقدوا ممتلكاتهم، آملين ألا يكون الرصاص والقذائف الصاروخية قد أصابتها. لكن بما أن ما جرى ليل أول من أمس كان أشبه بحرب صغيرة، وبما أن للحرب أثماناً يدفعها دائماً المواطنون، دفع أبناء منطقة برج أبي حيدر ثمن ما جرى.

في جولة على «خطوط التماس»، وفي مكان الاشتباكات، يمكن رؤية مدى شراسة القتال وعشوائيته. جدران المباني «نُخرت» بالرصاص حتى أصبحت أشبه بالمنخل. السيارات كانت غير محظوظة، فزجاجها متناثر يملأ أرض المكان.

يقف وليد بالقرب من سيارته التي أصابت زجاجها رصاصة، إلا أنها لم تكسره. يحطم الزجاج بيده التي لفّها بقميصه، يعمل الرجل بصمت رافضاً التعليق، مردداً: «حسبي الله ونعم الوكيل».

وبالقرب من مركز جمعية المشاريع، يقف مروان أمام صالونه. يكنس الزجاج المنثور من داخل المحل. يتأمل المرايا المتصدعة على جدران صالونه، يهزّ رأسه مبتسماً. بالطبع، ابتسامته ليست دليل فرح. هي ببساطة من «القهر» كما يقول. مروان لم يكن يتوقع أن تحصل هذه الحادثة بين هذين الطرفين الحليفين تحديداً. فهو ببساطة اعتاد أن تقع المشاكل مع «شباب حركة أمل، لا مع حزب الله»، كما يقول. أما المستغرَب عنده فهو «ردة الفعل القوية للحزب، تصور أنهم أطلقوا النار على الجامع؟». الرجل لم يكن موجوداً أثناء الاشتباكات لأنه ببساطة أقفل محله «لما حسيت رح يكبر المشكل»، كما يقول. مروان صاحب الحظ السيئ، لم يتضرر محله فقط، بل إن زجاج سيارته تحطم أيضاً. ولدى سؤاله عمن سيعوض عليك؟ يجيب ساخراً: «السيد حسن، أو نبيه بري، أو قراقيرة، مين يعني، ما حدا رح يعوّض علينا شي، العوض على الله».

أما محمد الذي رفض الكشف عن اسمه كاملاً، فيرى أن ما جرى «شيء غريب، لا نعرف سببه، وأنا ضد أن نتقاتل مع الإخوة في حزب الله». يضيف: «أنا حبشي وعلى راس السطح، لكني ضد اللي صار».

خلال الحديث مع محمد، يلفت استنفار الجيش المنتشر في المنطقة انتباه الجميع. أصوات جرارات المحالّ وهي تغلق أبوابها تملأ فضاء المنطقة: «قوّصوا مرا براسها». ينتشر الخبر. يخرج المسلحون الملثمون سريعاً من مدخل أحد الأبنية ليتبيّن أنهم يحمون مركز «الجمعية»! «مين قوّص، كيف قوّصوها؟»، أسئلة لم يجد لها أبناء المنطقة إجابات. ينقل أبناء المنطقة المرأة إلى المستشفى فيتبيّن أن من «قوّص» هو جندي في الجيش، من طريق الخطأ، إذ أصابت الرصاصة قدمه، وارتدت لتجرحها مع مرورها بالقرب من رقبتها. تهدأ الأجواء بالقرب من الجامع في انتظار تشييع أحمد جمال عميرات إلى جبانة الشهداء في شاتيلا. خلال التشييع، لم يردد المشيّعون أي شعارات تطالب بالثأر، بل اكتفوا بترداد عبارة «لا إله إلا الله». ببساطة، نفذ المشيعون ما أوصاهم به إمام جامع برج أبي حيدر لأن «أبناء المشاريع هم دعاة خير ولسنا من دعاة القلاقل». وذكّرهم بصبرهم حينما فقدوا «الشيخ نزار الحلبي، يومها حافظتم على هدوئكم ولم تكونوا أدوات فتنة». وكان قد سبق تشييع عميرات تشييع علي جواد من أمام منزله في حيّ اللجا، فطاف المشيّعون بجثة جواد في أزقة المنطقة قبل أن ينقل إلى قريته في كفرفيلا ليوارى في الثرى هناك.

عيد الفطر

اسطمبول	مرمريس	نادي لتونيا	انطاليا
٨-٩/١١	١١-٩/١٤ و١١-٩/١٥	١١-٩/١٤ و١١-٩/١٥	١١-٩/١٦

رودوس ونادي لتونيا	اسطمبول ونادي لتونيا	اسطمبول ومرمريس
١٠-٩/١٥	٨-٩/١٥	٨-٩/١٥

شرم الشيخ ١٠-٩/١٤ — كوستا فورتونا – رحلة بحرية من ١٠ الى ٩/١٣ اليونان، كرواتيا وايطاليا

NAKHAL
جادة سامي الصلح بناية غريّب
جونيه، لا سيتيه: ٣٨٩ ٣٨٩ (٠١) ٩٣٨ ٩٣٩ (٠٩)
www.nakhal.com

الأخبار عندك !!!
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

خلال تشييع الضحيّة أحمد عميرات في بيروت أمس (مروان بو حيدر)

رفع تقرير أمني إلى مجلس الوزراء يشير إلى تفاصيل ما حدث، وأكدوا عدم وجود غطاء على أيّ مخلّ بالأمن.
وقد ندد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان بالاشتباك المسلح، داعياً القوى والأجهزة المعنية إلى توقيف مسببي الحادث. وأعلنت رئاسة الجمهورية أن سليمان تلقى اتصالاً أول من أمس من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي استفسر عما حصل، مبدياً الاستعداد للمساعدة.
أما رئيس مجلس النواب نبيه بري، فقد ألغى مواعيده أمس لمتابعة اتصالاته التي بدأها في اليوم السابق، مؤكداً «ضرورة إجراء تحقيق سريع وشفاف وتسليم المسببين لما جرى الى الجهات المعنية والقضاء».
واستحوذ اشتباك برج أبي حيدر على معظم أجزاء الخطاب الرمضاني لرئيس الحكومة سعد الحريري مساء أمس. وحمّل الحريري مسؤولية الاحتقان إلى «الخطاب السياسي الذي يصدر عن بعض الأقلام ومحطات التلفزة»، قبل أن يستدرك «بصراحة» ليؤكد «أن الكل ملوم، من سياسيين أو إعلاميين أو محطات تلفزة». وأكد الحريري أن «القوى العسكرية والأمنية ستتولى من الآن فصاعداً مسألة ضبط الأمن»، مشدداً على «أن انتشار السلاح في كل شارع وحيّ لم يعد مقبولاً».
وغمز الحريري من قناة حزب الله عبر القول «إننا اتفقنا في البيان الوزاري للحكومة على معادلة الجيش والشعب والمقاومة، ولكن هذا لمقاومة العدو الإسرائيلي، أما بيروت والمناطق فممنوع أن يكون فيها أي سلاح».
من ناحيته، بعد جولته أمس على المناطق التي شهدت اشتباكات، رأى الرئيس الأسبق للحكومة، نجيب ميقاتي، أن «ما حصل مؤشر خطير في توقيته ودلالاته ينبغي لجميع المعنيين تداركه ومعالجة أسبابه في العمق، لا اعتماد الحلول الموقتة أو تبريره بحادث فردي». ولفت إلى أن «أبناء العاصمة ليسوا مكسر عصا لكي يجري في كل مناسبة ترهيبهم وترويعهم».
بدوره، كرر النائب نهاد المشنوق، بعد جولة مماثلة، موقفه الذي أطلقه بعد أحداث عائشة بكار نهاية العام الماضي، عندما طالب بإعلان العاصمة مدينة منزوعة السلاح. وطالب المشنوق رئيس الجمهورية بدعوة طاولة الحوار الوطني «استثنائياً لإعلان بيروت الإدارية مدينة منزوعة السلاح». ودعا «الجمعيات والهيئات الاقتصادية» إلى عقد اجتماع طارئ لإعلان المطالبة بجعل بيروت مدينة منزوعة السلاح، بحيث تكون الاجتماعات مفتوحة للمطالبة اليومية بحماية من استبيحت كراماتهم وأرزاقهم».
وقد تكرر موقف المشنوق على لسان عدد كبير من سياسيي تيار المستقبل وقوى 14 آذار. ورأى النائب عمار حوري أن اشتباك برج أبي حيدر «يمثل خرقاً لتسوية الدوحة، ولما تعاهدت عليه الأطراف السياسية لجهة عدم استعمال السلاح واللجوء إلى العنف في حل المشاكل». بدوره، قال النائب محمد كبارة إن «ما حصل هو جريمة كبرى في حق أهل بيروت، وهي لا تقل خطورة عن جريمة 7 أيار». فيما شدد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان على إدانة ما جرى.

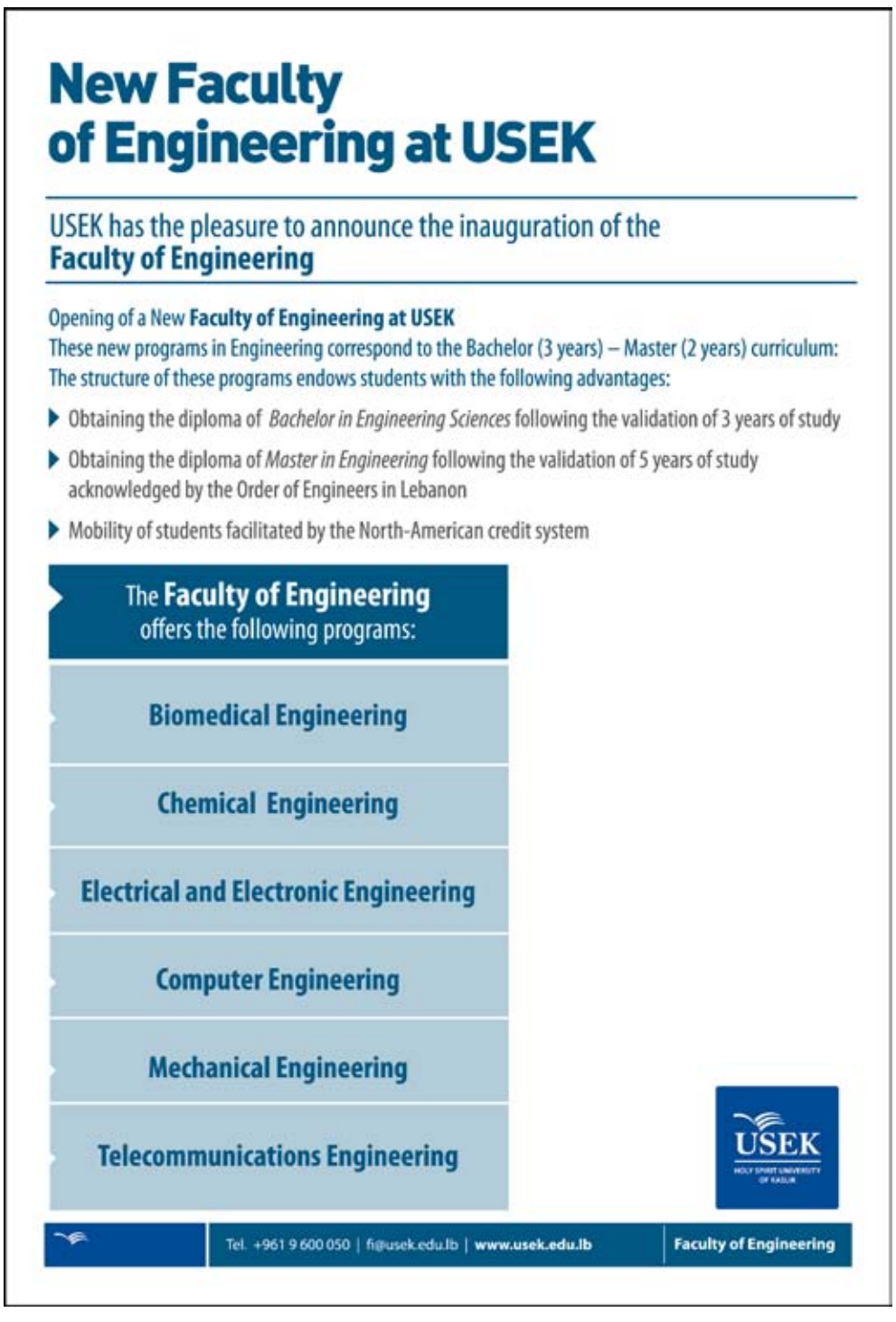

ابراهيم الأمين

ضباب كثيف يحيط بأسباب إشكال برج أبي حيدر

في أي تحقيق عملياتي لما حصل غروب أول من أمس، يمكن الوصول إلى نتائج لتحديد مَن يتحمل مسؤولية الاستفزاز أو إطلاق الرصاصات القاتلة. ولأن بلادنا لا تحتمل حقائق جارحة من هذا النوع، فإنه لا فائدة من انتظار بيان يصدر عن لجنة تحقيق محايدة بعد أن تكون قد قامت بدورها كاملاً. وما سيبقى هو روايات المصادر والأوساط وحكايات الأهالي ورواد المقاهي، وتجمعات الشباب عند زوايا الأزقة ومداخل الأحياء. وفي كل رواية روايات، ولن يكون بمقدور أحد حسم الجدل.
لكن في الغرف المغلقة، حيث البحث يأخذ شكلاً مختلفاً، سواء كان أمنياً أو سياسياً أو خلاف ذلك، فإن كلاماً كبيراً سيُقال وسيكون من الصعب التصريح به. وما سيسمعه الجمهور من كل المعنيين بما حصل، هو الدعوات إلى الترفع عن الصغائر والعودة إلى الرشد وضبط النفس. مع العلم بأن الربّ يحب بلدنا، فأنجب له قامة كبيرة مثل الرئيس سليم الحص، الذي يقول قول الحق دونما خوف. فكانت عبارته أمس هي الأكثر تعبيراً: «إنه الكفر بقيمة الإنسان».
في التحليل والتدقيق، لا بد من إسهام ما لجوقة «البلهاء»، أولئك الذين عدّوا ما حصل أول من أمس، انعكاساً لخلاف سوري ـ إيراني، على اعتبار أن هؤلاء يرون أن الأحباش هم جماعة سوريا، وأن حزب الله تابع لإيران. وتوغل الأكثر غباوة بين «البلهاء» أنفسهم، حتى الاعتقاد بأن سوريا تقف خلف تحرش الأحباش بحزب الله كي تتحول هذه الجمعية إلى مركز استقطاب من يريد الدفاع عن السُّنة، وأن سوريا إنما فعلت ذلك لكي تسحب البساط من تحت تيار «المستقبل».

> استنفار دبلوماسي وأمني عربي وغربي لمعرفة أي تفاصيل عن واقع «الأحباش» الميداني اليوم

لا بأس في سماع هذه الترهات، فقط لأخذ فكرة عن موسم «الهبل» في لبنان، لكن لا بأس أيضاً من التوقف عند خلفية ما حصل وعند أبعاده، برغم كل الكلام الذي قيل أمس في بيروت وفي دمشق، أو الذي سيقال في الأيام القليلة المقبلة.
ويمكن إيراد الملاحظات الآتية:
أولاً: بعد ساعات قليلة على الاشتباك، خرجت المصادر الأمنية المتنوعة لتتحدث عن متغيرات حصلت خلال الأشهر القليلة الماضية في طبيعة الإدارة الميدانية لجماعة الأحباش. وورد الكثير من البرقيات التي تشير إلى وجود عناصر جديدة كانت حتى وقت قريب ضمن مجموعات أصولية معادية لسوريا ولحزب الله ولتيار المستقبل. ثم خرجت المصادر نفسها لتشير إلى أن التوترات والاحتقان القائم في هذه الأحياء الضيقة، كانت تنذر بمواجهات تأخذ طابعاً طائفياً ومذهبياً بمعزل عن كل واقع سياسي.
ثانياً: تكشف تفاصيل غير معلنة عن مجريات المواجهات، أن انتشاراً مسلحاً كثيفاً جرى في وقت قصير في كل الأحياء، ومن دون أي تنسيق حقيقي، ووسط حالة من الفوضى التي انتهت إلى ارتكاب جرائم كبيرة، منها عمليات القتل، ومنها الاعتداء البشع والمشبوه على مراكز دينية.
ثالثاً: أظهرت الاتصالات التي عقدت، فيما كان الرصاص ينهمر، واستمرت بعد الهدوء، أن الكلام الجميل عن التفاهم السياسي لا يعبّر عن حقيقة ما هو موجود على الأرض، حيث التعبئة قائمة على أسس لا تتصل أبداً بالمشهد السياسي، بل هي تتجاوزه إلى حدود تضيع فيها الفروق السياسية بين المجموعات ذات الصفاء الطائفي والمذهبي. وتكشف أيضاً أن ما يعرف بالانضباطية في صفوف القوى المعنية، غاب لوقت حصل خلاله القتل والتدمير.
رابعاً: بدا في الدقائق الأخيرة للاشتباك، أن استنفاراً حصل في أحياء بعيدة عن منطقة الاشتباكات، وأن اتصالات جرت بين مجموعات موجودة في أكثر من منطقة لبنانية، وكان هناك من دقّ النفير استعداداً لمواجهة قد تتوسع أو قد تطول. وبدا أن في أوساط تيار «المستقبل» نفسه، من اهتم بمتابعة تفاصيل تخص وضع عائلات تنتمي سياسياً إلى الجهات المتصارعة، بما يوحي إما بقلق من فوجئ بما يجري، أو بتنبه من لديه فكرة عمّا يمكن أن تؤول إليه الأمور.
خامساً: تصرف الجيش اللبناني بطريقة لافتة لناحية عدم القدرة على المبادرة المتجاوزة لحسابات المتقاتلين، وظل منتظراً جهود من هم على الأرض قبل أن ينتشر، ما أعطى الانطباع بأن الجيش هو قوة فصل بين مسلحين، وليس قوة قمع للمسلحين الذين يتحولون في لحظة الاشتباك إلى جسم واحد مرفوض من الأهالي.
سادساً: كان لافتاً الاهتمام غير المسبوق الذي أظهرته جهات عربية وغربية بمتابعة تفاصيل ما حدث، والسؤال التفصيلي عن «الأحباش» وما يمثلون من قوة على الأرض، ومن قدرة على مواجهة حزب الله، وعودة جهات أمنية لبنانية وعربية إلى الأرشيف ونبش ملفات تعود إلى سنوات خلت بغية الوقوف على صورة أوضح لهذه الجماعة.
هذه الملاحظات تقود إلى نتيجة أولية، فيها الحذر من أن ما حصل هو عبارة عن اختبار عملاني لواقع الشارع، سواء كان الاختبار مقرراً ومدروساً أو أنه حصل فجأة، وهو دليل على احتقان كبير في الشارع. وثمة جهد من نوع مختلف تحتاج إليه البلاد، ومسؤولية المقاومة فيه مضاعفة لأنها المستهدَف الأول والأخير وحتى إشعار آخر. أما الذين يشمتون، فهم الأكثر غباءً عندما يعتقدون أن مثل هذه النيران لا تصل إليهم متى اندلعت، وأنهم سيجيدون توظيف ما حصل في لعبة إقليمية ودولية، لا تنفع معها عظات المآدب الرمضانية!

رسائل إلى المحرر

شكّا «محمية الكسارات» مَن يحميها من الشركات؟

استوقفني تصريح معالي وزير البيئة الأستاذ محمد رحال، بأن حماية الغابات من الحريق تكون باستحداث محميات طبيعية، وهذا صحيح، وهو مشكور لأنه سمع نداءنا واستدعى ممثلي شركات الإسمنت وتكلم معهم عن الانبعاثات السامة. واستوقفني قبله كلام معالي وزير الداخلية الأستاذ زياد بارود عن أن في لبنان سبعمئة كسارة تعمل على كل الأراضي اللبنانية. هذا صحيح، لكن ما هو غريب أنه لا أحد يأتي على ذكر كسارات شركات الإسمنت في شكا غير المرخصة ومقالعها غير المصنفة، وهي الأوسع والأكبر. فهي تطحن كل يوم ما تنتجه كسارات لبنان السبعمئة مجتمعة، أي 20 ألف طن يومياً.

وبالنسبة إلى التلوث وتشويه الجبال، فهي أيضاً، أي الشركات الأولى، لأن شكا كانت «أكابولكو الشرق» وهي وصفت بالوجه الإلهي سابقاً لجمال شاطئها المكلل بجبالها الخضراء، عفواً التي كانت خضراء، وأصبحت اليوم جرداء قاحلة بشعة بفضل كساراتهم.

فشركة هولسيم تفجر وتصدّع البيوت كل يوم الساعة 12 ظهراً، كأنها ساعة «بيغ بن» ونحسب أن هزة أرضية تضرب شكا والجوار قبل أن نسمع دوي الانفجار في الجبل.

يا أصحاب المعالي، نحن نبكي كل يوم ونشكو في الصحف وعند المرجعيات الروحية والمدنية، ليس لأن الشركات تربح المال الوفير وتسرق ترابنا، لا أبداً، إنها تملك هذه الأراضي ويحق لها استثمارها، بل لأن شكا تقوم على بحيرة مياه تحوي أكثر من مليار متر مكعب من المياه العذبة وهذه الانفجارات تؤدي إلى تشققات كبيرة، ما يجعل مياه البحر تتداخل وتختلط مع هذه المياه فتملح وهذا ما يحصل.

ألا يهم الحكومة أمر هذه البحيرة التي تسقي عدة قرى من قضاءي الكورة والبترون بكلفة «صفر».

أما شركة الترابة الوطنية التي تتباهى بلقبها «السبع» لأنه يخيفنا حقاً، فهي تحفر ولا تضيع دقيقة واحدة من وقتها، فالطلب كبير والحاجة ملحّة والبلدة نائمة والمسؤول غافل والشعب دجّن والبلدية موثوقة من الشركة لا حول ولا قوة لها. والحفر والنحر ماش بالجبال ولا مَن يسأل أو يُسائل. هذه الشركة تنتهج سياسة الصمت والاستكبار وعدم الاكتراث لما يصدر عن بعض الناس غير المدجّنين منها، والعاصين عليها. وتنتهج سياسة العطاءات والاستمرار في الحفر والانتهاكات. إنها محمية... لا نعلم من مَن. إنها تكره مَن يطالبها بحقوق شكا. هذه حالنا في محميات شكا نتطلع إلى أن تصبح جبالنا محمية منهم فنشجرها لتعود كما كانت.

نتطلع إلى مَن يحمي بحرنا منهم.

أخيراً نتطلع إلى مَن يحمينا ويحمي قلمنا.

بيار أبي شاهين
هيئة حماية البيئة

في الواجهة

اليونيفيل ليست في منأى عن تداعيـ

بات القرار الاتهامي واجهة تختبئ وراءه موقتاً معركة أكثر ضراوة وتتحرّك ببطء، هي معركة إسقاط المحكمة الدولية. ذاك ما يعنيه تصلّب حزب الله في رفض القرار الاتهامي على طريق رفض المحكمة واتساع هوة التناقض بينه وبين الرئيس سعد الحريري

رغب الأسد في إيصال رسالته إلى ساركوزي، في خطوة هي أقرب إلى تحذير استباقي (أرشيف)

نقولا ناصيف

آخر تموز الماضي، ذهب موفد خاص من الرئيس السوري بشّار الأسد ـ في الغالب يضطلع منذ سنوات بدور الوساطة ونقل الرسائل بين دمشق وباريس ـ إلى العاصمة الفرنسية، والتقى الرئيس نيكولا ساركوزي، حاملاً إليه رسالة مثّلت فحوى نتائج القمة السعودية ـ السورية في دمشق في 29 تموز، والقمة الثلاثية السعودية ـ السورية ـ اللبنانية في بيروت في 30 منه. كانت تلك أول رسالة نحو المجتمع الدولي لحضّه على الاضطلاع بدور إيجابي لمعالجة ذيول محتملة للقرار الاتهامي المتوقع صدوره عن المحكمة الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، إذا صدر، والسعي إلى معالجة جدّية للملف المتكامل الذي تنطوي عليه المحكمة الدولية.

أبلغ الموفد الخاص للأسد إلى ساركوزي الأخطار التي يلوّح بها القرار الاتهامي إذا صحّ ما يُشاع عن أنه يتجه إلى اتهام أعضاء في حزب الله باغتيال الحريري، وأن من شأن قرار كهذا تعريض الاستقرار في لبنان للاهتزاز.

قال له أيضاً: إن الجهود التي عمل عليها تعاون سوريا مع فرنسا في سبيل استقرار لبنان ستكون مهدّدة من جراء تداعيات هذا القرار، وكانت سوريا قد مرّت بتجربة مماثلة، كما يعرف الرئيس الفرنسي، عندما وُجّه إليها اتهام سياسي من هذا النوع، ما أساء إلى العلاقات اللبنانية ـ السورية وأدى إلى تدهورها، وإن تدخّل فرنسا حينذاك أعاد الأوضاع في لبنان إلى سياقها الطبيعي بالتعاون مع سوريا، واتضحت الحقائق أمامها وأمام المجتمع الدولي حيال الدور الإيجابي لسوريا في تحقيق الاستقرار في لبنان. لكن إذا صحّ القرار الاتهامي فهو سيمثّل تهديداً جديداً للبنان والمنطقة.

وقال أيضاً إن على فرنسا أن لا تغفل وجود واقع حساس في جنوب لبنان، وخصوصاً في ظلّ وجود قوات دولية من ضمنها جنود فرنسيون، لن تكون في منأى عن تداعيات القرار الاتهامي إذا استهدف حزب الله.

في حصيلة ما سمعه من الرئيس الفرنسي، لمس الموفد الخاص للرئيس السوري أن باريس لم تكن مقتنعة بأن قراراً كهذا من شأنه أن يؤدي إلى مثل هذه التبعات، وأن الأمر يمكن أن يمر، في رأيها، بسهولة متى سلك طريقه القضائي بلا نتائج سلبية، من غير أن تتبيّن تداعيات القرار الاتهامي على الاستقرار الداخلي في لبنان.

رغب الأسد في إيصال رسالته إلى ساركوزي، في خطوة هي أقرب إلى تحذير استباقي نظراً إلى ما تعرفه القيادة السورية عن تأثير فرنسا على المحكمة الدولية، فضلاً عن دورها الناشط في المنطقة والدول ذات التأثير المشابه في النطاق نفسه، وخصوصاً شريكي باريس في جهود التهدئة الإقليمية تركيا وقطر.

حصل ذلك قبل أن يعقد الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله مؤتمراً صحافياً في 9 آب، قدّم فيه ما عدّه قرائن ومعطيات من شأنها اتهام إسرائيل باغتيال الرئيس السابق للحكومة، وأدرج هذه القرائن كفرضية جديدة محتملة لا تستثني الدولة العبرية من جريمة الاغتيال.

في قمّة دمشق في 29 تموز، اقترح العاهل السعودي الملك عبد الله مهلة أسبوعين لمعالجة الجدل الدائر حول المحكمة الدولية بما يطوي القرار الاتهامي، ويجنب استقرار الوضع الداخلي في لبنان الانهيار. كان الأسد قد أطلعه على موقف حزب الله الذي يحظى بتأييد مطلق من سوريا، وهو رفض أي تأجيل للقرار الاتهامي أو التعاطي معه على أنه موضوع قابل للتسوية بعد صدوره. وشدّد الرئيس السوري على معالجة الملفات المتداخلة في المحكمة الدولية، والقرار الاتهامي أحدها.

بعد أقل من أسبوع على المؤتمر الصحافي الرابع لنصر الله في 9 آب، قصد الأمير عبد العزيز بن عبد الله، نجل الملك السعودي ومستشاره، سوريا وأبلغ إلى رئيسها رغبة والده في تمديد جهود المملكة لمعالجة موضوع المحكمة الدولية أسابيع إضافية، تنتهي بعد عطلة عيد الفطر، بغية استكمال الاتصالات التي يجريها عبد الله. وخلافاً للغرب ـ وقد اشتركت وإياه في العمل على إنشاء المحكمة الدولية لكشف قتلة الحريري الأب في مرحلة طبع التدهور علاقة الرياض بدمشق، فبدت المحكمة

بعد انقضاء مهلة الأسبوعين، طلب عبد العزيز بن عبد الله من الأسد تمديدها إلى ما بعد الفطر

يراعي نصر الله تعهد الأسد لعبد الله ضمان التهدئة، ريثما تثمر الجهود السعودية

ساركوزي يرفض «غرق لبنان بالعنف»

باريس ـ بسام الطيارة

أعرب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، خلال خطاب أمام 180 سفيراً في المؤتمر الثامن عشر للسفراء المعتمدين في الخارج، رفضه غرق لبنان مجدداً في دورة عنف «في حين أن في المنطقة أملاً باتفاق سلام». وأضاف أن «هدفه مع المجتمع الدولي هو فقط استقرار لبنان». وتابع أنه «سعد بالزيارة الثنائية للملك عبد الله والرئيس بشار الأسد». وأضاف أن مهمة اليونيفيل هي استقرار لبنان، وهذا ما «يجب أن يحترمه جيران لبنان» من دون أن يفسر ما إذا كان يقصد إسرائيل التي تخرق القرار 1701 يومياً أو غيرها من دول الجوار.

ورأى ساركوزي أنّ من الممكن التوصل إلى اتفاق سلام بين الفلسطينيين وإسرائيل خلال سنة وأن «آمالاً كبيرة معلقة» على المفاوضات المباشرة التي ستنطلق في واشنطن في الثاني من أيلول، مضيفاً أنها «مسألة إرادة وتصميم». وكرر ثوابت السلام «التي يعرفها الجميع». ونوه بأن «إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وديموقراطية على أساس حدود 67 هي حق للفلسطينيين، وفي الوقت نفسه الضمانة الأمثل لإسرائيل، لتحقيق الأمن وللاندماج الكامل مع المنطقة بما يتماشى مع مبادرة السلام العربية».

...ات القرار الاتهامي

الدولية بعد التحقيق الدولي جزءاً لا يتجزأ من هذه المواجهة ــ قدّرت المملكة حجم الآثار السلبية المترتبة على قرار ظني يتهم حزب الله باغتيال الحريري الأب على الاستقرار والوحدة الوطنية في لبنان، فقرّرت البحث عن مخارج.

إلى الآن، لم يطرأ أي تطور ملموس وعلني على ما تعهّدت المملكة القيام به في قمّة دمشق، رغم ما تردّد عن اتصال أجرته بواشنطن بقي طيّ الكتمان. وتبعاً لمصادر دبلوماسية على صلة بالاتصالات السعودية ـ الأميركية، كان جواب الإدارة أن للمحكمة الدولية آلية لا يمكن تجميدها أو توقيفها، ولا تلحظ هذه الآلية طريقة لذلك، ولا يسع الغرب السعي إلى أمر كهذا يمسّ تقويم العدالة الدولية ودورها وصدقيتها.

لاحظت واشنطن كذلك في جوابها، وهي تؤكد حرصها على الاستقرار في لبنان، تقول المصادر الدبلوماسية إياها، أن اللبنانيين شجعوا إنشاء محكمة دولية في اغتيال الحريري الأب من غير أن يتفقوا على إقرارها في ما بينهم، فأقرّها مجلس الأمن تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. بيد أن اللبنانيين لم ينتبهوا أيضاً إلى أنهم لم يستعدوا، في المقابل، لاستراتيجيا العودة عن المحكمة الدولية، ولم يخطر في بالهم أنهم ـ ربما ـ وجدوا أنفسهم يوماً في حاجة إلى استراتيجيا الخروج هذه منها، رغم أنهم خاضوا بضراوة ـ وخصوصاً رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ـ معركة الإصرار على إنشاء المحكمة الدولية، والتمسّك بدعم المجتمع الدولي لهم بغية الوصول إلى هذا الهدف، مهما كانت الوسائل.

إلى الآن تنتظر دمشق، كما ينتظر حزب الله، الجهود السعودية لمعالجة واقع المحكمة الدولية، وقد أضحت مشكلة حقيقية لـ«الأطراف جميعاً: لرئيس الحكومة سعد الحريري وحلفائه في قوى 14 آذار الذين يتمسّكون بها وهم يدركون أنها أصبحت عبئاً عليهم يهدّد العلاقة مع سوريا وحزب الله ويقوّض الاستقرار، ولسوريا والحزب أيضاً اللذين قرّرا، ببطء ملحوظ، خوض معركة إسقاط المحكمة الدولية من خلال القرار الاتهامي.

والواقع أن حزب الله ينطلق في مقاربته موضوع المحكمة والقرار الاتهامي من تمني الأسد على نصر الله الفسح في المجال أمام مساعي المملكة، لإيجاد حلّ لموضوع المحكمة الدولية، والمحافظة في الوقت نفسه على الاستقرار الداخلي، من دون التخلي عن ثوابت الموقف السياسي كما من المحكمة.

كان المعاون السياسي للأمين العام للحزب حسين خليل زار دمشق بعد القمّة الثلاثية في بيروت في 30 تموز، والتقى الرئيس السوري، وعاد بانطباعات عن وقائع القمّة الثنائية ثم عن القمّة الثلاثية. وحمّله الرئيس السوري تمنياً لنصر الله بإعطاء المعالجة فرصة بعدما كان قد تعهّد للملك عبد الله في قمّة دمشق السعي لدى حزب الله لترسيخ التهدئة، ومنح الجهود وقتاً كافياً لإتمام المعالجة. وهكذا، راعى الأمين العام للحزب في مؤتمريه الصحافيين اللذين أعقبا القمتين الثنائية والثلاثية، الثالث في 3 آب (متناولاً أحداث العديسة ودعم الجيش وخلايا المتعاملين مع إسرائيل) والرابع في 9 آب (اتهام إسرائيل باغتيال الحريري الأب) تفاهم عبد الله والأسد، فخفف نبرة التصعيد والحدّة من غير التخلي عن التصلّب في الموقف من القرار الاتهامي.

كلام في السياسة

خطّة الصراع قبل برج أبي حيدر وبعده

جان عزيز

ثمّة مصادفات لا يمكن حتى للعبث الكوني المطلق أن يفسّرها...

كان الوضع في لبنان قد لامس مرور شهر كامل على القمة الثلاثية الشهيرة في قصر بعبدا، في 30 تموز الماضي، من دون نتيجة تذكر. وكان الطرفان المعنيان في بيروت ودمشق يسألان شريكهما الثالث في الرياض عمّا إذا كان ثمّة تطورات جديدة قد سجلت على صعيد ترجمة «تفاهم بعبدا»، من دون جواب أيضاً.

في هذا الوقت، كان قد بدأ يترسّخ في أوساط حزب الله، كما في الأوساط السورية، أن خطة الفريق الآخر باتت واضحة ومكشوفة وبسيطة... وعنوانها: ربح الوقت.

بدا أن لهذه الخطة أكثر من ترجمة في السياسة والإعلام. يمكن الإضاءة عليها كالآتي:

ـ أولاً على المستوى اللبناني العام، إشاعة كلمة سر ظاهرية أو شكلية، عنوانها «التهدئة»، وهي تستند إلى حسابات تقول إن كل سجال في موضوع المحكمة الدولية وموضوع شهود الزور، سيؤدي حكماً إلى تسجيل نقاط لمصلحة حزب الله والفريق المتشكّك في المحكمة، وذلك نظراً إلى انهيار صدقيّة تلك التركيبة، وانكشاف عدم القابلية على الدفاع عن فضيحة اعتقال الجنرالات الأربعة.

ـ ثانياً، وتكملةً لتكتيك «التهدئة»، تُعتمد سياسة إعلامية تظهر رغبة لدى الفريق الحريري في التوافق مع الفريق الآخر، مع تقتير وتقنين في الخطوات المحقّقة عملياً، بما يوحي بأن الرفض والتحفظ والتمنّع، يصدر عن الجهة المقابلة. في هذا السياق، سجل اللقاءان بين الحريري والحاج حسين خليل. الأول على مقام السلبية اللاموضوع، والآخر على حركة الإيجابية الممزوجة بمزاعم الخوف والقلق.

ـ ثالثاً، عدم إغفال الحاجة وسط هذا المخطط التحذيري، إلى حد أدنى من استمرار التعبئة الشارعية وشد العصب الحزبي والقبلي في القواعد الموالية. وهو ما أفردت له زاوية الإفطارات الرمضانية، التي درست بعناية لتحمل في الشكل صورة «عنفوانية» مع كامل أكسسوارات «الشاب العتيد»، ولتحمل في المضمون رسائل تعبوية متصاعدة تدريجاً، بدءاً من «الكلمة الطيّبة» الموحية بـ«صلابة في الحق»، وصولاً إلى الكلمة المبطّنة، عن «أن الكلام لا يلغي الحقيقة، والتهديد لا يوقف مسار العدالة»...

ـ رابعاً، إضفاء مسحة من «القلق» و«التوتر» على الحركتين السياسية والإعلامية، كما إيصالها إلى الشارع. علماً بأن هذا القلق المقصود، عُمِّم بدءاً بالسعودية وفرنسا، وصولاً إلى الرأي العام، وذلك بهدف اكتساب صفة الضحية المحتملة من جهة، و«طرح الصوت» للتضامن في الداخل والخارج. وزيادةً في عملية إقناع الذات بهذا القلق، كان الموضوع حاضراً على كل الأجندات، بدايةً بدوافع قمة بعبدا ووقائعها، وانتهاءً باللقاء الثاني مع المعاون السياسي للسيد نصر الله، حيث كانت المفاتحة بالخوف والقلق غلافاً لمحاولة التعويض عن سلبية اللقاء السابق.

رغم كل تلك الخطوات التضييعية للوقت، بدا واضحاً أن القدرة على استنفادها محدودة. وظهر جلياً أن ثمّة استحالة حتى للوصول بها إلى أيلول، وخصوصاً في ظل متابعة لبنانية وسورية مع الرياض حول نتائج التحرك المفترض أن تقوم به.

عند هذا الحد، تسرّب خبر اللقاء بين ساركوزي وعبد العزيز بن عبد الله. وأهم ما فيه كلام فرنسي جديد. فهو من ناحية أولى يؤكد استمرار مخطط المحكمة الدولية، مع تأجيل طفيف في الأجندة من أيلول إلى كانون الأول. ومن ناحية ثانية يرفع مسؤولية القضية برمّتها عن كاهل اللبنانيين والسعوديين والأوروبيين مجتمعين، ليلقيها كاملة على عاتق واشنطن. وهو ما يعني عملياً إيصال الرسالة اللازمة إلى بيروت: لقد حاولنا كل ما في وسعنا، غير أن الأمر خرج من يدنا. وهو ما ترجمته في السياسة، إلغاء مفاعيل قمة بعبدا، لا بل شطب القمة أصلاً عن روزنامة التطورات اللبنانية، بعد إعلانها منتهية الصلاحية بالكامل.

وفي شكل متزامن مع التسريب الفرنسي، جاء تسريب آخر من لاهاي، أكثر وضوحاً في الهجوم المضاد، وذلك عبر كلام لبلمار، تبنّاه سعيد ميرزا، يوسّع نطاق «مسؤولية» حزب الله، مما ورد في المؤتمر الصحافي للسيد حسن نصر الله في 9 آب، وصولاً إلى «كل المعطيات والقرائن التي بحوزته، أو تلك التي يسعه الحصول عليها»، وهو ما يعدُّ خطوة متقدمة في سياق «ربط النزاع» لربح الوقت...

في هذه اللحظة بالذات، جاء مَن يركن سيارة في مكان ما من منطقة برج أبي حيدر... فنقل أطراف الصراع الكبار من أبراج عالية إلى أزقّة أقرب إلى المتاهات المنطقية. قد تكون فعلاً مجرد مصادفة، تماماً كما عبور سيارة «الفيات» البيضاء الشهيرة، قبل بوسطة عين الرمانة. لكن الأهم أن ما من منطق قادر على تفسيرها...

علم وخبر

قليلات يسعى إلى التمويل

تولّى الزعيم التاريخي لحركة المرابطون (الناصريّون المستقلون) إبراهيم قليلات توفير كلفة السفر لثلاثة من المقرّبين منه إلى ليبيا، وذلك في رحلة عمل مهمّتها إيجاد تمويل لإعادة إطلاق حركته السياسيّة في بيروت. ويأتي حراك قليلات بعد زيارة قام بها لمصر، التي استاءت من ملصقات وزّعتها حركة المرابطون بهيئتها القياديّة التي يرأسها العميد مصطفى حمدان.

الحقوق الفلسطينيّة تمرّ عبر جعجع

قال رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة لوفد من المنظمات الفلسطينيّة زاره قبل إقرار مجلس النواب إعطاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بعضاً من حقوقهم: «إذا أردتم الحصول على الحقوق، فعليكم زيارة رئيس الهيئة التنفيذيّة في القوات اللبنانيّة سمير جعجع، عندها تنالون هذه الحقوق».

خمور في أراضي الوقف

أجّر مفتي جبل لبنان، الشيخ محمد علي الجوزو، أراضي وقف تابعة لدار الإفتاء في منطقة جبيل، وحُوّلت إلى مستودعات خاصة. لكنّ اللافت أنّ الشركة التي استأجرت أملاك دار الإفتاء تخزّن فيها خموراً ومنتجات روحيّة.

تمدّد ديني في عبرا

بلحاهم الكثّة والعباءات التي يرتدونها، وسّع روّاد مسجد في منطقة عبرا بصيدا مربعهم الأمني، بحيث باتوا ينتشرون أثناء إقامة الصلاة في الأزقة والمفارق المحيطة بالمسجد وبطريقة أمنيّة، ويحوّلون السير على النحو الذي يناسبهم. وقد نُشرت كاميرات المراقبة حول المسجد، وتردّد أن جهازاً أمنيّاً رسميّاً يسهّل عمل هؤلاء الشبان.

ما قل ودل

تقدّم النائب حكمت ديب بسؤال إلى الحكومة في شأن انتداب المستشار في مجلس الشورى، القاضي محمد سهيل بوجي، للقيام بمهمات المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء. وجاء في السؤال

أن انتداب بوجي قد تجاوز المدة المتاحة والمسموح بها قانوناً، وبالتالي أصبح قيامه بتلك المهمات غير قانوني لمخالفته أحكام انتداب المستشارين في مجلس شورى الدولة.

تقرير

الحريري إلى سوريا قريباً... والقرار الاتهامي يتحوّل تقريراً عاديّاً

نادر فوز

هُمّش الحديث عن القرار الاتهامي للمحكمة الدولية طيلة الأسبوعين الماضيين. في هذا التهميش استراحة للقوى المعنية بهذا القرار، وتمرير لرمضان الذي اعتاده اللبنانيون، منذ خمس سنوات، شهراً هادئاً رغم كل ما يسبقه ويتبعه من حروب سياسية صغيرة.

يوافق الجميع على أن تغييب هذا الملف يعطي الجميع الوقت اللازم لدراسة الاقتراحات والعروض والتسويات التي من شأنها إبعاد الصراع الداخلي. ويتماشى استبعاد خوض النقاش في موضوع المحكمة أيضاً مع ما خرج عن القمة الثلاثية البيروتية التي اقتضت بأن «يأخذ» الملك السعودي، عبد الله بن عبد العزيز، الوقت اللازم لإيجاد مخرج للوضع اللبناني.

التطوّر الأبرز في هذا السياق هو أنّ الرئيس السوري بشار الأسد سيستضيف خلال أيام الرئيس سعد الحريري إلى مأدبة إفطار. ومن المتوقع أن تنحصر الدعوة السورية بالحريري وبعض من حوله، وتردّد أن يكون مدير مكتبه، نادر الحريري، مشاركاً في الإفطار الرئاسي. ولا ينفي المطلعون على هذه العلاقة أن يتناول الرجلان خلال اللقاء ملف المحكمة الدولية والوضع على الساحة الداخلية، بما فيه التواصل بين تيار المستقبل وحزب الله، إضافة إلى الملف الحكومي.

ويبدو أنّ العلاقة بين سوريا والحريري باتت أكثر من ممتازة، وخصوصاً أن الأخير عبّر أكثر من مرة وفي أكثر من مجلس، عن ارتياحه لما يجري بينه وبين القيادة السورية. حتى إنّ أحد الظرفاء وصف وضع الحريري في سوريا بالقول: «بات رئيس الحكومة يتدلّل على الرئيس الأسد، إذ يطلب منه هذا الأمر ويسأله ذاك، طالباً تدخّله في حل بعض الأمور». فيما يشير عدد من المتريّثين المستقبليين إلى أنّ الحريري فهم العلاقة السعودية ــ السورية وبات ملمّاً بما هو مطلوب منه لتكريس التفاهم العربي. يضيف: «أيقن الحريري أيضاً أن سوريا هي الطرف الأكثر قدرة على حمايته السياسية وضمان استمراره في الحكم رجلاً قوياً وقادراً على تمثيل الجميع». فيبقى على الحريري أن «يرضّ» بعض المستقبليين «الثأريين» الذين لا يترجمون حالة الملك السعودي، بل «حالة السعوديين الآخرين».

وعلى صعيد الحركة السعودية، فحتى اليوم ينفي زوار الدول العربية، وخصوصاً الخليجية، تمكّن السعودية من التقدم خطوة إلى الأمام في ملف معالجة القرار الاتهامي للمحكمة. ولا يزال الفشل السعودي مستمراً رغم السعي الجدي في هذا الإطار، والذي يتم عبر سلسلة لقاءات يعقدها موفدو الملك إلى دول عربية وأوروبية، يشير العالمون بالحركة السعودية إلى أنّ الملك عبد الله لا يملك حتى الساعة أي عبارة يمكن أن يقدمها للرئيس السوري بشار الأسد بشأن التسوية التي وعد بها.

لكن في مجالس المسؤولين العرب، في الدول العربية والغرب، يبدو أنّ النقاش قد حُسم لناحية تأجيل القرار الاتهامي المقرر صدوره في أيلول. والجديد البارز هو انطلاق الحديث عن استبدال القرار بتقرير يصدر عن لجنة التحقيق الدولية، يكون مماثلاً من حيث الشكل للتقارير الأحد عشر التي خرجت عن اللجنة خلال السنوات الخمس الماضية. لكن هذا المخرج الذي يحاول عدد من المسؤولين السعوديين التسويق له، ليس بالمخرج الفعلي لحلّ أزمة المحكمة الدولية، على اعتبار أنّ الأمر بمثابة تأجيل للاتهام. وهو ما لا يتناسب مع حزب الله الذي أبلغ الجميع، الحلفاء قبل الخصوم، أنه لن يرضى بأي حلّ مؤقت قد يعيد في أي وقت فتح الأبواب لهجوم المحكمة المسيّسة على الحزب.

إلا أنّ هذه الخطوة إذا ما تمّت، تؤكد تسييس المحكمة وأن المعنيين بها يستطيعون إدارتها كيفما كان لتلبية طموحاتهم ومشاريعهم السياسية.

اللافت هو أنّ نقاشات مسؤولين سعوديين قد بدأت تتطرق إلى «الخلل الذي يصيب الساحة اللبنانية، سيكون من نتائجه خسارة الفريق السعودي في بيروت، وعلى رأسه آل الحريري. وتتبلور تحليلات وقرائن ممثلي المملكة لتتخوّف من أن الخلل لن يوفّر أيضاً الساحة السنية وناسها، مع تطوّر لافت في العقل السعودي الذي بات يردّد أن القلق الأبرز سيكون من الأصولية السنية التي تجد في حلفاء المملكة أعداء وخصوماً لها.

ويشير عدد من زوار الدول العربية إلى أنّ مسؤولين سعوديين لم يخفوا أن الحديث عن القلق من وقوع توتّرات على الساحة اللبنانية بعد صدور القرار الاتهامي قد يكون بسبب بعض الحركات الإسلامية الأصولية. يضاف في هذا الملف أنّ الأحاديث بين المسؤولين العرب تتناول وجود أكثر من مليون عراقي كلاجئين داخل الأراضي السورية، والتشديد على ضرورة الحذر من تطوّر أي حالة إسلامية عراقية يمكن تصديرها إلى أي بلد عربي آخر.

أما الأبرز فهو أنّ هذا القلق من النشاط الإسلامي الأصولي، نقله الرئيس سعد الحريري إلى القيادة السعودية، بعدما أثار الموضوع معه الرئيس السوري خلال أحد لقاءاتهما. فكان أن وضع الحريري الرياض في هذه الأجواء، وأخذت على محمل الجد.

> أثار الأسد مع الحريري ملف الأصولية، فوصلت الرسالة إلى الرياض القلقة

العلاقة بين الحريري ودمشق باتت أكثر من ممتازة (أرشيف)

تقرير

سعد يعيد بناء «التنظيم»: الفلسطينيّون خارج المعارك المذهبيّة

خالد الغربي

أمر من اثنين يؤكد النائب السابق أسامة سعد حصولهما عاجلاً أو آجلاً، إما حرب إسرائيلية لن تقف عند حدود لبنان، وإما فتنة مذهبية. والأمران في نظره متكاملان ويرتويان من النبع ذاته. وحيالهما باشر رئيس التنظيم الشعبي الناصري رسم خريطة طريق واستعدادات لمواجهتهما، ما يحفظ الموقع الجيوسياسي والمقاوم لعاصمة الجنوب.

«ضرورات المرحلة وظروف المواجهة أملت مضاعفة العمل لترتيب الوضع الداخلي للتنظيم الذي أعاد بناء جهازه المقاوم، وترتيب وضع التيار الوطني الديموقراطي في المدينة، ومحاولة إقامة منظومة دفاع وشبكة أمان عنوانها التواصل مع القوى الفلسطينية التي يسعى تيار المستقبل إلى مذهبتها». وعبّر سعد لـ«الأخبار» عن ارتياحه واطمئنانه للوضع داخل المخيمات، ولا سيما مخيم عين الحلوة. «فالجو العام منحاز الى المقاومة، والقيادات الفلسطينية تدرك مصلحة الشعب الفلسطيني، ومحاولات المستقبل للإمساك بالورقة الفلسطينية داخل لبنان وزجها في أتون معاركه المذهبية هي محاولات فاشلة، لأن البندقية الفلسطينية في لبنان ستبقى بندقية مناضلة ولن تنحرف لصراعات داخلية لبنانية يريدها المستقبل. ووظيفة ودور للمخيمات الفلسطينية يريدها سعد لتكون «مظلة أمان لبنانية ـ فلسطينية من أجل منع الفتنة والتصدي المشترك لعدوان إسرائيلي بات مؤكداً»، كما قال سعد.

لكنّ مسؤولاً يسارياً دعا سعد إلى التعاطي الحذر مع التطمينات التي يبديها بعض القيادات الفلسطينية: «بعضهم يبيعنا سمكاً في البحر ومتورط في لعبة المصالح مع آل الحريري. وهذه المصالح الضيقة والفئوية لبعض القيادات الفلسطينية أمّنت اختراقاً للحريريين في الوسط الفلسطيني مع استغلال فقر الناس وحاجاتهم، والمشكلة ليست في وسط الإسلاميين الفلسطينيين، بل في قيادات كثيرة من فتح وغيرها من قوى اليسار الفلسطيني التي باتت الى يمين المستقبل، وتتكلم بمنطقه وفئويته أكثر من مسؤوليه» ينصح المسؤول اليساري الذي تمنى عدم ذكر اسمه.

ما ينسحب على الواقع الفلسطيني المخترق من تيار المستقبل ينسحب أيضاً على الواقع في شرقي صيدا، لذلك طرحت في أوساط اللقاء الوطني الديموقراطي فكرة تعزيز التواصل وتطويره مع القوى السياسيّة هناك، التي كانت تجيّر معظم أصواتها الانتخابية لمصلحة الراحل مصطفى سعد عندما كان الجنوب دائرة انتخابية واحدة وفاءً منها لمبادرة تنظيمه في إعادة المهجرين المسيحيين من شرقي صيدا بعد أحداث 1985. وهذا الحضور في الوجدان المسيحي لم يتراجع الى حدود خطيرة.

في الإعداد لمسرح الأحداث المتوقعة، صعد أسامة سعد من وتيرة خطبه النارية ضد تيار المستقبل، وهو نبش في الماضي، مشككاً بمشروع تيار المستقبل حتى قبل ولادة التيار، فقال خلال اجتماع تنظيمي: «في عام 85 جاؤونا لكي يعرضوا فكرة بناء جيش سني ومنطقة نفوذ سنية هم يموّلون ذلك، وعندما أسقطنا محاولاتهم الفئوية التقسيمية، امتلكوا في بستان الكنيسات راجمات صواريخ بحجة حماية مؤسساتهم، لكن مصطفى سعد والمشروع الوطني الصاعد آنذاك أفشلا مخططهم التدميري لمناطقنا الوطنية، وها هم أصحاب المشاريع الفتنوية التقسيمية يطلّون مجدداً».

إلى قصف سياسات الحكومات الحريرية المتعاقبة واتهام المستقبل بأنه «مجرد أداة طيّعة لمشروع خارجي»، أكثر سعد من هجومه على شخص زعيم المستقبل، الرئيس سعد الحريري، فتارة يصفه بـ«حكواتي قريطم» وطوراً بأنه يدار بـ«الريموت . كونترول والملقن بالمقرئ الآلي». ولفؤاد السنيورة وبهية الحريري نصيبهما من الانتقادات اللاذعة لسعد، فهما في نظره «ثنائي الفتنة». والسنيورة امتهن إضافة الى مهنة الفتنة التي يجيدها مهنة إشعال المضاربات العقارية في صيدا».

ما يؤرق سعد إضافة الى شن إسرائيل عدواناً واسعاً لن تقف حدوده عند لبنان، و«هو ما يراهن عليه فريق الرابع عشر من آذار» هو حصول «فتنة داخلية يسعى إليها ويصر عليها تيار المستقبل». ويشير سعد إلى «أن تجربة المستقبل في إنشاء ميليشيا أثبت فشله، لذلك فإن المستقبل ذهب الى خيارات أخرى في استيلاده الفتنة، استحضار النموذج العراقي ليكون صالحاً في لبنان بعد وقوع الفتنة».

«علينا الإعداد الجيد لمواكبة الأحداث التي قد تحصل» جملة يكررها سعد في اللقاءات التي يجريها مع قطاعات التنظيم ولجان اللقاء الوطني الديموقراطي، ومفاتيح قاعدته الشعبية، «لكي لا نؤخذ على حين غرة». وهو نجح حتى الآن في بناء بنى تحتية لدى قاعدته الشعبية تمكنها من المواجهة والصمود، أو كما قال لـ«الأخبار»: «بناء مجتمع الصمود ومجتمع صيداوي مقاوم ضد إسرائيل كما كان تاريخياً، وحتى المجتمع المقاوم ضد الظلم والسياسات الغبيّة للطبقة السياسية في لبنان والحكومات الحريرية المتعاقبة، ومن قال إن الوطني مبتور عن الاجتماعي؟». بنى تحتية، ونقاش وجهد دؤوب وفرّا حيوية وحراكاً في وسط التنظيم الشعبي واللقاء الديموقراطي وعلى مستوى مدينة صيدا ككل، والخطاب السياسي والإعلامي المرتفع ووتيرة النقاش والعمل في الشارع وعلى الأرض وقيادة تحركات احتجاجية بدأت باكورتها الأسبوع الماضي، والحديث عن أننا سنكون في قلب المعركة والمواجهة والمدينة التي لن تكون خارج أي استهداف أو عدوان إسرائيلي والمدينة التي ستقاوم الصهاينة والعملاء، عناوين إضافة الى شحذ همة الشباب وانخراطهم في التدريب على أعمال الدفاع المدني، جميعها رفعت من مستوى اللياقة البدنية للتنظيم واستعداداته، وشدّت عصب المناصرين، لذلك رفع طلاب التنظيم شعار «النضال ليس ترفاً إنما يدار في الشارع».

> ضرورات المرحلة وظروف المواجهة أملت ترتيب التنظيم الذي أعاد بناء جهازه المقاوم

يجدّد أسامة سعد علاقات عائلته في شرقي صيدا (الأخبار)

المشهد السياسي

قيمة عقد «سوكلين» من أسرار الدولة!

ما هي قيمة العقد مع شركة «سوكلين»، ولماذا يرى رئيس الحكومة، سعد الحريري، أن هذا الأمر سرّ من أسرار الدولة، يستحق السائل عنه، ولو كان وزيراً، العقاب ونسف أحد مطالبه من جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء؟

عبود سأل عن عقد سوكلين فعرقل الحريري طلبه خطوط هاتف للسياحة (أرشيف)

جلسة مجلس الوزراء العادية التي عقدت أمس في السرايا الحكومية، لم تحمل من «العادية» إلا العنوان، لأن عدداً من الملفات التي طرحت من خارج جدول الأعمال ومن داخله، تميزت بحرارة مرتفعة عكست، بطريقة ما، الضغط الذي يبذله البعض لتقديم نفسه يومياً في صورة الساعي الوحيد إلى التهدئة!

فإذا كان من الطبيعي أن تتصدر أحداث برج أبو حيدر أول من أمس، مناقشات الجلسة، وأن ترخي هذه الأحداث بظلالها على موضوع تسليح الجيش، إضافة إلى طبيعية طرح مشاكل الكهرباء والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فإن ما لم يكن طبيعياً هو ما حصل لدى السؤال عن قيمة عقد شركة سوكلين.

ففي النقطة الأخيرة، بدأ رئيس الحكومة بعرض تقرير اللجنة الوزارية المكلفة اقتراح خطة تتعلق بإدارة النفايات الصلبة في جميع المناطق، ثم عرض ببراءة نتائج المفاوضات مع شركة سوكلين التي أفضت إلى خفض قيمة العقد بنسبة 4% فقط، فسأله وزير السياحة فادي عبود: «خفض ماذا من ماذا؟»، مطالباً بتوضيح قيمة هذا العقد قبل الخفض وبعده، وبكلفة كل طن من النفايات. هنا، بدا كأن هناك من يمسّ شيئاً محرّماً أو سراً لا يجوز كشفه، إذ انفعل الحريري انفعالاً أثار حفيظة أكثر من وزير واستغرابه، ورفض الإجابة عن هذا السؤال، رغم أن قيمة العقد قبل الخفض وبعده يجب أن تكون معلنة بموجب القوانين والأنظمة.

وأشار أحد الوزراء إلى أن انفعال الحريري دفعه إلى تعطيل طلب وارد على جدول أعمال الجلسة، تقدم به وزير السياحة لتخصيص 50 خط هاتف للضابطة والشرطة السياحيتين، على غرار بقية القوى الأمنية والعسكرية والجمارك وبعض الوزارات والإدارات والمؤسسات، وعلى أن تسدد الوزارة كلفة هذه الخطوط من موازنتها. ولم تنفع المحاولات في ثني الحريري عن «موقفه الكيدي»، رغم أن الحجج التي تذرع بها لتعطيل إقرار الطلب تتناقض مع واقع أن هناك 4075 خطاً لدى وزارة الدفاع و2900 خط لوزارة الداخلية و12 خطاً لوزارة الصحة و11 خطاً لوزارة الأشغال العامة والنقل.

وقالت مصادر وزارية إن التقرير الذي عرضه الحريري أظهر أن لبنان ينتج 1,5 مليون طن من النفايات الصلبة سنوياً، ينتهي 40% منها في 200 مكب عشوائي، و50% في مطامر، و10% فقط تُدوّر. ولا تشمل خدمات الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة حالياً إلا 19% من الأراضي اللبنانية، وتتولى سوكلين وحدها خدمة 345 بلدية في نطاق بيروت وجبل لبنان، وقد أثارت هذه المعطيات تحفظات بعض الوزراء على الاقتراح الذي تقدم به الحريري والرامي إلى إنشاء 3 مطامر من دون تحديد الأطر والآليات التي تضمن عدم توسيع نطاق عمل سوكلين أو منح احتكارات مماثلة لشركات أخرى وبأكلاف باهظة كالتي تمنحها الدولة لسوكلين. أمام هذه التحفظات، جنّ جنون الحريري الذي رفض تقبل أي انتقاد لعقود شركة سوكلين، لكنه لم يقدم أي حجة مضادة.

> إيران ترحب بتسليح الجيش اللبناني ووفد أميركي يبحث في بيروت تدريب الوحدات الخاصة

مع ذلك، أعلن وزير الإعلام طارق متري، في المعلومات الرسمية عن الجلسة، أن مجلس الوزراء وافق على خطة إدارة النفايات الصلبة. وذكر أن المجلس ناقش أيضاً مشكلة انقطاع التيار الكهربائي، حيث طلب رئيس الحكومة من وزير الطاقة والمياه جبران باسيل «تقديم خطة طوارئ فورية تقدم حلاً لبعض المشكلات، بانتظار إقرار الموازنة في مجلس النواب». ثم تحدث باسيل عن «استسهال النزول إلى الشارع للاحتجاج». وقال إنه في ما يتعدى التحركات الشعبية العفوية، هناك من يقوم «بالتحريض، بل الاعتداء على مؤسسة كهرباء لبنان ومنشآتها». وذكر أن الخطة التي أقرّتها الحكومة تلحظ إجراءات فورية تخفف من حجم المشكلة، لكنها قاصرة عن حلها، مشدداً على أهمية استعجال تصليح الأعطال ووقف التعديات على الشبكة، وكذلك على أهمية المساواة في التغذية بين المناطق. وأكد أنه سيرفع إلى المجلس اقتراحاً قريباً بإجراءات تسرّع باستدراج العروض الخاصة بالمولدات الصغيرة والكبيرة وباستقدام باخرة توليد كهرباء لزيادة الإنتاج.

وقال مصدر وزاري إن باسيل أعلن أن حجم الإنتاج اليومي بلغ 1650 ميغاوات يتوزع كالآتي: 21 ساعة في بيروت يومياً، و17 ساعة في باقي المناطق. فعلق الوزير محمد خليفة بأن بعض المناطق لا تصلها الكهرباء 10 ساعات يومياً في الحد الأدنى، ما يثير الكثير من الأسئلة عن توزيع الكهرباء، ولمن يذهب الفرق، مطالباً بأن ينسجم التوزيع مع الكمية المنتجة.

في موضوع الضمان، قرر مجلس الوزراء مبدئياً، تطبيق التعرفة الاستشفائية والطبية الموحدة. كذلك تقرر، بناءً على طلب وزير العمل بطرس حرب، متابعة الحوار مع أطراف العقد الاجتماعي للوصول إلى حلول متكاملة لمشاكل الضمان، ولا سيما العجز في فرع ضمان المرض والأمومة. ووافق المجلس على إعطاء سلفة بقيمة 50 مليار ليرة لتغطية القسم الأول من العجز في الضمان الاختياري.

وكان حرب قد أوضح خلال مناقشة البند المقترح منه، أنه لا يطلب الموافقة على مشروع المرسوم القاضي برفع الحد الأقصى للراتب الخاضع للاشتراكات إلى مليونين ونصف مليون ليرة، بل تفويضه متابعة الحوار مع الأطراف المعنية (تفاصيل صفحة 13).

وإذا كان مجلس الوزراء، بحسب متري، قد اكتفى بـ«ذكر» موضوع تسليح الجيش، ولم يناقش اقتراح الأمين العام لحزب الله، بطلب المساعدة من الدول العربية وإيران، فإن إيران تلقّفت دعوة نصر الله، وأعلنت رسمياً على لسان وزير دفاعها أحمد وحيدي، الاستعداد لتسليح الجيش إذا ما صدر طلب لبناني بهذا الصدد، كما ذكر تلفزيون المنار الذي أجرى أيضاً لقاءً مع السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي، أعلن فيه أن هذا الموضوع مطروح، وتوقع أن يطرح أيضاً خلال زيارة الرئيس الإيراني لبيروت، المتوقعة في تشرين الأول المقبل كما ذكر «المنار».

وفيما موضوع الساعة هو تسليح الجيش، فإن وفداً من قيادة العمليات الخاصة في الجيش الأميركي، زار قائد الجيش العماد جان قهوجي أمس، ليبحث معه سبل تعزيز قدرات الوحدات العسكرية الخاصة ولا سيما في مجال التدريب، مع الإشارة إلى أن مساعد نائب وزيرة الخارجية الأميركية، جاكوب وولف، وصل أمس إلى بيروت.

في هذا الوقت، أعلنت اليونيفيل إنجاز تحقيقها في مواجهة العديسة، وهو يؤكد استنتاجاتها الأولية في شأن ما حدث، مشيرة إلى أن التقرير أرسل إلى الأمم المتحدة والأطراف المعنية. وذكرت مصادر لبنانية مطّلعة، أن هذا التقرير يسرد الوقائع من وجهة نظر اليونيفيل، ويخلص إلى استنتاجات مبنية على هذه الوقائع، قبل أن يقدم توصيات لتفادي تكرار ما جرى، كاشفة أنه لا يحمّل أيّاً من الطرفين المسؤولية. ولفتت إلى أن قيادة الجيش ستدرسه وتقدم ملاحظاتها إذا كانت الوقائع التي تضمّنها لا توافق ما جرى فعلياً على الأرض.

اليونيفيل على خط تسليح الجيش... بآليات مستعملة

صور ـ آمال خليل

سلمت قيادة اليونيفيل الجيش اللبناني 39 آلية مقدمة هبة، بعدما قدمت منذ 5 أشهر 24 آلية مماثلة تستخدم لنقل أعداد قليلة من الجند، أو لتسيير دوريات. وفي حفل التسليم الذي أقيم في الناقورة أمس، وضع قائد اليونيفيل ألبرتو أسارتا، هذه الهبة في إطار تعزيز التعاون لـ«تطبيق الهدف المشترك المتمثل بالسلام والقرار 1701»، ما يعني أن هذه المساعدة لا تلزم لمواجهة العدو أو رد عدوانه. إضافة إلى أنها هبة «مستعملة»، لأنها آليات انتهت اليونيفيل من استخدامها وكانت ستؤول للبيع، إلا أن قيادة الجيش طلبت منحها لها لأنها لا تملك القدرة على شراء آليات مماثلة بديلة لتلك المستهلكة منذ الثمانينيات، كما ذكر مصدر عسكري، موضحاً بالتالي أن اليونيفيل لا تدخل ضمن حسابات الجيش للتسلح، بل هي خطة مسؤولة عنها الدولة اللبنانية فحسب».

من جهتها، واصلت الكتيبة الكورية «تسليحها» للجيش على طريقتها. فبعد تقديمها أدوات ومعدات ومستلزمات، منحت سيارة لفرع الاستخبارات في منطقة صور.

أخبار

◄ لا يمكن أن نمزح في موضوع اتهام المقاومة

انتقد الوزير حسين الحاج حسن، في إفطار في جبيل، الذين «ينظّرون علينا بأننا سنُتّهم باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ويطالبون بالدفاع عن أنفسنا، ويرون المسألة عادية»، ولا يقبلون a«مجموعة

قرائن قوية قد تتهم إسرائيل أو تدينها»، سائلاً: «هل هذه هي الشراكة الوطنية التي يدعو إليها البعض؟». وردّ بطريقة غير مباشرة على الرئيس سعد الحريري، بالقول: «نحن نريد التهدئة والاستقرار، لكن ليس على حساب اتهام المقاومة. من غير المسموح أن تُتّهَم أشرف ظاهرة وأنبلها في هذا العصر بهذه الجريمة أو غيرها، وبالتالي فإن هذا الموضوع ليس للتسلية أو يمكن أن نمزح فيه».

◄ أخطار المنطقة وتحدّيات الداخل

تحدث النائب علي حسن خليل عن أخطار في المنطقة «لا تخفيها عملية إطلاق المفاوضات»، وتحديات في الداخل «يجب التعامل معها على جانب كبير من المسؤولية». وشدد بعد زيارته ووفداً من حركة أمل لرئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، على ضرورة تعميق مستوى الحوار الداخلي لمواجهة

هذه الاستحقاقات. وقال إن ما قدمه الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، فتح مسارات جديدة في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وإن كشف الحقيقة يبقى الأساس «بعيداً عن كل التفاصيل».

◄ ميرزا نقل طلب بلمار لحزب الله

أكد النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا لـ«وكالة الأنباء المركزية» أنه أبلغ المسؤولين في حزب الله بما طلبه مكتب المدعي العام للمحكمة الدولية دانيال بلمار، لجهة تزويده بـ«كل المعلومات والقرائن» التي يحوزها الأمين العام للحزب حسن نصر الله، أو تلك التي يسعه الحصول عليها، والمتعلقة بالقرائن التي قدمها نصر الله في 9 آب الجاري.

تحقيق

تقنيات البؤس الكهربائي بين «تكت» و«إجت»

يتوزع الشباب المهمات: قسم يذهب إلى.. الديجونتير وقسم آخر يتربّص عند العداد (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

بين التكة والتكة... تكة. هكذا هي حال الكهرباء في أحياء حي السلم حيث تحول التيار إلى ضيف عزيز لا يزور المنازل إلا نادراً. ولئن بات الانقطاع المتكرر روتينياً، إلا أن أحداً لم يعتد بعد على قصر المدة بين «جاءت» أي الكهرباء، و«تكت» أي «الساعة»، وهي مدة قد لا تتجاوز أحياناً الخمس دقائق

راجانا حمية

تِك. في لحظةٍ واحدة ينطفئ كل شيء: النور. التلفزيون. البراد. المكيّف.. حتى السهر. يخيّم الصمت في الغرفة الصغيرة لبعض الوقت قبل أن ينطلق صوت أحد الساهرين عالياً «تك ديجونتير المحطة».
تك الديجونتير ـ محول الكهرباء ـ وتكّت معه السهرة. لا مسلسلات رمضانية ولا ضوء ولا هواء مبرّداً يطفئ اللهيب. عاد الليل مصحوباً بجملة «إكسسوارات»: عتم وحرّ قاتل وانتظار ريثما يعود التيار الكهربائي.
فترة الانتظار تلك ستغيّر مسار السهر في الغرفة الوحيدة المكيفة في المنزل التي تكدس فيها الساهرون هاربين من سخونة غرف البيت الأخرى. سخونة خزّنتها الجدران الباطونية طوال النهار في شهر الحرارة فيه أصلاً استثنائية. «يتفرطعً» الساهرون. يهجرون الغرفة التي تبددت برودتها وبدأ الحر والرطوبة يتسللان إليها شيئاً فشيئاً. يتوزعون هنا وفقا لخريطة... النوع! فالصبايا يبقين في المنزل متزاحمات على الشرفة، فيما يلجأ الشباب الى الشارع. إلى بعض زواياه المكشوفة التي «نفذت» من تزاحم الأبنية المستطيلة. في الشارع يتوزع الشباب المهمات: قسم يذهب إلى.. الديجونتير الذي يغذّي الحي من أجل أن يرفع مقبضه، وقسم آخر يتربّص عند العداد، للتأكد من

المناخ يغير العادات الرمضانية: سباحة بدل النوم

دانيالأمين

لا بديل من السباحة في بنت جبيل ومرجعيون، حتى في رمضان. فالحرّ الشديد دفع إلى تغيير النظام الرمضاني، وبدل النوم الذي كان هو التقليد الأساس في مثل هذا الشهر، باتت ضفاف الأنهار هي المقصد الرئيسي للأهالي في كل الأوقات. هكذا، تعجّ ضفاف نهر الليطاني في قعقعية الجسر وطيرفلسيه بالأهالي الهاربين من حرّ بيوتهم.
قبل أسبوعين من حلول شهر رمضان، كان الأهالي يتسابقون على حجز الأماكن في الاستراحات والمطاعم الملاصقة للنهر وفي المسابح للتعويض عن «أيام الشح» في رمضان، وخصوصاً أنه «لا يجوز في هذا الشهر طمس الرأس في الماء فيبطل الصوم»، كما يقول أحمد نحلة من بلدة الطيبة. هكذا ظنوا، ولكن الحر الشديد دفعهم للتغاضي عن هذه المحاذير الدينية. هكذا، قرر نحلة مخالفة التقاليد والتوجه مع أسرته إلى ضفاف نهر قعقعية الجسر القريب من بلدته. ويقول الشاب الذي لم يترك النهر منذ بداية رمضان «الحرّ الشديد غيّر كل تقاليد الصيام، فبينما كنا في مثل هذه الأيام نفضّل البقاء في المساجد لقراءة القرآن والأدعية، أصبحنا نخاطر حتى بصيامنا فنقصد النهر». ليس نحلة وحده من غير العادة، فالمئات من الأهالي يقصدون يومياً النهر «الذي لا بديل منه»، حسب خالد قوصان من بلدة عيترون. يبرر الأخير سبب هذا التغيير في العادات، فيشير إلى «أننا نضطر للسباحة في عز الصوم لأن المنازل غير مجهّزة بالمكيفات، وأكثر من ذلك إن كانت مجهزة نعاني من الانقطاع الدائم للتيار الكهربائي». كل هذا يضع الأهالي أمام خيارين «إما السباحة أو الإفطار اللذيذ، ولكن السباحة أكثر إلحاحاً»، يضيف قوصان. تؤكد فاطمة قازان كلام قوصان، فتقول «لم نعد نستطيع في تحضير الطعام المتعارف عليه في شهر رمضان، فنطبخ ما يسهل تحضيره، وبعض الميسورين يشترون طعامهم». ثمة مشكلة أخرى، إذ تشير قازان إلى أنه «إذا أردنا شراء طعام لا نستطيع فعل ذلك يومياً لأنه مكلف جداً، ولا طاقة لنا على تحمله». لكن مع ذلك تقول قازان «السباحة أكثر إلحاحاً من الإفطار في هذا الحر». وفي هذا الإطار، يرى محمد عطوي، صاحب إحدى الاستراحات في قعقعية الجسر، أن «هذه هي المرة الأولى التي يرتاد فيها الأهالي بأعداد كبيرة ولافتة النهر في شهر رمضان، وخصوصاً في النهار، فالأمر مثير ويدل على أن حرارة الطقس إضافة إلى سهولة ارتياد النهر بعد فتح طريق وادي الحجير جعلت من الأهالي يفضلون السباحة على أي شيء آخر». وتشرح هبة حمادة من بلدة الصوانة كلام عطوي، فتقول إنه «بعد فتح طريق وادي الحجير منذ عامين، بات الأهالي يستسهلون ارتياد النهر، وهذا أمر مهم جداً بالنسبة لنا لأنه يمكننا إطفاء الحر من دون أن نبتعد كثيراً عن بيوتنا».

> **أصبح الأهالي أمام خيار من اثنين إما السباحة أو الإفطار**

أولويات رابطة «الثانوي» للإصلاح التربوي

رابطتا الثانويين تنتقد استبعادها عن القرار التربوي (أرشيف ـ بلال جاويش)

لم تعلّق رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي مباشرة على قرار وزارة التربية تقديم العام الدراسي، بل تحدثت عن أولويات ما سمّته «الإصلاح التربوي الحقيقي». ولمّا كان من منطلقات قرار الوزارة زيادة أيام دراسية تتسع لساعات للمواد الإجرائية مثل المعلوماتية والفنون واللغة الأجنبية الثانية والتكنولوجيا، سألت الرابطة: «كيف ستُدرّس هذه المواد مع بدء العام الدراسي الحالي، هل بإدخال أساتذة جدد إلى الملاك أم بالتعاقد؟». هنا طالبت الرابطة بإجراء مباريات مفتوحة بديلاً من سياسة التعاقد الآخذة في التوسّع حتى بلغت 2000 متعاقد في التعليم الثانوي الرسمي فقط، مع ما يرافق ذلك من محسوبيات. ومن أولويات الإصلاح التي ذكرتها الرابطة، في بيان أصدرته أمس، «إقرار الخريطة المدرسية استناداً إلى التوزّع الديموغرافي في العاصمة والمناطق بديلاً من عشوائية إنشاء المدارس ومن ثم إقفالها في ما بعد، أي بمعالجة الأسباب لا النتائج». على صعيد آخر، انتقد البيان سياسة استبعاد روابط الأساتذة والمعلمين عن القرار التربوي. يجري ذلك عن سابق إصرار وتصميم، بحسب الرابطة، والدليل عدم «إشراكنا في نقاش خطة وزارة التربية لتطوير القطاع التربوي، النظام الداخلي للمدارس الرسمية، مشروع تنظيم الوظائف التعليمية والإدارية، بدء العام الدراسي، مشروع دمج المدارس، إلخ. وأعلنت الرابطة أنها تحتفظ بحقها في مواجهة أي مشروع يستهدف التعليم الرسمي وتحجيم دوره وضرب نوعيته.
وتطرقت الرابطة إلى عدم إحالة مشروع قانون الدرجات الـ4,5 على المجلس النيابي، رغم مضي أكثر من شهر ونصف من إقراره في مجلس الوزراء بتاريخ 2010/7/8، ما يطرح أكثر من علامة استفهام بشأن الأسباب التي عرقلت وصوله إلى المجلس حتى الآن.
وتبقى بعض المطالب الملحّة العالقة للأساتذة، ومنها إلغاء المادة 109 من قانون الموازنة العامة التي تطاول الحقوق المكتسبة للأساتذة المرفّعين من التعليم الابتدائي إلى التعليم الثانوي، صرف مستحقات الأساتذة الملحقين بكلية التربية وبدلات النقل، إضافة إلى دفع متأخرات الرواتب وبدلات النقل للأساتذة المتمرنين الملحقين بالثانويات الرسمية، وإعطاء حملة الكفاءة التعليمية الدرجة الاستثنائية المنصوص عليها في القوانين.
(الأخبار)

أن التيار عاد، وخصوصاً أنّ لا دليل غيره على وصول التيار. فكل الأدوات والأضواء «متكوكة» في البيت، تحسباً لعدم قدرة التيار الضعيف أصلاً على تحمل كل هذا العبء. لا يحمل قاموس الواقفين عند الديجونتير والعداد إلا كلمتين «إجت». «تكّت». وإن زادت تلك الكلمات، فلا تتعدى في معظم الأحيان سوى كلمة ثالثة «انقطعت».

إجت.لأ،تكّت.انقطعتالدولة.إجاالموتير.

كان على علي، «ملك الديجونتير»، الذي اعتاد رفع المقبض كلما انقطع، أن يردّد تلك الكلمات مرة كل خمس دقائق، أي كل ما «تكت». فقس كم دقيقة تستمر السهرة على تلك الحال، وكم مرة سيعيد علي تلك الكلمات و...المشاوير. بين تكّت وإجت، يقضي علي ليله متنقلاً بين المنزل والمحوّل.

يوم. يومان. ثلاثة. الحال لم تتغيّر. لا مفرّ من التكتكة، وخصوصاً أن المحطة التي تغذي الحي الذي يقطنه علي، لم تعد قادرة على احتمال هذا الضغط من المشتركين المتزايدين يوماً بعد آخر. كل ذلك مقابل كمية محدودة من «الكيلوواط»، كانت قد حددتها الدولة سابقاً لعدد محدود من المشتركين، ولم تزد منذ ذلك الحين. ولن تزيد إلا بمرسوم أو بقرار من وزارة الطاقة والمياه. والطاقة التي تأتي من مولدات الاشتراك لا تكاد تكفي لإشعال النور وتبريد غرفة لا تعد «الأربعة بثلاثة». يقضي علي ليله «مرسّماً»، فهو لا يجرؤ على ارتداء ثياب النوم، وإلا فسيكون مضطراً لتبديلها كل «ما تكت». يجلس مراقباً في الغرفة. لا يستطيع أحد تشغيل أية أشياء إضافية على التلفاز والمكيف والضوء. لا براد ولا ضوء في مكان آخر. فمجرد إنارة غرفة أخرى، سيكون على علي التوجه مباشرة إلى الديجونتير في الحي من دون أن ينبس ببنت شفة. في الليلة الواحدة، قد يقصد علي المحطة أكثر من 20 مرّة، وفي كل مرة ينتظر حوالى الدقيقتين إلى جانب المحطة للاطمئنان إلى أنها لن تنقطع، وهو في طريق عودته إلى المنزل.. وهو ما يحدث مراراً، إذ لا يكاد يصل إلى شرفة المنزل حتى يعود إلى الديجونتير. في إحدى المرات، قصد علي الديجونتير 30

> بدأ علي يخجل من «الميسد كول» لأحمد ليرفع مقبض الديجونتير

مرّة، وفي كل مرّة كان يصادف الشخص نفسه والسؤال نفسه «شو ضايج، عم تروح وتجي بهالحي».

وفي كل مرة، كان يجيب الجواب نفسه «شو رأيك أنو المحطة حدك، ومضطر إرفعها كل ما تكت ورح تضل تشوفني؟».

مرة تلو الأخرى، بدأت العلاقة تتوطد بين الشابين، إلى حين تجرأ علي على مواجهة صديق الديجونتير، قائلاً «ما دمت تعمل إلى جانب المحطة، لم لا ترفع الديجونتير كل ما تك؟». لكن، كيف سيعرف الشاب أن الديجونتير قد «تك»؟ المسألة بسيطة جداً، فالشابان تبادلا أرقام هاتفيهما، وعندما يرنّ علي لأحمد، يسارع هذا الأخير إلى رفع مقبض الديجونتير. هكذا، ولد الديجونتير صداقة بين الشابين. لكن، رغم تلك الصداقة، إلا أن علي بدأ يخجل من مجرّد «التعليمة» على هاتف صديقه، واسمه أحمد وإجباره على ترك عمله من أجل رفع الديجونتير. لهذا السبب، فكر علي كثيراً في كيفية رد الجميل لصديقه، فلم يجد خياراً سوى أن يُرسل إلى صالون الحلاقة الذي يعمل به أحمد، صديقاً له كزبون ليحلق ويصفف شعره، تعويضاً «عن المشوار من الديجونتير وإليه».

لكن، ماذا عندما لا يكون هناك أحمد عند الديجونتير؟ ولا حتى علي في البيت؟ ربما، لن يكون أمام الساهرين إلا خيار واحد: تغيير المكان. فبدل أن تكون السهرة في الغرفة التي فيها مكيف التبريد، تنتقل إلى .. «المسبح» أمام البيت. وعندما نقول المسبح نقصد ذلك البلاستيكي منه الذي يشتريه الأهل لكي «يمرطس» أولادهم فيه في الصيف. هكذا، ينتقل كل من كان في الداخل إلى «المسبح» بثيابهم الكاملة طبعاً، وينقلون معهم «الضيافة من قهوة وشاي» إلى المياه أيضاً. هناك، يكملون سهرتهم، بانتظار عودة التيار. فإن عاد عادوا إلى غرفتهم، وإن لم يعد يطيلون بقاءهم في المسبح غير متجرئين على الخروج منه، خوفاً من الحر الذي سيلفحهم بمجرد جفاف الثياب المبللة. أما إذا دب النعاس ولم يعد هناك من مفر، فنزهة ليلية في سيارة البيت المكيّفة، كفيلة «بتدويخ» البعض استعداداً لنوم دون كهرباء، أو النوم في السيارة نفسها لصاحب الحظ.

طرابلسيون «يهربون» من حرّ المدينة إلى الضنّية

الضنية ـ **عبد الكافي الصمد**

تُمضي سمر كرامي (موظفة) إجازتها الصيفية السنوية مع أفراد عائلتها في بلدة بقاعصفرين ــ الضنية. تهرب كرامي، كما كثيرون من أبناء طرابلس، من حرّ المدينة إلى الجبل. «هنا الطقس ألطف والجو رواق»، كما تقول. وتلفت إلى أنّها ستبقى وعائلتها هنا طيلة شهر رمضان ما دامت المدارس والجامعات مقفلة خلال هذا الشهر». صعود أبناء عاصمة الشمال إلى الضنية خلال الصيف ليس طارئاً، فهذه المنطقة الريفية تعد تاريخياً المصيف الطبيعي لغالبية أهالي طرابلس، وخصوصاً الفقراء منهم ومتوسطي الحال، فضلاً عن المحافظين اجتماعياً، إما لقضاء عطلة نهاية الأسبوع فيها أو الصيف بكامله، وهو أمر بدا لافتاً هذه السنة، عندما هرب كثيرون من طرابلس من «موجة» حرّ أخلت شوارع المدينة في فترات بعد الظهر وأيام العطل من المارة على نحو غير مسبوق.

إلى ذلك، أدى تزايد إقبال الطرابلسيين على الضنية هذا الصيف، إلى جانب مصطافين من الميناء والمنية والقلمون، فضلاً عن بيارتة وخلجيين، إلى «ارتفاع كبير في إيجار الشقق في المنطقة». أو هذا، على الأقل، ما تقوله كرامي وتروي كيف أنّ إحدى صديقاتها حاولت أن تستأجر منزلاً صغيراً في بلدة مجاورة خلال شهر رمضان فقط فطلب صاحبه ألف دولار أميركي، وهو مبلغ كبير بالنسبة إليها، لذا راحت تبحث عن بديل بسعر أقل في مناطق أخرى.

ومع أنّ كرامي «مرتاحة» لأجواء الضنية، فهي لا تخفي شكواها من عدم توافر الخدمات المطلوبة في البلدة. وهنا، يوضح المدرّس خالد طبيخ أننا «نشتري أغلب احتياجاتنا من طرابلس حين نذهب إليها مع بداية كل أسبوع، أو نقصد البلدات المجاورة لهذه الغاية». «وحدها طبيعة المناخ تجعلنا نتمسك بالبقاء هنا»، يقول طبيخ الذي يتذمر من الملل القاتل، على حد تعبيره، فلا أماكن للهو والتسلية. هكذا، يؤكد أنّ دورة الحياة تتوقف في البلدة بعد الإفطار وأقصى ما يمكن أن «نفعله هو الكزدورة سيراً على الأقدام». لكنّ لرئيس بلدية بقاعصفرين منير كنج رأياً مختلفاً، إذ يؤكد أنّ «موسم الاصطياف هذه السنة أكثر من جيد، والدليل أنه لم تبق شقة لم تؤجر في البلدة، كما أن مصطافين من طرابلس ودول الخليج باتوا ضيوفاً دائمين عندنا كل سنة، وأعدادهم تتزايد عاماً بعد عام». وقد عمدت البلدية، بحسب كنج، إلى اتخاذ مجموعة إجراءات لإراحة المصطافين، منها إيجاد حل فوري لمشكلة مياه الشرب، إيلاء نظافة الشوارع والأحياء عناية خاصة، إعادة تأهيل الحديقة قرب جامع البلدة والاهتمام بالتشجير وتشجيع أصحاب المولدات الكهربائية الخاصة على العمل من دون استيفاء أي رسوم منهم.

وفيما يؤكد كنج أنّ «إيجار الشقق لم يرتفع كثيراً، وإن كان لكل شقة سعرها وفق موقعها ومواصفاتها»، يشير إلى أن البلدية «لا تستطيع بإمكاناتها المتواضعة إطلاق مشاريع استثمارية وسياحية، لكنها تشجع قيامها، وهو ما تمثل في فتح مطاعم أبوابها هذا العام، وأخرى تستعد لذلك العام المقبل».

مصيف السياسيين

تحرص أغلب العائلات السياسية الطرابلسية تاريخياً على تمضية بعض أيام الصيف في الضنية، وهو ما دأبت عليه على سبيل المثال لا الحصر عائلة آل كرامي مثلاً منذ أواسط القرن الماضي، حيث عرفت الضنية بكونها مصيف رئيس الحكومة المغدور رشيد كرامي، إلى جانب أبناء عائلات برجاوية ومن وسط اجتماعي "مرتاح"، فضلاً عمن يتولى منصب مفتي طرابلس عادة والشمال. ولقد عمد هؤلاء طوال السنوات الماضية إلى شراء شقق أو أراض بنوا عليها بيوتاً وقصوراً لهم بمثابة مقرات صيفية، بدلاً من استئجار المنازل موسمياً، عدا عن تشييد بعض المقاولين من بينهم مجمّعات سكنية بهدف بيعها أو تأجيرها، ما جعل الامر يصل عند البعض منهم إلى وصف الضنية، وخصوصاً خلال سنوات الحرب الأهلية، بأنّها «العمق الاستراتيجي والجغرافي الطبيعي لطرابلس».

> توصف المنطقة بالعمق الاستراتيجي لطرابلس بسبب تحولها لمصيف لها

> مصطافون من دول الخليج باتوا ضيوفاً دائمين على الضنية

متفرقات

وزارة الصحة: التهابات العين سببها فيروس معدٍ

أعلنت وزارة الصحة في بيان لها، أمس، أنها بدأت من خلال برنامج الترصد الوبائي، بمراقبة انتشار حالات التهابات ملتحمة العين المعروفة بالرمد منذ شهر حزيران 2010، وأخذت عيّنات من الإفرازات عند المصابين وأرسلتها للتحليل في مختبرات مرجعية عالمية. وأكّدت نتائج الزرع عدم وجود بكتيريا مسبّبة للالتهاب، وجاءت التحاليل سلبية لعدد من الفيروسات في المجموعة الأولى من العينات. وأشارت الوزارة إلى «أن نمط انتشار الإصابات وخصائصها الوبائية تشير الى أنّ المسبّب هو فيروس شديد العدوى يستوجب اتخاذ تدابير فردية للوقاية الشخصية، لكنه لا يستدعي إجراءات خاصة على صعيد حماية السلامة العامة». وطمأنت المواطنين «أولاً الى عدم خطورة هذا المرض، فهو لا يؤثر في أيّ حال في البصر، وثانياً دعتهم الى وجوب اتخاذ التدابير الوقائية للحد من انتشاره، واستشارة الطبيب عند ظهور الأعراض، علماً أنها تبدأ باحمرار العين والحكاك وشعور بالحريق، وانزعاج من الضوء، مما يؤدي الى إفرازات صفراء أو خضراء، وغالباً ما ينتقل المرض الى العين الثانية بسبب العدوى».

ولفتت الى «أن العدوى تتمّ بواسطة الاحتكاك المباشر وانتقال الإفرازات من المصاب بواسطة السلام باليد او التقبيل، وبطريقة غير مباشرة من خلال لمس مسطحات أو أقمشة ملوّثة، ومن ثم لمس العين أو الأنف أو الوجه، لذلك يجب على المرضى والمحيطين بهم غسل اليدين بالصابون تكراراً والوسائد والأغطية والثياب، وتجنّب لمس العينين أو فركهما».

ودعت الجسم الطبي الى «وجوب وقاية العاملين الصحيين وتعقيم العيادات والأدوات الطبية تكراراً لعدم المساهمة في انتشار العدوى الى العاملين والمرضى الآخرين».

العثور على قنابل عنقودية في كفرتبنيت

عثر المواطن إبراهيم طباجة في محيط منزله في بلدة كفرتبنيت، بالقرب من موقع الاحتلال الإسرائيلي السابق في علي الطاهر، على عدد من القنابل العنقودية الإسرائيلية من مخلفات عدوان تموز 2006، فأبلغ الجيش اللبناني وحضرت قوة من فوج الهندسة وعملت على تفجيرها في مكانها.

مناورة على حادثي سير وحريق

نظم «تجمع الشباب للتوعية الاجتماعية» ـ (يازا) برعاية وزير الداخلية زياد بارود، وبالتعاون مع المديرية العامة للدفاع المدني، و«شبكة سلامة المباني» و«اللجنة اللبنانية للوقاية من الحرائق»، مناورة ميدانية على حادثي سير وحريق، في المعهد الأنطوني ـ بعبدا، حضرها المدير العام للدفاع المدني العميد الطيار درويش حبيقة ممثلاً بارود، ورئيس «اليازا» الدكتور زياد عقل.

إخماد حرائق في عدد من البلدات

أعلنت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه أن «وحدات الجيش المنتشرة عملانياً، عملت بمؤازرة طوافات تابعة للقوات الجوية اللبنانية، وبالاشتراك مع عناصر الدفاع المدني، على إخماد حرائق شبت أول من أمس في خراج البلدات التالية: كفرحاتا، البلمند، الحريشة، دير الناطور، حنوش، حارة الناعمة، مصيلح وكفرصير. وقدرت المساحات المتضررة بنحو 48 دونماً من الأشجار المثمرة والحرجية والأعشاب اليابسة».

طيران إسرائيلي فوق الجنوب وبيروت وبعبدا

أعلنت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه أنه «بتاريخ 2010/8/23 وعند الساعة الـ22,30 اخترقت طائرة استطلاع إسرائيلية معادية الأجواء اللبنانية من فوق بلدة علما الشعب، ونفّذت طيراناً دائرياً فوق مناطق: الجنوب، بيروت، بعبدا، ثم غادرت بتاريخ 2010/8/24 عند الساعة الـ15,50. وعند الساعة الـ11,30 من يوم أول من أمس، اخترقت طائرة مماثلة الأجواء اللبنانية من فوق بلدة رميش، ونفّذت طيراناً دائرياً فوق المناطق الجنوبية، ثم غادرت فجر اليوم عند الساعة الـ3,20 من فوق بلدة علما الشعب».

استمرار انخفاض درجات الحرارة

توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني أن يكون طقس اليوم غائماً جزئياً مع استمرار الانخفاض في درجات الحرارة. وتصل درجة الحرارة على الساحل من 26 الى 34 درجة، في الجبال من 17 الى 29 درجة، في البقاع من 19 الى 37 درجة، في الأرز من 16 الى 26 درجة.

قصور العدل

أوقفت السلطات اللبنانية عشرات الأشخاص الذين اشتبه فيهم بالعمل لمصلحة إسرائيل في لبنان. وادعى القضاء على بعض منهم بينما صدرت أحكام جرّمت البعض الآخر. لكن يبدو أن النصوص القانونية تعاني بعض الشوائب التي قد تستدعي إدخال المشرّع تعديلات عاجلة

ثغر قانونية في مقاضاة عملاء إسرائيل [2/1]

رلى عاصي

إنها حرب الجواسيس، حرب تشنّها إسرائيل على لبنان، جاعلة منه ساحة مستباحة، فعاثت به، مستثمرة بعض ضعاف النفوس، فاقدي أبسط مبادئ المسؤولية والحس الوطني. وها قد «انفرط العقد وتفرّق (بعض) العملاء». منهم من ألقي القبض عليه، ومنهم من فرّ خارج لبنان. والسؤال: لماذا هذه الظاهرة؟ كثر الحديث عن «البيئة الحاضنة» وعن الظروف الاجتماعية والأسباب الاقتصادية التي تدفع، دون أن تبرّر، البعض إلى انتهاج هذا السلوك، خيانة للوطن والمواطنين. فماذا يقول القانون في هذا المجال؟ وهل يعد حصنًا منيعًا يحول دون بقاء هؤلاء العملاء خارج إطار المساءلة والمحاسبة؟

حدّد المشرّع اللبناني صوراً متعدّدة لجرائم الخيانة، ضمن الجنايات الواقعة على أمن الدولة الخارجي، في المواد 273ـــ280 من قانون العقوبات. وقد قرّر عقوبات مشدّدة بشأنها نظراً لخطورتها على كيان الوطن واستقراره من ناحية، ومعاقبة المخلّين بالولاء له من ناحية أخرى.

وأولى صور الخيانة وردت في الفقرة الأولى من المادة 273 عقوبات حيث عاقبت بالإعدام «كل لبناني حمل السلاح على لبنان في صفوف العدو». ثم جاءت الفقرة الثالثة من المادة عينها تكمل أحكام الفقرة الأولى، فأنزلت عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحق «كل لبناني تجنّد بأي صفة كانت في جيش معاد ولم ينفصل عنه قبل أي عمل عدوان ضد لبنان وإن يكن قد اكتسب بتجنيده الجنسية الأجنبية». ويتّضح من النص أن التجنيد المشار إليه لا ينحصر بصفة معينة، فقد يتجنّد الشخص كطبيب أو مهندس أو محارب أو بأي صفة أخرى، بحيث لا تنتفي مسؤوليته باختلاف صفته، ما دامت خبراته أو مؤهلاته أو خدماته موضوعة في تصرّف العدو. ومن هنا، تظهر أهمية هذه الفقرة في أنها توسّعت في مفهوم الخيانة لجهة تعدّد الصفة أو الصفات التي يمكن العميل أن ينخرط بموجبها في صفوف الجهة المعادية، بما يستتبع حكماً تعدّد الأعمال الجرمية التي يقوم بها، أي من دون أن تنحصر «بحمل السلاح». فيمكن أن تتّخذ مثلاً شكل تزويد العدو بمعلومات من خلال خرق شبكة الاتصالات، أو من خلال التقاط صور لمواقع أمنية في لبنان، أو من خلال مراقبة بعض الشخصيات البارزة، وغيرها من الممارسات التي تتنافى مع مصالح الوطن وتخدم مصلحة العدو. علاوة على ذلك، يظهر توسّع الفقرة الثالثة لجهة مفهوم التجنيد، فهو لم يعد يقتصر على جيش العدو فحسب،

تمييز بين «العميل» الأجنبي واللبناني

أضافت المادة 280 عقوبات، وهي الأخيرة في نبذة «الخيانة»، أنه «ينزل منزلة اللبنانيين بالمعنى المقصود في المواد 274 إلى 278 الأجانب الذين لهم في لبنان محل إقامة أو سكن فعلي». وبناءً عليه، فهم يخضعون لأحكام القانون ويتعرّضون بالتالي للعقوبة نفسها التي تنزل باللبنانيين، إذا أقدموا على اقتراف تلك الجرائم. بيد أنه يلاحظ أن المشرّع قد استثنى من حكم المادة 280 صور الجرائم الواردة في المادة 273 عقوبات، بحيث حصر نطاق تطبيقها باللبنانيين فقط. أي بمعنى آخر، استلزم في هذه الحالات أن يكون العميل لبنانياً. ويستتبع ذلك أن حكم النص لا ينطبق على الأجنبي الذي يقيم في لبنان أو له سكن فعلي فيه، وحمل السلاح عليه في صفوف العدو. كما لا ينطبق النص على الأجنبي الذي له محل إقامة أو سكن فعلي في لبنان، وقام أو ساعد في ارتكاب أعمال عدوانية بحق هذا البلد، سواء تمّ ذلك من خلال الانتماء إلى جيش معادٍ أو من دون ذلك.

متابعة

القوات ضد حمدان وOTV أمام القاضي

ورد في موقع «الوكالة الوطنية للإعلام» خبر أمس مفاده أنّ الدائرة القانونية في «القوات» أعلنت أنه «بعدما كان رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات» سمير جعجع قد تقدم بواسطة وكيله، رئيس الدائرة القانونية في الحزب، المحامي الدكتور سليمان لبوس، بشكويَين أمام النيابة العامة التمييزية، الأولى ضد المدعى عليه في قضية اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري مصطفى حمدان، وباتريك باسيل المدير المسؤول عن الموقع الإلكتروني للتيار الوطني الحر Tayyar.org، والثانية ضد مصطفى حمدان منفرداً، وذلك على خلفية إطلالاته التلفزيونية في برنامج «خبر وخبرية»، الذي تبثه شاشة الـ OTV، فقد أحالت النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان الملفين أمام حضرة قاضي التحقيق الأول الرئيس جان فرنيني، الذي سيبدأ تحقيقاته مع المدعى عليهما حمدان وباسيل في الملفين لارتكابهما جرائم القدح والذم بحق جعجع، كما جرائم التحريض على إثارة النعرات وتعريض سلامة الدولة للخطر، وذلك لما ارتكباه من جرائم مذكورة أعلاه خلال الزيارات العربية والدولية الناجحة التي قام بها سمير جعجع». تلفت قراءة الخبر إلى أن الدائرة القانونية في «القوات» تعرّف العميد مصطفى حمدان كـ«مدعى عليه في قضية اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري»، والإصرار على هذا التعريف تجاهل لحقيقة أن العميد حمدان ليس «مدعى عليه» في القضية، إذ «يرى قاضي الإجراءات التمهيدية (القاضي دانيال فرنسين) أنه لا يمكن، في هذه المرحلة من التحقيق، أن يُعدّ الأشخاص الموقوفون مشتبهاً فيهم، أو متهمين في إطار الإجراءات العالقة أمام المحكمة الخاصة. وبالتالي طبقاً للقواعد لا يستوفي وضع هؤلاء الأشخاص الشروط الأساسية التي تبرّر احتجازهم المؤقت أو الإفراج المشروط عنهم»، وفق ما ورد على لسان القاضي فرنسين في 29 نيسان 2009.

وفي هذا الإطار، يتوقف قانونيون عند إصرار «القوات» في بياناتها الحالية على استخدام عبارة المدعى عليه، وقد حاولت «الأخبار» الاتصال مراراً أمس برئيس الدائرة القانونية في «القوات» المحامي لبوس للاستفسار منه عمّا جاء في الخبر، إلا أنه يرد على المكالمات.

ما قل ودل

قال مسؤول أمني لـ«الأخبار» إن عدداً من نزلاء السجن المركزي في رومية أُصيبوا بالتهابات في العين، بل إن نحو 25 في المئة من السجناء مصابون بالفيروس، ولكن وُزّعت الأدوية المناسبة. واللافت أن كل نزيل حظي بعبوته الخاصة، ما يسمح بالشفاء في فترة قصيرة. وفي هذا الإطار، يُشار إلى أن البيان الصادر عن وزارة الصحة يلفت إلى أن المرض المذكور هو «حالات التهابات ملتحمة العين المعروفة بالرمد»، وأنها تنتج من فيروس معدٍ، إلا أن «المرض لا يؤثر على البصر لكن التدابير الوقائية ضرورية».

محاكم

قاصر يؤلّف عصابة سرقة دراجات نارية

امتهن القاصر حسن (اسم مستعار) سرقة الدراجات النارية، ولهذه الغاية قام بتأليف عصابة كانت ترصد الدراجات النارية على مختلف الأراضي اللبنانية قبل سرقتها.

كان أفراد هذه العصابة يبيعون الغنائم المسروقة لأحد الأشخاص في منطقة القاع ـ الهرمل. توافرت معلومات لقوى الأمن الداخلي عن مكان وجود أحد أفراد العصابة، فأوقفت دورية تابعة لها القاصر حسن في منطقة الضاحية في بيروت.

بدأ التحقيق معه بحضور مندوبة الأحداث، فأقرّ الموقوف بارتكابه أعمال سرقة الدراجات النارية، مشيراً إلى أن علاء ن.

يشتري جميع الدراجات المسروقة ويدفع ثمنها نقداً للمدعوّين ح.ع. وخ.ن. كذلك لفت إلى أن الأخيرين كانا يسلّمان المتهم الدراجات النارية المسروقة في منطقة المشرفية، ذاكراً أنه كانت تُحمّل في «فان» عمومي مرّة أو مرتين شهرياً، قبل أن تُنقل إلى البقاع. وأضاف الموقوف أنهم كانوا يجتمعون يومياً عند منتصف الليل حتى الصباح أمام محل الدواليب الذي كان يعمل فيه في منطقة المشرفية، ذاكراً أنه سلّم بنفسه، مرة واحدة، درّاجة نارية مسروقة إلى المتهم علاء ن. في الهرمل.

أوقفت دورية تابعة لقوى الأمن الداخلي المتهم علاء ن. في منطقة الهرمل، فأنكر قيامه بأعمال السرقة، مشيراً إلى أنه اشترى من القاصر حسن دراجة نارية بمبلغ 150 ألف ليرة لبنانية بعد أن وعده الأخير بتسليمه أوراقها لاحقاً. أجريت مقابلة بين القاصر حسن وعلاء ن. فأصرّ كلّ منهما على إفادته.

قررت محكمة الجنايات في جبل لبنان، برئاسة القاضي عبد الرحيم حمود والمستشارين رأجي الهاشم ورانيا بشارة، منع المحاكمة عن القاصرين وعدم تجريم المتهم علاء ن. بجناية المادتين 638 و 219 للشك وعدم كفاية الدليل. وقررت حبس المتهم مدة سبعة أشهر وتغريمه مئتي ألف ليرة لبنانية بعد إدانته بجنحة المادة 221 من قانون العقوبات.

(الأخبار)

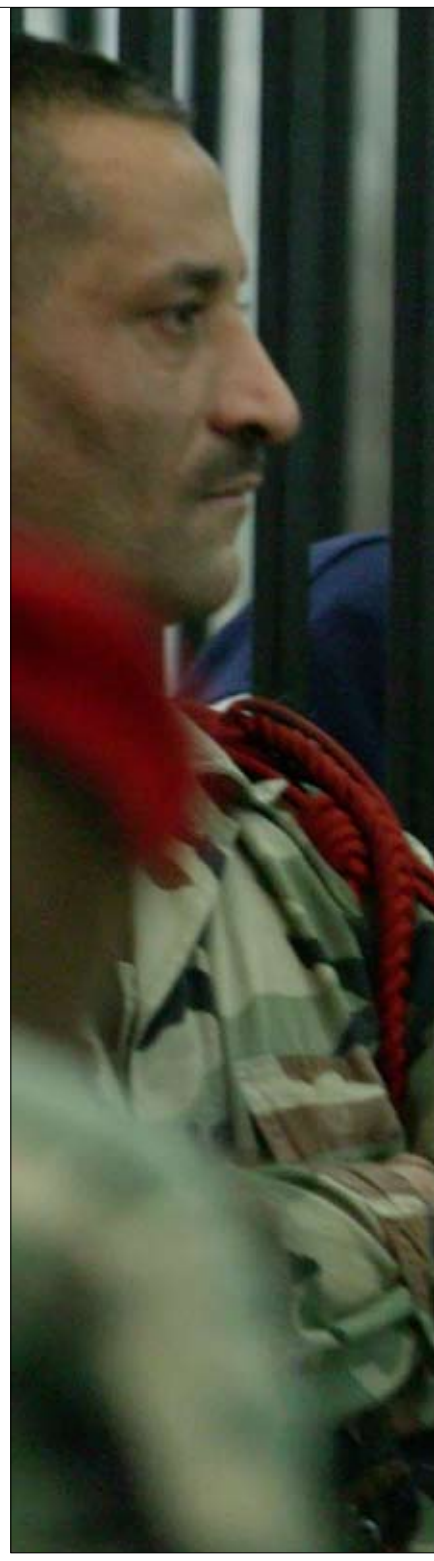

هل كانت محاكمة محمود رافع نموذجية؟ (أرشيف ــ مروان طحطح)

لبنان أو خارجه، وترتكب أعمالاً عدائية ضد الوطن وتهدّد أمنه.

شوائب ونواقص

بالرغم من حرص المشرّع على ألا يترك المجال مفتوحاً أمام العملاء للتهرّب من حكم القانون والخضوع لسلطانه، إلا أنه وقع في لبس كبير. فبالعودة إلى الفقرة الثالثة يتبيّن أن العقاب يقع بحق العميل ما «لم ينفصل [عن الجيش المعادي أو جيش العدو] قبل أي عمل عدوان ضد لبنان». أي بمعنى آخر، وبالتحليل المعاكس، لا يعاقب العميل الذي التحق بجيش العدو وتعامل معه ووفر له الخدمات وعمل لمصلحته، ما دام، بعدما أقدم على كل ذلك، قد انفصل عن العدو قبل أن يشن عدواناً على لبنان، وهذا بالطبع ما لا يمكن أن يكون قد قصده المشرّع! وبالتالي، نكون أمام ثغرة في

> لا يجرم القانون العملاء الذين التحقوا بالعدو وانفصلوا عنه قبل أي عمل عدواني

القانون، أقل ما يقال فيها إنها خطيرة. بحيث إن من شأن النص، إذا ما طبّق على ما جاء في قانون العقوبات، أن يُبقي خارج نطاق التجريم والعقاب، العديد من العملاء الذين التحقوا بصفوف العدو، بأية صفة وأية صيغة كانت، وأمعنوا في التعامل معه، وأسهموا في الكثير من العمليات ضد لبنان، وإن لم ترقَ إلى درجة الأعمال العدوانية، ثم انفصلوا عن العدو قبل أي عمل عدواني على لبنان. وهذا ما لا ينطبق على المنطق ولا على قصد المشرّع ولا على روح القانون. فهؤلاء العملاء لا يقلّون خطورة عن غيرهم ممّن استمرّوا في التعامل مع العدو بعد ارتكابه أعمالاً عدوانية على لبنان، لا سيّما أن الانفصال قد يحصل قبل وقوع العدوان بأيام فقط أو حتى بساعات.

إن جرم الخيانة يقوم بمجرّد انتماء العميل إلى صفوف العدو، ويستوجب بالتالي العقاب عليه، من دون انتظار قيامه بحمل السلاح أو الإتيان بأي عمل من الأعمال العدوانية. وقد جاء المشرّع يؤكّد ذلك المنحى معتبراً أنه «يتم الاعتداء على أمن الدولة سواء كان الفعل المؤلّف للجريمة تاماً أو ناقصاً أو في طور المحاولة» (مادة 271 عقوبات). فالعبرة في التجريم بالنسبة لهذه الأفعال ليست في المدّة التي أمضاها العميل مجنّداً في جيش العدو، ولا في مدى أهمية المساعدات التي قدّمها له، ولا في درجة «الوقاحة» التي يتّصف بها هذا العميل، والتي تتمثّل بإصراره على الاستمرار في خدمة العدو رغم وقوع عمل عدواني على دولته. وإن كانت هذه جميعها تشكّل ظروفاً مشدّدة للعقوبة، التي كان يفترض بالمشرّع أن يلحظها، إلا أن المعيار في التجريم يكمن في القصد الجرمي لدى العميل والمتمثّل بنيّة تقديم الولاء للعدو والتعامل معه على حساب الوطن والإضرار بمصالحه. وهذه النية تتحقّق بمجرّد الانتماء إلى جيش العدو بصرف النظر عن الانفصال عنه أو عدمه، وعن توقيت هذا الانفصال إذا ما حصل، سواء وقع في إطار زمني سابق أو لاحق لأي عمل عدواني على لبنان.

وأكثر من ذلك، لا يمكن ربط توافر هذه النية لدى العميل، أو انتفائها، بظرف مادي، متمثل بالانفصال عن جيش العدو، وخاصة أن مثل هذا الظرف قد تحدّده اعتبارات مادية، كانقطاع الاتصال بين العميل والعدو بسبب قوّة قاهرة، أو استغناء العدو عن خدمات العميل، أو غيرها من الأسباب التي لا تمثّل حالة من حالات العدول الطوعي كالندم أو التوبة أو مؤاخذة الذات أو حتّى الخوف من التعرّض للقبض والعقاب. وبالتالي، فإن مثل هذه البواعث، سواء كانت إرادية أو خارجة عن إرادة العميل، وإن كانت تؤدي إلى الانفصال عن العدو، إلا أنها لا تعني بالضرورة زوال نية العميل بالتعامل معه ورغبته بالاستمرار في ذلك.

ثم نصطدم بواقع الحال: فبين ما يفرضه المنطق لجهة ضرورة مساءلة هؤلاء العملاء ومعاقبتهم، وإن توقّفوا عن التعامل مع العدو وانفصلوا عنه، وبين ما يفرضه نص القانون بصيغته الحالية، لا يمكن أن يعتد إلا بما جاء في مضمون النص، وذلك عملاً بمبدأ شرعية (أو قانونية) الجرائم والجزاءات.

كما هي الحال بالنسبة للفقرة الأولى، بل تعدّاه ليشمل أي «جيش معاد» للبنان. وهذه العبارة واسعة، تحتمل التأويل، وبالتالي يجب أن تفهم على أنها تشمل، إلى جانب جيش العدو، كل جيش أو منظمة عسكرية تنشأ داخل

تقرير

عبوة في جبل محسن تُسقط جريحة

طرابلس ــ عبد الكافي الصمد

عاد مسلسل العبوات الناسفة والقنابل اليدوية إلى الظهور في منطقة جبل محسن في طرابلس أمس، بعد انقطاع امتد نحو ستة أشهر. رغم أن مسلسل رمي القنابل اليدوية على خطوط التماس التقليدية السابقة بين منطقتي جبل محسن وباب التبانة لم ينقطع منذ إقرار المصالحة الطرابلسية في أيلول 2008، وخصوصاً في ساعات الليل، فإنه توسّع لاحقاً لجهة استخدام تقنية جديدة في التفجيرات. تتمثّل هذه التقنية، وفق ما كشفه مسؤول أمني لـ«الأخبار» في وضع قنبلة يدوية معدّة للتفجير ومربوطة بشريط نايلون لاصق داخل غالون صغير يملأ بمادة البنزين، بعد أن يُنزع منها صاعق التفجير، ومن ثم تُلف بمادة بلاستيكيّة لاصقة، الأمر الذي يسهم في تأكل المادة اللاصقة ببطء قبل وصول البنزين إلى القنبلة، ما يؤدّي إلى انفجارها بعد وقت لا يقل عن ساعة.

غير أنه صبيحة اليوم التالي، استفاق أهالي بناية درويش في منطقة جبل محسن، وهي إحدى الأبنية الراقية في

> مسؤول أمني تحدث عن تقنية جديدة يلجأ إليها واضعو القنابل

المنطقة، على انفجار عبوة ناسفة قرابة الساعة الثامنة والنصف صباحاً، أدى إلى إصابة مديرة مدرسة البستاني الرسمية غينار أسعد (42 عاماً) بجروح طفيفة في جسمها، وبكسر في رجلها اليسرى.

تقاطعت معلومات المسؤول الأمني مع ما أفاد به مسؤولون في الحزب العربي الديموقراطي «الأخبار» عن تفاصيل الحادثة، من أن شخصين كانا على متن دراجة نارية، أحدهما يلبس عباءة بيضاء والثاني كنزة سوداء، وضعا قرابة الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والعشرين غالون بلاستيك عند مدخل البناية، حسب ما رصدت كاميرات مراقبة موضوعة في المنطقة، جرى تسليم الأشرطة أمس إلى مسؤولي استخبارات الجيش اللبناني في الشمال. كشفت المعلومات أن العبوة انفجرت قرابة الساعة الثامنة والنصف من صباح أمس، عندما كانت أسعد تستعد لتدير محرك سيارتها، قبل التوجه إلى مكان عملها القريب من سكنها، وعندما لاحظت الغالون البلاستيكي أمام سيارتها نزلت لتعمل على إبعاده، لكنه سرعان ما انفجر. حضر عناصر استخبارات الجيش إلى المكان لمعاينته، لكن لم يفد عن توقيف أحد، إلا أنّ مسؤول في الحزب العربي الديموقراطي قال «لدينا شكوك في شخصين نشتبه فيهما، وأبلغنا مسؤولي استخبارات الجيش الأمر»، مبدياً استغرابه لما يشاع عن أن القنابل والعبوات من صنع الحزب، وقال «نضع القضية بيد الأجهزة اللبنانية لكشف الحقيقة». يُذكر أنه قرابة الساعة الـ11 من ليل أول من أمس الثلاثاء، أُلقيت قنبلة يدوية وسط ساحة ترابية مهجورة في حارة السيدة داخل منطقة جبل محسن، لم تؤدّ إلى وقوع أضرار أو إصابات.

أخبار القضاء والأمن

خلافات شخصية وإطلاق نار

وقع خلاف في عين قانا بين شرطي البلدية ع. م. وقريب له من البلدة هو م.م.، بسبب كسر قسطل للمياه. لم ينته الأمر عند المشادة الكلامية، فقد أقدم م. م. على إطلاق عيارات نارية في الهواء. لم يُصب أحد بأذى.

أما الخلاف الذي وقع في وادي خالد فلم تُعرف أسبابه، ولكن جاء في بلاغ وارد إلى قوى الأمن أن الخلاف كان بين أشخاص من آل مرة وآخرين من آل خميس، وقد تطور الأمر إلى إطلاق مجهولين النار، ولم يفد عن وقوع إصابات. في الدباغة قرب طرابلس، أقدم رائد س. على إطلاق عدة عيارات نارية من سلاح حربي باتجاه كاراج م. وفر إلى جهة مجهولة. وتبيّن أن سبب هذا الحادث هو خلافات سابقة بين مطلق النار وصاحب الكاراج.

وقع خلاف لم تُعرف أسبابه بين أشخاص من آل يزبك وآخرين من آل قصيفي، وذلك في بلدة حوش الرافقة (قضاء بعلبك)، وقد أقدم مجهول على إطلاق النار، لم يُسجل وقوع إصابات.

6 حوادث سير في يوم واحد

تلفت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن إلى وقوع ستة حوادث سير في يوم واحد، تحديداً في 22 من الشهر الجاري، فعند الساعة الثامنة صباحاً، سُجل حادث في ذوق مصبح ـ طلعة يسوع الملك، إذ اصطدمت سيارة بيك آب يقودها جميل م. (57 عاماً) بسيارة أوبل يقودها جوزف ح. (22 عاماً)، وقد أصيب الأخير بجروح ورضوض، ونُقل إلى المستشفى للمعالجة. في الجديدة، اصطدمت سيارة سوزوكي بقيادة زاهي ج. (31 عاماً) بدراجة نارية يقودها المجند في قوى الأمن الداخلي سليم أ.، ما أدى إلى إصابة المجند بجروح طفيفة. حادث مماثل وقع على أوتوستراد الناعمة السادسة مساءً، إذ اصطدمت سيارة مازدا يقودها بلال س. (27 عاماً) بدراجة نارية يقودها محمد ط. (19 عاماً)، أُصيب سائق الدراجة بجروح ورضوض، فنُقل إلى المستشفى. الساعة الثامنة ليلاً اصطدمت سيارة «بي أم» يقودها نيشان ك. (35 عاماً) وبرفقته زوجته تيريز ط. (33 عاماً) بسيارة مجهولة السائق والمواصفات، وقد أُصيبت تيريز برضوض وجروح. في جب جنين، صدمت سيارة فان بقيادة سمير س. دراجة نارية يقودها حسن ف. فأُصيب الأخير برضوض وجروح، ونُقل إلى المستشفى وهو في حالة اللاوعي. أخيراً، سُجّل اصطدام في انطلياس بين دراجة نارية يقودها عادل س. (25 عاماً) وسيارة مازدا تقودها أرين خ. (20 عاماً)، فأُصيب عادل بجروح وكسور.

توقيف في المطار

أوقفت فصيلة تفتيشات المطار المدعو علي أ. أ. (62 عاماً)، وذلك بعدما ضُبطت بحوزته 14 طلقة نارية صالحة للاستخدام، وعائدة لمسدس حربي عيار 9 ملم.

وأوقف رالف س. (30 عاماً) إذ ضُبط بحوزته 0.4 غرام من مادة الكوكايين. وكان رالف ينوي السفر إلى باريس على متن الخطوط الجوية الفرنسية.

جو ع. أوقف أيضاً في المطار، إذ تبيّن أنه يحمل 0.6 غرام من مادة زهرة الحشيشة، وبمراجعة القضاء المختص أشار بتوقيفه وضبط الحشيشة.

سرقات متنوعة

أقدم مجهول على كسر زجاج سيارة رابيد متوقفة في أحد شوارع منطقة الجديدة، وسرق من داخلها مبلغ أربعة آلاف دولار، وقد تبيّن أن السيارة تعود لوسام ش. في تلة الخياط في بيروت، أقدم شخصان مجهولان يستقلان دراجة نارية على نشل حقيبة تالة ف. (26 عاماً)، وفي داخلها أوراق ثبوتية ومبلغ 150 دولاراً.

دخل مجهولون إلى منزل هلا ج. في الدكوانة وسرقوا منه مجوهرات قدرت قيمتها بنحو 20 مليون ليرة.

... العاملة أنقذت منزل السفير

حاول أشخاص مجهولون الدخول إلى فيلا السفير اللبناني في إسبانيا نمر مبارك في عينطورة، وفق ما جاء في بلاغ ورد إلى قوى الأمن، وذلك عن طريق كسر وخلع باب خلفي خشبي، ولكنهم لدى سماع صراخ عاملة المنزل فروا إلى جهة مجهولة.

المناوب لا الأصيل

نشرت «الأخبار» تقريراً حول تغيّب بعض القضاة عن الحضور إلى قصري عدل بيروت وبعبدا، ما سبب عرقلة إنجاز معاملات عدد من المواطنين، فحصل التباس حول صفة القضاة المسؤولين. لذلك تشير «الأخبار» إلى أن القضاة الذين شكى منهم مواطنون هم القضاة المكلّفون الحضور في فترة المناوبة لا القضاة الأصيلون.

تحقيق

«شوب». عبارة أصبحت رمزاً في لبنان، فهي تختصر الكثير من المعاناة التي لا تقتصر على غضب الطبيعة، بل تشمل انقطاع الكهرباء، ازدحام السير، الوقوف في طابور في مؤسسة عامة... وتشمل كذلك حرمان اللبنانيين البحر! إذ إن الدخول إلى مسبح في لبنان يحتاج إلى ميزانية خاصة، قد تصل إلى أكثر من 500 دولار إذا أرادت هذه الأسرة أن تشرب أو تأكل أو تقترب من «البيسين». أمّا النوم على هدير الأمواج فقصّة أخرى لا تُروى للفقراء أبداً!

مشوار البحر بيكسر الضهر

كل أسرة تدفع ما لا يقل عن 100 دولار لتمضية يوم في المسبح!

رشا أبو زكي

البحر هو نفسه، أمواجه هي نفسها، الشاطىء هو نفسه، ملكية البحر لا تزال (قانونا على الاقل) بيد الشعب على الرغم من احتلاله من قبل المتنفعين وأزلام السياسيين، وعلى الرغم من ذلك كله، وعلى قاعدة "من استحوا ماتوا"، عمدت المنتجعات والفنادق والمسابح الى رفع اسعار بطاقات الدخول الى الشواطىء التي تحتلها بين 5 آلاف و15 ألف ليرة بالمقارنة مع العام الماضي، في حين ان بدلات ايجار الشاليهات والغرف الفندقية المستوطنة الشاطىء العام فحدّث ولا حرج!

اذا كان نهب البحر وأملاكه قد حولته الحكومات المتعاقبة الى أمر واقع، الا أن ارتفاع اسعار البطاقات جعل من المستحيل استمتاع الأسر وذوي الدخل المحدود ببرودة البحر في ظل طقس حار وكهرباء "مقطوعة" وخصوصاً في المنطقة الممتدة من بيروت حتى الرميلة، ليصبح "مشوار البحر بيكسر الضهر"، والوصول الى شاطىء مجاني لا تعكره الأوساخ ومياه الصرف الصحي ضرب من المستحيل على شاطىء ممتد امام رقعة جغرافية اسمها "لبنان"!

"البحر غضبان ما بيضحكش"

فقد قامت "الأخبار" بجولة على عدد من المسابح الممتدة على الشاطىء اللبناني، للاستقصاء عن الكلفة التي سيتكبدها الراغبون بالوصول الى البحر، فتبين أن أسرة تتألف من 4 أشخاص لا يمكنها الدخول الى مسبح من دون انفاق 100 ألف ليرة كحد أدنى، من دون أن "تبل ريقها" بقنينة مياه، ولا أن تحصل على أي نوع من الطعام!

فالأسعار تتفاوت بين مسبح وآخر وبين منطقة وأخرى لتصل الى ما بين 15 ألف و40 ألف ليرة، وبالطبع فإن المسابح لها أنظمتها الخاصة، بحيث لا يسمح بادخال اي نوع من المشروبات أو الطعام من الخارج، ليصبح الشراء من "كافيتيريا" او مطاعم المسبح الزامية، وهنا أيضاً تبرز مشكلة ارتفاع الاسعار، فعبوة المياه الكبيرة التي تعتبر حاجة اساسية لكل من يريد ارتياد البحر، تباع في معظم المسابح بألفي ليرة وتصل في بعضها الآخر الى 4 آلاف ليرة، في حين أنها تباع في محل يبعد بعض امتار عن المسبح بألف ليرة، لينسحب هذا الواقع على كل سلعة يحتاجها رواد البحر، من المشروبات وصولاً الى السندويشات. ولا تقتصر الأكلاف على هذه المنتجات، إذ أنه حتى الجلوس الى طاولة أو كرسي البحر تراوح كلفتها بين 3 آلاف و5 آلاف ليرة، لتصل بعض المسابح الى تقسيم رقعة المسبح الى بلوكات، وكلما اقترب الشخص من "البركة" كلما ارتفع السعر، لتصل كلفة الجلوس قرب المسبح مباشرة الى مئة دولار في بعض المسابح. وهكذا لا يمكن للأسرة المذكورة أعلاه، والمكونة من 4 أشخاص، أن تنفق أقل من مئة دولار كلفة يوم واحد قرب مياه البحر الأبيض المتوسط!

وهكذا تنطلق الأسرة في يوم سبت برحلتها من خلدة، باحثة عن ملاذ آمن من أسعار المسابح المرتفعة، فتجد أن بطاقة الدخول الى مسبح "جوناس" في الجية، 20 ألف ليرة، الا أن كلفة البطاقة كانت 15 ألف ليرة في العام الماضي، الرحلة مستمرة، تحط رحالها في مسبح "لايزي بي" في الجية حيث تبلغ كلفة البطاقة 30 ألف ليرة، مرتفعة 5 آلاف ليرة عن العام الماضي، وصولاً الى "الجنة سور مار" حيث تبلغ قيمة البطاقة 30 ألف ليرة، بعدما كانت 27 ألف ليرة العام الماضي، اما مسبح "بانجيا" فكلفة دخوله 33 ألف ليرة..وصولا نحو الـ "أوسيانا" في الدامور حيث تصل كلفة البطاقة الى 30 ألف ليرة.

استبدلت الخطة، فكانت الوجهة جونيه وما بعدها، المسابح بمعظمها "برايفت"، ولا يمكن دخولها الا اذا كان المواطن له صلة بمواطن آخر يقيم في شاليه في المسبح! الا أن اسعار البطاقات في المسابح "العامة" تعتبر أقل من جبهة خلدة – الدامور- الجية، إذ تصل كلفة الدخول الى مسبح بالاباس في جونيه الى 17 ألف ليرة بعدما كانت 15 ألفاً العام الماضي، وفي مسبح "سيان" في المنطقة نفسها تصل الكلفة الى 25 ألف ليرة بزيادة ألفي ليرة عن العام الماضي،

البحر بعيد جداً عن متناول الفقراء (أرشيف – حسن بحسون)

60

في المئة

هي نسبة تراجع موسم المسابح منذ انطلاق الموسم، مقارنةً بحجم النشاط في العام الماضي، وفق رئيس نقابة المؤسسات السياحية البحرية جان بيروتي. ويلفت بيروتي إلى أن تراجع النشاط ازداد في شهر رمضان.

الوقوع في فخ التلاعب

بادر وزير السياحة فادي عبود إلى إرسال مذكرات إلى المؤسسات السياحية لدعوتها إلى خفض الأسعار. وجاء في المذكرة: «تعلمون جيداً أن هناك منافسة شديدة من عدة دول إقليمية، وهي تقدم منتجاً جيداً. وتقدم هذه الدول أسعاراً منافسة وجذابة جداً، ما يجعلها وجهة سياحية مقصودة بامتياز. وأي زيادة غير منطقية للأسعار قد تدفع السائح إلى اختيار وجهة أخرى، كذلك فإن بعض الدول، وهي دول عريقة جداً في القطاع السياحي، قد وقعت في فخ التلاعب بالأسعار، ما أدى إلى صدمة في نسبة أشغال الفنادق وعدد السياح».

قطاعات

مالية عامة

كنعان: إقرار الموازنة قبل نهاية أيلول

قال رئيس لجنة المال والموازنة، النائب إبراهيم كنعان، إنه يجب إقرار الموازنة قبل شهرين أو ثلاثة من نهاية السنة الجارية على الأقل، حتى نتمكن من التوصل إلى النتيجة مع التعديلات الضرورية، سواء أكان بالإنفاق أم لجهة مواد القانون الذي نسعى إليه، متوقعاً إقرار هذه الموازنة قبل نهاية أيلول.

تابعت لجنة المال والموازنة النيابية، في جلستها أمس، درس موازنة المحاكم الروحية الإسلامية والدرزية وموازنة دار الإفتاء والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، ومشيخة عقل طائفة الموحدين الدروز، والمجلس الإسلامي العلوي... فأقرّت موازنة هذه المؤسسات التي تبيّن أنه ليس هناك أي إضافات أو زيادات تُذكر على موازناتها، إذ إن النفقات هي نفسها مقارنة بموازنة 2009 مع زيادة وحيدة للأجور والرواتب وغلاء المعيشة الذي انعكس زيادة على بعض إيجاراتها.

وقال كنعان بعد الجلسة إن اللجنة تسير «يومياً كما هو مجدول في الجلسات لمناقشة النفقات والواردات. وسنتابع في جلسة غد درس موازنات: ديوان المحاسبة، مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي والهيئة العليا للتأديب وإدارة الإحصاء المركزي».

وأوضح أن الإنفاق «في زمن الوضع الاقتصادي والمالي الذي نعيشه اليوم يحتاج إلى المزيد من التدقيق، إذ يجب أن نعطي انطباعاً في مجلس النواب بأننا لن نسمح بإنفاق غير مبرر. ولذلك وجهت كتاباً إلى كل المؤسسات طالبت فيه بتبرير النفقات وتحليلها، مع استمارات بدأت تردنا عن كل بند تابع لكل مؤسسة ندرس موازنتها».

وشدّد على أن اللجنة ستناقش مناقشة دقيقة، في الأيام المقبلة، موازنة الصناديق الاستثمارية، وسيكون هناك دور رقابي للمجلس النيابي من خلال لجنة المال والموازنة في موضوع الإنفاق.

(الأخبار)

زراعة

قروض زراعية مدعومة بفائدة 5%

وقّع وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، ورئيس جمعية مصارف لبنان، جوزف طربيه، بروتوكول تعاون لمنح المستثمرين والناشطين في القطاع الزراعي تسليفات ميسّرة بالعملة اللبنانية لمشاريع متوسّطة وصغيرة الحجم بقيمة تتراوح بين 3 ملايين ليرة و25 مليوناً بفائدة لا تتعدى 5% سنوياً، لفترة تتراوح بين 3 أشهر و 48 شهراً، بكفالة شخصية مقابل توطين راتب لدى المصرف أو تأمين عقاري أو وعد بتأمين لمصلحة المصرف، إضافة إلى تأمين على الحياة يوازي كامل قيمة القرض الممنوح.

وبحسب البروتوكول الموقع بين الطرفين، يجب أن يكون طلب القرض مصحوباً بدراسة جدوى فنية ـ اقتصادية، إذا انتفت آلية الدعم عبر الإعفاء من الاحتياطي الإلزامي التي نصّ عليها مصرف لبنان، تطبّق على القرض الفائدة التعاقدية بين المصرف وصاحب القرض على أن لا تتعدى 11% سنوياً، ويمكن تجديد القروض لفترة مماثلة فور السداد، ويُمنح طالب القرض فترة سماح مدتها 6 أشهر، ويقول الحاج حسن إن المشروع سيتطور مع الوقت، باتجاه ربط التسليف بعناصر تسمح للقطاع بأن يتطور.

وبالنسبة للفترة الزمنية التي سيستغرقها إقرار القرض، يوضح البروتوكول أن المصرف سيحيل طلب القرض إلى وزارة الزراعة مقروناً برأيه ضمن مهلة أسبوع من تاريخ استلامه، فتقوم بدراسة استيفائه الشروط والجدوى الاقتصادية وتُعلم المصرف برأيها في مهلة أقصاها أسبوع، على أن يبلّغ المصرف صاحب الطلب قراره النهائي ضمن مهلة أقصاها خمسة أيام.

لكن أكثر ما هو إثارة للجدل أن البروتوكول يؤكّد أن المصرف لا يمكنه منح الدعم للقرض المطلوب إذا «تأخرت أو رفضت الوزارة التوقيع على الجداول...» فالرفض مبرّر، أما التأخير فمن يضمن أنه لن يحصل بصورة مقصودة أو غير متعمّدة؟

(الأخبار)

عبود: لا نستطيع تحديد الاسعار ولكن ارتفاعها مضر جدا

ليس لأصحاب الدخل المحدود، إذ ان ايجار شاليه لليلة واحدة في منتجع رست هاوس في صور أصبح 143 دولار، بعد أن كان قبل رمضان 187 دولار. وفي كاستل ماري في المنصف 130 دولاراً بعدما كان قبل رمضان 180 دولاراً. و155 دولاراً في مسبح سان ستيفانو بيتش في البترون، الا أن الشاليه قرب الـ "بيسين" يرتفع ايجاره ليوم واحد الى 170 دولار.

وتعليقاً على هذه الأسعار الصارخة، يشير وزير السياحة فادي عبود لـ "الأخبار" الى أن لبنان يعتمد نظام اقتصادي حر، وبالتالي فإن امكانية تدخل وزارة السياحة في تحديد الاسعار محدودة جداً، ولكن عبود يلفت الى أنه من الطبيعي وحتى في الاقتصاد الحر ان يُنظر الى ارتفاع الاسعار على أنه موضوع مضر بالاقتصاد وبالموسم السياحي نفسه، إذ أنه على المؤسسات السياحية ان تلتزم بضوابط في هذا المجال وأن تتنافس في ما بينها بما يؤدي الى تحسين الخدمات وخفض الاسعار.

وشدد عبود على أن شريحة مهمة من السياح تبحث عن الاسعار المنخفضة لتحديد وجهتها السياحية، وبالتالي فإن من مصلحة المسابح وجميع المؤسسات السياحية خفض أسعارها بما يتناسب مع الخدمات التي تقدمها.

واعتبر أن الحل لمشكلة ارتقاع اسعار المسابح نسبة الى ذوي الدخل المحدود هوي اقامة المزيد من المسابح الشعبية عبر وزارة الاشغال، بحيث تكون متوافرة في كل منطقة بحرية في لبنان، وأن تستغل الدولة الأملاك العامة البحرية لتوفير مسابح مجانية للمواطنين، معتبرا أن "البحر حق لكل مواطن".

وفي ميرامار في القلمون تصل كلفة البطاقة الى 20 ألف ليرة، أما الـ "بلو بيتش" في شكا فسعر الكابين فيه 10 آلاف ليرة.

"الشاليه"... خطر الأسعار!

قد يخطر على بال أسرة من شخصين أن يمضيا "يوم او يومين على البحر"، الا أن أسعار الشاليهات تحول هذه الخاطرة الى خطر! وخصوصاً حين يتبيّن أن سعر استئجار الغرفة ليوم واحد في مسبح لاس ساليناس في شكا هو 330 دولار "مع ترويقة". ويتوازى معه في الكلفة المرتفعة أجرة الشاليه في مسبح جيّة مارينا التي تصل الى 200 دولار خلال أيام الأسبوع، و561 دولار كسعر استئجار الشاليه أيام الجمعة والسبت والاحد، لتصل كلفة الشاليه في هذه الأيام الثلاث على الطابق الارضي الى 608 دولارات. وللتذكير فإن المسابح قد خفضت كثيراً أسعار الشاليهات خلال شهر رمضان، لتشجيع المواطنين على ارتياد البحر، الا أن هذا الاعلان

باختصار

◄ **نقابة الطيارين أسفت لردّ شركة «TMA»**

أسفت نقابة الطيارين اللبنانيين لما صدر عن متبوّئي إدارة شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط من ردّ غير مسبوق تضمّن مزاعم وافتراءات وأسلوباً متدهوراً في التعاطي، يمثّل سابقة خطرة في محاولة لتشويه صورة العمل النقابي وتهميشه بهدف الاستفراد باليد العاملة واستنزافها حتى أقصى الحدود.

وأسفت في بيان أمس، أن الطيارين العاملين حالياً في شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط لا يزالون أعضاءً في النقابة، كما أن الطيارين الذي صرفوا ظلماً وعدواناً لا تزال دعاويهم عالقة أمام مجلس العمل التحكيمي في بعبدا، وقد عيّنت جلسة محاكمة في 2010/11/24 خلافاً لمزاعم كاتبي بيان ردّ الشركة وأكاذيبهم، وهناك دعوى قدّمتها نقابة الطيارين ترفض بموجبها الصرف لعدم قانونيته ولصدوره عن غير ذي صفة، وهي لا تزال عالقة أمام المحكمة التجارية في بيروت، وقد عيّنت جلسة المحاكمة في 2010/9/21.

◄ **انخفاض سعر البنزين 300 ليرة**

انخفض سعر صفيحة البنزين 98 اوكتان 300 ليرة، وسعر صفيحة البنزين 95 اوكتان 200 ليرة، وارتفع سعر قارورة الغاز 200 ليرة، بحسب القرار الصادر عن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، الذي حدّد بموجبه الحدّ الأعلى لسعر مبيع المحروقات في جميع الأراضي اللبنانية، اعتباراً من اليوم الأربعاء كالآتي: سعر صفيحة البنزين 98 أوكتان 32300 ليرة منها 12416 ليرة ضرائب ورسوم، بنزين 95 أوكتان 31700 ليرة منها 12412 ليرة ضرائب ورسوم، كاز 20600 ليرة مازوت 20900 ليرة، ديزل أويل 21100 ليرة، قارورة الغاز 10كلغ 14800 ليرة، قارورة الغاز 12,5 كلغ 17900 ليرة.

(الأخبار، وطنية)

متابعة

حرب يتقهقر في ملف الضمان

الصندوق يهدّد باتخاذ إجراءات في حق المستشفيات التي لم تستقبل المضمونين

استؤنفت أمس المعركة التي خاضها وزير العمل بطرس، بهدف إجبار صندوق الضمان على إعطاء المستشفيات مكاسب عبر زيادة التعرفات من دون أيّ اهتمام بمشكلة تفاقم العجز البنيوي في فرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية، فقد عرض مجلس الوزراء اقتراح حرب برفع الحدّ الأقصى للراتب الخاضع للاشتراكات من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة، بهدف تمويل جزء من زيادة التعرفات الاستشفائية، لكن حرب تقهقر بعد الفشل الذي أصابه أول من أمس في مجلس الضمان، وأكّد لمجلس الوزراء أنه لم يعد يطلب الموافقة على اقتراحه، طالباً الاكتفاء بتفويضه بمتابعة الحوار مع الأطراف المعنيّة.

وقال وزير الإعلام طارق متري، إثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء، إنّ المجلس أكد قراره الرقم 2 الصادر في عام 2009 والمتعلق بتبنّي التعرفة الاستشفائية الموحّدة، وتطبيق نظام البدل المقطوع والطلب إلى الجهات الضامنة المعنية الالتزام بهذا الأمر... فيما أوضح وزير متابع أن المجلس طلب من الوزير حرب فتح حوار بين الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام، وإعادة التذكير بالقرار الصادر عن مجلس الوزراء في هذا الشأن.

فالمجلس كان محرجاً جداً أمس، بعدما تعرّضت جلسة مجلس إدارة الضمان، التي كان على جدول أعمالها إعطاء المستشفيات زيادة التعرفات بعد رفع الحدّ الأقصى للكسب الخاضع للاشتراكات إلى 2,5 مليون ليرة، لمقاطعة واسعة، فلم يحضرها إلا 10 أعضاء من أصل 26 عضواً، وذلك على الرغم من أن الوزير بطرس حرب اتصل هاتفياً بأعضاء في المجلس وطلب منهم، وفق ما قال بعضهم لـ«الأخبار»، حضور الجلسة والتصويت إيجاباً على اقتراحه الذي يعطي المستشفيات هذه الزيادة ويؤمن تغطية جزء كبير من كلفتها.

في الواقع، لا يمكن أن يقرّ مجلس الوزراء مرسوم زيادة الاشتراكات قبل أن يكون هناك «إنهاء» من مجلس الضمان. ولكي يقرّ هذا الأخير «إنهاء» المرسوم، يجب أن يؤمّن 14 صوتاً من أصل 26 ممثلين في مجلس الضمان، إلا أن الجلسة التي دعا إلى عقدها الوزير حرب أول من أمس لم تجمع إلا 10 أعضاء فقط... فالعمال كانوا يطالبون بدرس التوازن المالي سلّة واحدة، الذي يشمل الأموال المسحوبة من صندوق تعويض نهاية الخدمة، التي تصل إلى 650 مليار ليرة، وبالتالي فإن زيادة الاشتراكات يجب أن تغطي العجز الماضي والمستقبلي، لا كلفة التعرفات الاستشفائية فقط، فيما يطالب أصحاب العمل برفع الحدّ الأقصى لتمويل كلفة زيادة التعرفات المذكورة. وقد حصل العمال على مساندة من بعض أصحاب العمل الذين قاطعوا الجلسة، وبعض ممثلي الدولة الذين لم يحضروا أيضاً (راجع عدد الأخبار بتاريخ 25 آب 2010 صفحة 12 ـ 13). غير أن المعركة التي كان يُتوقع أن تُستأنف اليوم بعدما أدرج بطرس حرب على جدول أعمال مجلس الوزراء مشروع مرسوم رفع الحدّ الأقصى، لم تحصل بـ«اللهفة» السابقة التي خاض بها حرب معركته في مجلس الضمان، إذ اقترح أمس على مجلس الوزراء أن يفوَّض متابعة الحوار مع المعنيين، وقرر المجلس التذكير بقراره عن توحيد التعرفات وزيادتها... إلا أن الاتحاد العمالي العام كان قد استبق جلسة مجلس الوزراء، برسائل إلى المكاتب العمّالية للأحزاب تضمّنت موقفه من مشروع مرسوم بطرس حرب وأسباب هذا الموقف وتأثيره السلبي على الصندوق لإبلاغ ممثلي هذه الجهات في مجلس الوزراء.

وفي سياق متصل، أعلنت هيئة مكتب مجلس الضمان، أنها ستتخذ الإجراءات اللازمة بحق المستشفيات التي لم تستقبل مرضى صندوق الضمان باعتبارها خالفت بنداً من العقد الموقع معها، حين استمرت في استقبال مرضى تغطيهم غير مؤسسات ضامنة، وامتنعت عن استقبال مرضى الضمان فقط.

وكانت قيادة الاتحاد قد ناقشت هذا الملف مع وفد اتحاد موظفي المصارف في لبنان برئاسة رئيسه، جورج حاج، ورئيس نقابة موظفي المصارف في لبنان أسد خوري، وقد قال حاج بعد اللقاء إن الزيارة تأتي في إطار دعم الاتحاد في موضوع الضمان والمفاوضات الجارية في موضوع التقاعد والحماية الاجتماعية. فيما أكد رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن أن تمرير مشروع المرسوم، المتعلق برفع الحدّ الأقصى، في مجلس الوزراء خلافاً لأحكام قانون الضمان لن يمرّ «لأننا سنطعن به أمام مجلس شورى الدولة».

(الأخبار)

"خلي الليرة ترجع تحكي"
حملة خاصة من بنك عوده لإطلاق بطاقة "لبناني"

في خطوة غير مسبوقة في لبنان، قام بنك عوده ش.م.ل. ـــ مجموعة عوده سرادار بإطلاق حملة واسعة تحت عنوان "خلي الليرة ترجع تحكي" الخاصة ببطاقة "لبناني" والتي تهدف الى تعزيز قيمة الليرة اللبنانية والتركيز على اهمية التداول بها لتنشيط الحركة الاقتصادية. وقد تم الاعلان عن هذه الحملة وعن البطاقة الجديدة خلال مؤتمر صحافي عُقد في بنك عوده بلازا بحضور معالي السيد ريمون عوده، رئيس مجلس ادارة ومدير عام بنك عوده، والسيد باسل التل، نائب الرئيس والمدير الاقليمي لمنطقة المشرق العربي في شركة ماستركارد العالميّة، بالاضافة الى السيّدة رندة بدير، مديرة الصيرفة الالكترونية وخدمات البطاقات في بنك عوده.

ويأتي اصدار بطاقة "لبناني" واطلاقها في اطار حملة تسويقية كبيرة تحت عنوان "خلي الليرة ترجع تحكي" وتعبيراً عن حرص بنك عوده على تشجيع التعامل بالليرة اللبنانية وتعزيز موقعها، تهدف هذه الحملة الى تكثيف استخدام العملة الوطنية من خلال التركيز على قدرتها الشرائية التي كانت تتمتع بها في "ايام العزّ" والاعراب عن الأمل الكبير بأن تسترجع قوّتها في أيّامنا الحاليّة.

فمن حيث الشكل، وللمرّة الاولى في لبنان، قام بنك عوده باستعمال تقنية جديدة بحيث ان بطاقة "لبناني" مصنعة من مادة يفوح منها شذا الارز اللبناني، ما يتيح لحامل البطاقة ان يتذكّر رائحة رمز بلده الجميل كلما استعمل بطاقته. كما ان هذه البطاقة متوافرة بخمسة تصاميم مستوحات من صورة مناطق لبنانية مختلفة.

ويُعتبر طرح هذا المنتج الجديد معلماً استثنائياً آخر في مسيرة بنك عوده، بحيث تأتي بطاقة "لبناني" لتمكّن المصرف من تعزيز القدرة الشرائية الخاصة بأصحاب المداخيل بالليرة اللبنانية، وجهداً متواصلاً لاعادة تكوين الطبقة المتوسطة التي تلعب دوراً مهماً في تحريك عجلة الاقتصاد وتنشيط النمو في البلاد. كما سيساعد استعمال هذه البطاقة كوسيلة اساسية للدفع على الحد من الدولرة في الاقتصاد اللبناني والحثّ على الشعور بالفخر بالعملة الوطنية: الليرة اللبنانية.

نشاط

أتاح المشروع لشباب كفرمان التعرف أكثر إلى أبناء بلدتهم (كامل جابر)

شباب كفرمان: قدها وقدود

في بلدة كفرمان الجنوبية، عرفت البلدية كيف تستثمر طاقات شبابها من طلاب يقضون إجازتهم الصيفية في ربوع قريتهم. فقد تطوّع خمسون شاباً وشابّة لإجراء مسح سكاني ديموغرافي ضمن مشروع أنجز خلال خمسة أيام لحساب البلدية. خطوة فريدة على صعيد منطقة النبطية

مايا ياغي

تحدٍّ بارز نجح في تخطّيه خمسون جامعياً، طلاباً وطالبات، من بلدة كفرمان، حيث برهنوا عن سرعة متميّزة في إنجاز مشروع قد يحتاج إنجازه في الأحوال العادية لشهور كاملة لو قامت به شركة متخصصة. فقد نجحوا في إنجاز مسح سكاني يدرس واقع السكان في البلدة من كل الجوانب الحياتية، ويهدف إلى تحصيل بطاقة إلكترونية لكل مواطن، تضمّ معلومات وبيانات عنه، ضمن مشروع تقوم به البلدية.

الإيمان بقدرات الشباب هو اللافت في الخطوة التي قامت بها بلدية كفرمان، في ظل لجوء غيرها إلى شركات خاصة أو متعهدين للقيام بأي دراسة صغيرة. أما التجاوب السريع من الشباب، فقد أعطى صورة واضحة لجدية هؤلاء والتزامهم في تحمل مسؤولية عامة. تجربة أتاحت للبلدية استثمار طاقاتهم كما أتاحت لهم اكتشاف واقع بلدتهم وأحوالها.

سحبت البلدية خريطة لبلدة كفرمان من موقع «غوغل إرث»، جرى تكبيرها وتقسيمها إلى سبعة عشر قطاعاً، كما قُسّم الشباب إلى فرق تتولى كل منها قطاعات عدة، بعد إعداد استمارات تدرس واقع الأسر في كفرمان، من كل النواحي الحياتية، عدد الأفراد، سنوات الدراسة، العمل، ذوي الاحتياجات الخاصة، الواقع الاقتصادي، ما فتح الباب أمام هؤلاء الشباب للتعرف إلى أهل بلدتهم عن كثب. أحدهم، خرج شباب كفرمان من تجربة التعاون مع البلدية في تنفيذ المسح السكاني لبلدتهم بانطباعات شديدة الإيجابية، فبينما «كنا نجهل واقعنا العلمي في البلدة، أصبحنا نعرفه الآن، ما سيتيح لنا لاحقاً التعاون مع البلدية لتنفيذ مشاريع شبابية تناسبه»، تقول داليدا محيدلي. كذلك، رأى رئيس البلدية كمال غبريس أن «التعاون مع القدرات الشابة هو الأول من نوعه في المنطقة، إضافة إلى تميز المشروع الذي ساعد هؤلاء الشباب الذين نفخر بهم، في إنجازه، فهو يسهل علينا عملنا كبلدية نريدها أن تكون للمواطن ولخدمته»، بينما اعتبره المشرف عليه، المهندس رشدي نجدي بمثابة «الخطوة الأولى في طريق نجاح البلدية»، مثنياً على «أهمية استثمار الطاقات الشابة من خلاله».

تجربة مثمرة للطرفين

دون أنا عربي

حب «الأبسلونات»

قبل أن تنتهي الدقائق العشر للمخابرة الهاتفية، قال لي ناصر إن المسافة بين رقم ورقم شاسعة وباتت تزعجه. أضحكتني الفكرة كثيراً، فالمسافات يمكن أن تكون جميلة أيضاً، يطلع فيها حقل من القمح، أو عشب أخضر. وعندما نشتاق كثيراً نستطيع أن نمنّي أنفسنا بـ«أبسلون»، وهو الحرف الخامس من الأبجدية اليونانية. ويرمز «الأبسلون» في علم المساحات إلى كمية إيجابية متناهية في الصغر تقع تخومها عند الصفر. هكذا، إذا نظرنا إلى المسافات الكبيرة كتجميع للأبسلونات الصغيرة، فقد نشعر أننا أقرب. وأعترف أن هذه النظرة ليست دقيقة، لكنها لعبة ستسلي الكبار والصغار، ولا خوف من أن يبتلع الصغار جداً دون الثلاث سنوات من العمر «الأبسلونات»، رغم أنها قطع صغيرة جداً. فهي شريكة لهم في طيبتهم وفرحهم والأمل النابت كالريش على أجسادهم الصغيرة. على درج المكتبة استوقفني رائد وسألني إن كان قد خسر الكثير من الوزن. أخافني سؤاله، بعد حديثه الطويل عن أوجاع وكدمات وبروز في العروق وأشياء أخرى تصيبه. نظرت إليه جيداً وأجبته «لا». وسبقته بأربع درجات ونظرت إليه من فوق وأعدت فحصه وكررت له «لا». ثم نزلت درجاتي الأربع، لأصعد معه الدرج. فقد فكّرت في أنه إذا ما زادت المسافة بيننا قد أخسره. هذا «اليأس في الدم» كما يحلو لرائد أن يسمّيه، قد يكون شيئاً آخر في الدم، يطلق عليه الأطباء اسماً قد يرعب المرضى أو لا يرعبهم... اعتماداً على المسافة التي بينهم وبين التطور العلمي.

مقتطف من مدوّنة:
http://suzymaddah.wordpress.com/

كلبشة

دراجة على عجلة (واحدة) من أمرها

علي قعفراني

لم يعد سبب صناعة الدراجات النارية معلوماً. في الأساس، لا أحد من سالكي الطرق في بيروت لا يكترث الآن لهذا الأمر، بل إن الطريقة التي تُقاد بها الدراجات النارية في شوارع العاصمة وأزقتها تجعل الناس يتمنّون لو لم تكن أصلاً فكرة صناعتها قد خطرت ببال من فبركها. كونها آلية رياضية بامتياز، فمن الطبيعي أن تتسابق سرعتها مع سرعة ارتفاع مستوى الأدرنالين في جسم من يقودها، لكن من يقول بوجوب ارتفاع الضغط والسكري لدى كل من أوجده حظه السيئ قريباً منها؟ وخاصة مع وجودها الكثيف الذي لا يعدّ ولا يحصى! وهل لأحد ما في موقع المسؤولية أن يخبرنا بعددها على الطرق؟ وما زاد الطين بلّة، هو عصر الـ Delivery العظيم، الذي لا يمكن فصله عن الطريقة الرأسمالية في إجبار الناس على الاستسلام لما يُقدم إليهم بحجة توفيرهم عناء الذهاب إلى مركز الأشياء. وهل من طريقة أسرع من الدراجات النارية؟

حين نتكلم عن الدراجات النارية في لبنان لا يمكننا الفصل بينها وبين «الطريقة اللبنانية» غير الطريفة ولا اللطيفة أبداً في قيادتها. تبدأ «بعمى الألوان» الذي يصيب معظم السائقين عند إشارات السير، فهم إما لا يميزون بين الألوان أو أنهم لا يعتبرون أنفسهم معنيين بها؛ بحجة أن «آليتهم» تسير على عجلتين يشعرون أنهم صنف ثالث لا تنطبق عليهم لا صفة «المشاة» ولا صفة «الآليات» فلا يشعرون بضرورة تطبيق قوانين السير (هل أخبرهم أحدٌ بوجودها؟). وربما يصوّر إلى سائقيها أنهم فراشات تزيّن لوحة الطرق العظيمة في بيروت (لا ينقصها إلا الدراجات النارية!) وبالتالي فهم يرفرفون يمنة ويسرة ويتهادون من سيارة لأخرى حتى يخيّل إليك وأنت تقود سيارتك أن سائق الدراجة النارية قد خرج لتوّه من مرآة سيارتك الجانبية أو ربما أفلت من صندوقها الخلفي! ما يؤدي إلى مرافقة شعور «النأزة»

ورشة عمل

مواجهة العولمة بدأت... شبابيًا

انطلقت الدورة الشبابية لـ«إعداد الشباب في زمن العولمة» أمس، في برمانا، التي يفترض أن تمتد على 5 أيام، ويحاضر فيها مفكرون وباحثون

انطلقت أمس، الدورة الشبابية التدريبية الخاصة التي تنظمها «الجمعية الديموقراطية لتنمية العمل البلدي» و«اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني»، حول موضوع «إعداد الشباب في زمن العولمة» في فندق لو كريون (Le Crillon) برمانا، والتي يفترض أن تستمر حتى نهاية الأسبوع الجاري. في الحلقة الأولى، أمس، حاضر الباحث والخبير الاقتصادي جورج قرم، والخبير في قضايا الاقتصاد والطاقة كمال حمدان، فتناولا قضية العولمة والأزمة الاقتصادية العالمية. ثم تحدث الكاتبان توفيق كسبار وألبير داغر، تحت عنوان «مأسسة العولمة: المؤسسات والمنظمات الدولية نموذجاً». في ختام اليوم الأول من فعاليات الورشة، جرت ورشة عمل جمعت معظم المشاركين، وتضمنت شهادات ودراسة حالات متنوعة لنضالات ضد العولمة والرأسمالية، أسهم مشاركون من مؤسسة روزا لوكسمبورغ العالمية في تنويعها وإغنائها. ووفقاً للبرنامج المحدد، يفترض أن يحاضر الدكتور علي درويش، في قضايا متعلقة بالعولمة وبالبيئة، تليه مشاركة تتسم بالطابع العلمي الصرف، عن العولمة والجندرة، للكاتبة عايدة نصر الله. وتختم فعاليات اليوم الثاني (المرتبط بقضايا البيئة إجمالاً) بورشة عمل يشرف عليها فادي علام، وتتمحور حول المهارات القيادية وفن المخاطبة. وتتابع الورشة أعمالها بعد غد، الجمعة، فيفتتح جلساتها الكاتب ورئيس تحرير مجلة الآداب، سماح إدريس، متناولاً في مداخلته موضوع الحس النقدي والشباب. وفي الإطار ذاته، تتبعه مداخلتان لعلي الموسوي وإبراهيم الحاج، تلقيان الضوء على أهمية التنمية المحلية وعلاقة

> **تستمر مأسسة العولمة، المنظمات الدولية نموذجاً**

الشباب المباشرة وغير المباشرة بهذه التنمية. وكما في اليومين الأولين، كذلك اليوم الثالث يختتم بورشة عمل تشرف عليها شيرين شمالي، لتدريب الشباب على مهارات مختلفة. ويأخذ اليوم الرابع طابعاً سياسياً، فيحاضر فيه بداية الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني، خالد حدادة، والباحث الاقتصادي غسان ديبة، عن المحددات السياسية والاقتصادية للأزمة اللبنانية. وفي السياق عينه، يتحدث الكاتبان أحمد بعلبكي وفؤاد خليل، عن المحددات الاجتماعية والثقافية للأزمة اللبنانية، في إطارها التوسع في البحث عن العوامل الحقيقية المسببة للأزمة، سعياً لربطها بالموضوع الأساسي الذي يدور في فلك العولمة. وبما أن النشاط الفكري الذي يسيطر على اليوم الرابع، سياسي في أغلبه، فإن ورشة العمل الختامية لهذا اليوم ستركز على قضايا وسبل حل النزاعات، بإشراف فادي حجار، علماً بأن موضوع ورشة العمل الأخيرة بات شبه مألوف في ورشات العمل المحلية، نظراً لأهميته على المستوى المدني. وفي اليوم الخامس، والأخير، يحاضر الكاتب وأستاذ تاريخ العرب الحديث في الجامعة اللبنانية، مسعود ضاهر، والكاتب الياس شاكر، عن تجليات المسألة الطائفية في زمن العولمة، على أن تليه ثلاث ورشات عمل متتالية، تتطرق الأولى إلى سبل المواجهة على المستويين الاجتماعي والثقافي، ويشرف عليها حسن حمدان وماجد كنج، بينما تحاول القيادية في الحزب الشيوعي ماري الدبس، والكاتب حسن خليل دراسة طرق مواجهة العولمة سياسياً، فيما تختتم الدورة التدريبية نشاطها بورشة عمل اقتصادية يشرف عليها الزميل محمد الزبيب، عن سبل المواجهة الاقتصادية.

(الأخبار)

علي عباس، يعتبر «الإحصاء خطوة على درب التوغل في حياة أهلنا، حيث تعرفنا إلى الفقراء، إلى طريقة عيشهم ويومياتهم، وأحسسنا بواجب ومسؤولية تجاههم حفزتنا في محاولة مساعدتهم بكل الإمكانات المتاحة». زينب درويش ترى في الإحصاء الممر الذي أتاح لها ولزملائها «الدخول إلى الحياة العمرانية والزراعية والاقتصادية لأهل البلدة، فقد كنا نجهل الواقع التي تعيشيه البلدة، ورغم أن المسح ديموغرافي، إلا أننا تعرفنا عبره إلى الواقع الاقتصادي والصحي لبلدتنا، فسجلنا مثلاً نسبة المعوقين ونسبة الأمراض المزمنة والمتعلمين في البلدة».

إيجابيات كثيرة نتجت مما قام به الشباب، فتحت الباب لإضافة أهداف أخرى إلى النتائج المرجوة من المشروع، حيث صنّفت طاقات البلدة العلمية من أطباء ومهندسين ومحامين وباقي الشهادات الجامعية التي يحملها أهلها، ما سيسهّل على البلدية من الآن فصاعداً عملها في استثمار قدرات شبابها، بدل أن تستورد طاقات من خارج البلدة. إلى ذلك، أحصيت عائلات كثيرة تحتاج لدعم مادي، ما يستلزم وقوف البلدية إلى جانبهم ودعمهم. ولم يقتصر المشروع على إجراء البحث والدراسة، بل جرت عملية جباية «ضريبة المسقفات» عن سنة 2010 من كل بيوت كفرمان من دون استثناء، حتى أسر العمال السوريين والمستأجرين في بلدة كفرمان، كلهم كانوا قيد الدراسة، تحسباً لأي طارئ يحدث، ما يتيح للبلدية سهولة التواصل والتعامل معهم.

لا يخفي حيدر أبو زيد أهمية الإحصاء لكل بلدة في المنطقة، إذ «لا يعقل أن نكون في عصر المعلوماتية والتكنولوجيا المتطورة، ولا نملك نسبة دقيقة عن السكان، ولا عن الحالات المرضية في كل بلدة، كما نجهل الواقع الاقتصادي لكل منها، وهذا الإحصاء يجب أن يكون الخطوة الأولى في مشروع يجب أن تقوم به كل بلديات المنطقة، لتكون سباقة في تحسين واقع بلدات الجنوب». حتى الآن، لم تحصل عملية فرز نتائج الاستمارات، إلا أنها ستكون الخطوة المقبلة فور انتهاء مرحلة البحث العملية، ليبدأ العمل بعدها بطريقة علمية ممنهجة حسب احتياجات البلدة وأهلها وشبابها.

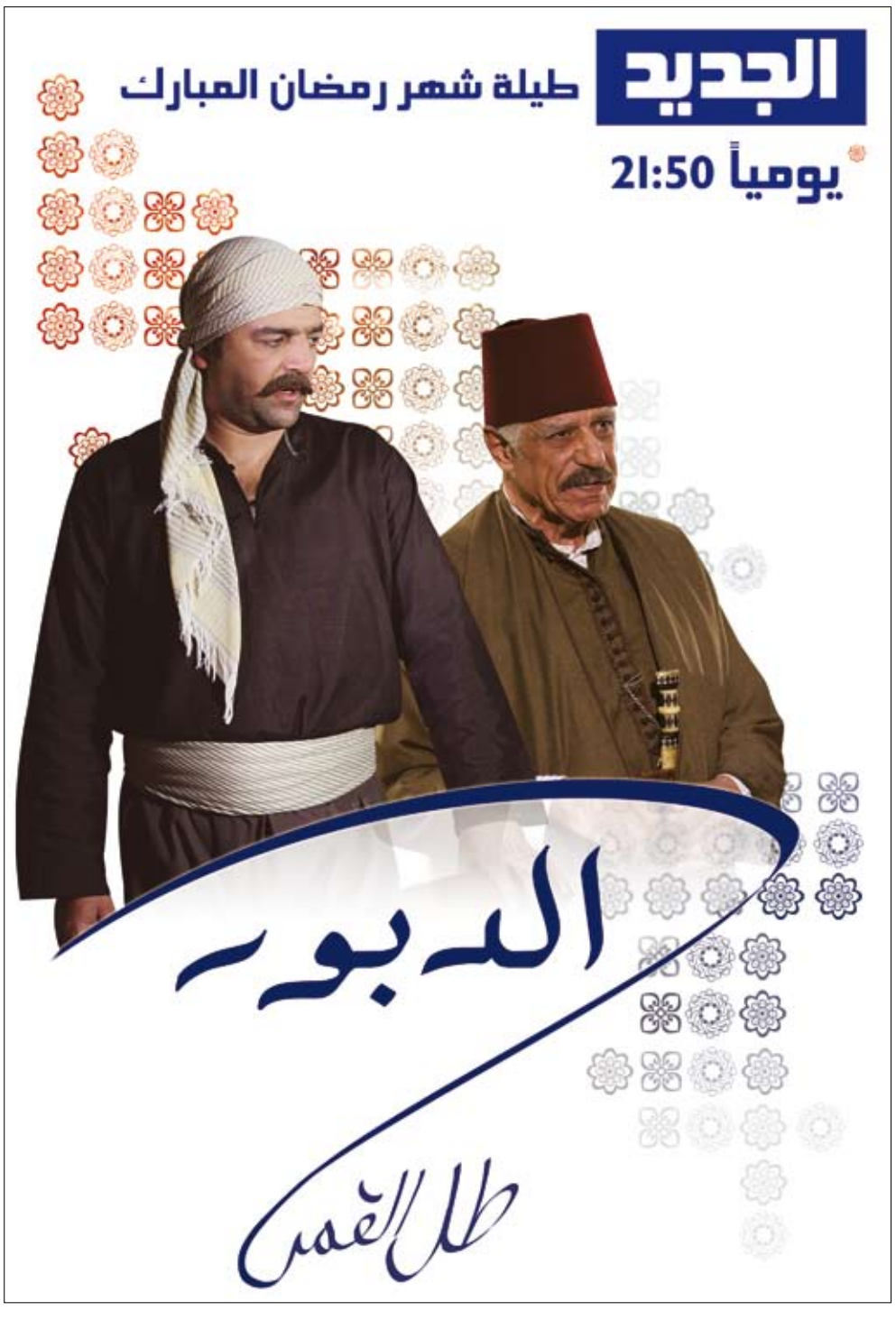

إلى منزلك أو مكان عملك من احتمال اقتحام رجل الدراجة الطائر، وعلى عجلة (واحدة) من أمره!

بين هذا وذاك، لا يمكن إغفال المشكلة المعيشية التي تضرب الطبقة الفقيرة من الناس، وبالتالي ما تقدمه الدراجات النارية من حلول مشبعة بالخطر. لكن، يبقى السؤال المهم: هل ستعمد السلطات الرسمية إلى إيجاد حلٍ تنظيمي منطقي، تنهي به مسرحية «طَحْن» ما تيسر من الدراجات بطريقة تسيء لصورة الدولة أكثر مما تساهم في حل المشكلة؟ وخاصةً أن الأحاديث المتداولة بين الناس، تصنف المستوردين من فئة «فوق القانون»، المعروفين لدى السلطة!

أخبار

◄ جامعة سيدة اللويزة تجول في الخارج

شاركت جامعة سيدة اللويزة في المؤتمر السنوي الماروني العالمي (NAM) في برمنغهام ـ ألاباما، في نشاط اعتبرته في بيان لها أنه «جزء من التواصل المستمر مع قارة أميركا الشمالية». وشاركت في المؤتمر شخصيات أكاديمية عديدة. وعرّفت جامعة سيدة اللويزة الحضور ببرامجها الأكاديمية المختلفة، ولا سيَّما من خلال إنشاء حيّز إعلامي يُعزِّز الإضاءة على تلك البرامج، التي باتت تلقى اهتماماً خاصًا من جمهور أميركا الشمالية. كما عقدت الجامعة ورشة عمل بعنوان «مدّ جسر التواصل بين الولايات المتحدة ولبنان من خلال التعليم العالي»، حيث عُرض فيلم وثائقيّ تعريفيّ بيانيّ،

اشتمل على تظهير للحملة الناجحة حول اعتماد الجمعيّة الأميركيّة نيو إنغلاند للمدارس والكليات. وفي المناسبة، أعلن رئيس الجامعة وليد موسى عن منحة دراسيّة قوامها فصل واحد، تقدمها الجامعة لاثنين من الطلبة الأميركيين يرغبان في ذلك. وفي سياق منفصل، عقد اجتماع في كاتدرائية القديس مارون في مونتريال للطلاب الراغبين في الدراسة في لبنان؛ وعقد أيضاً لقاء مع المتخرّجين والطلاب المحتمَلين، ومع غيرهم من أفراد الجالية اللبنانية الكندية المهتمّين بتعزيز الروابط الكندية اللبنانية والعلاقة مع جامعة سيدة اللويزة.

◄ جامعة AUL تحتفل بسنويتها العاشرة

أقامت جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا في لبنان AUL حفلها السنوي في عاليه لمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها، بحضور حشد من الفعاليات الاجتماعية والأكاديمية. ورحب عريف الحفل نبيل ملاك بالحاضرين، ثم تلاه مساعد رئيس الجامعة يوسف عجيب الذي تحدث «عن المبادرات التي تقدمها الجامعة لتسهيل عملية التعليم العالي الخاص من حيث النوعية والجودة والأداء في إيصال مخرجات التعليم العالي، كما تسهيل عملية الحصول على ذلك من خلال تأمين تسهيلاتٍ مادية ووسائل النقل المجاني، فضلاً عن المنح الجامعية والتقديمات الاجتماعية». بدوره عدد رئيس الجامعة عدنان حمزة الإنجازات التربوية والأكاديمية التي قامت بها الجامعة في مسيرتها خلال 10 سنوات. وخلال المناسبة قدم حمزة درعاً تقديرية لقائمقام عاليه منصور ضو الذي شكر جامعة AUL لفتتها الكريمة مثمناً الجهود التي بذلتها خلال سنواتها العشر.

موسيقى

أسطوانة «كوبية» ثالثة من إنتاج ميشال ألفتريادس

بعد عقد على انطلاق تجربتها الـ«أرابو ـ كيوبن»، تستعيد المغنية اللبنانيّة مشاركاتها السابقة في مهرجانات بعلبك وبيت الدين، وتضيف إليها بعض الجديد... «طفلة زغيرة بهافانا» تؤدّي أغنيات مصريّة ولبنانيّة اكتست ثوباً إكزوتيكياً معولماً، واجتمعت في ألبوم جديد يطرح مسألة تحديث التراث من دون تشويهه أو تجريده من هويّته

حنين ترقص السالسا على الدلعونا

هالة نهرا

صوتها معبر بين ثقافتين. خليط «العربي ــ الكوبي» طبع هويّتها الفنّية في عصر يقوم على الدمج الموسيقي والخفّة. الأغنيات المصريّة واللبنانيّة خصوصاً، تمتزج بالموسيقى الكوبيّة في ألبومها الأخير «حنين إي سون كوبانو ـ مهرجانات بعلبك وبيت الدين». المعدّ الموسيقي والمنتج ميشال ألفتريادس رسم هذا الخطّ الغنائي في مخيّلته الخصبة، قبل أن يلتقي ابنة عماطور (قضاء الشوف). هكذا، أصبح مولعاً بزجّ الأنغام والإيقاعات الكوبية في الأغنية اللبنانية والعربية منذ أن زار كوبا مطلع التسعينيات. حنين أبو شقرا حقّقت أحد أحلامه، علماً بأنّ تجربتها لا تقتصر على الـ«أرابو ـ كيوبن»، بل تتعدّاه إلى الدمج بين الموسيقى الشرقية وأيّ موسيقى أخرى (يوغوسلافية، لاتينية، فلامنكو...)

شغف ألفتريادس بالدمج تبدّى أيضاً في تجاربه مع وديع الصافي وخوسيه فرناندیز، والأخوين شحادة، وطوني حنّا. اعتمد في ذلك على التركيب والتوليف وإعادة التوزيع، وتَلاقُح الأفكار الموسيقية. المراهنة والمجازفة حتميّتان بالنسبة إلى منتج يرقب الأغنية المعاصرة بمنظار تسويقيّ لا يخلو من الحذق والطرافة. ألبوم حنين الأخير يثبت ذلك، إذ يُلبس ألفتريادس الموروث الشفهيّ اللبناني ثوباً عصريّاً معولماً وإكزوتيكيّاً، من دون أن يجرّده من خصوصيّته. بذلك يمكن نظريّاً تحديث التراث والفولكلور وتقديمهما إلى الجيل الجديد. وهذه المعادلة الموسيقية تحتاج إلى عبقرية مؤلّف، لا إلى منتج فقط.

إلى جانب عشر أغنيات لبنانية واثنتين من إعداد ألفتريادس، يضمّ الألبوم توليفة أغانٍ مصرية، مثل «أهواك» (عبد الحليم حافظ، ألحان محمّد عبد الوهاب)، و«ليالي الأنس في فيينا» و«نويت أداري آلامي» (أسمهان، ألحان فريد الأطرش).

أمّا الأغنيات اللبنانية التراثية، فاستُلّت من مسرحية «رحلة الأغاني الأربع» لألفتريادس (مهرجانات بعلبك، 2004). «الروزانا» و«الهوّارة» و«الدلعونا»، انحرفت عن وجهاتها المقامية، فبدت مختلفة تماماً عن صيغها المألوفة. ولا بدّ ــ في هذا الإطار ــ من استحضار تجارب مماثلة، وإن كانت أكثر سطوعاً واحترافاً: «الدلعونا» بتوزيع زياد الرحباني، و«الروزانا» بتوزيع شربل روحانا، مثلاً. «الروزانا» تدثرت بمقام العجم والسالسا الكوبية. «عَ الروزانا/ طفلة زغيرة بهافانا/ ضيعة سِتّا شمالية/ وجدّا من حمّانا».

الكلمات الجديدة عن الحنين في «بلاد الغربة» لا تحاكي الأغنية الشعبية المحبّبة، ولا تهدف إلّا إلى تأكيد هوية المشروع. أمّا «الهوّارة» (مقام السيكا)، فالتحفت بالحجاز، فيما بقيت «الدلعونا» على حالها (بياتي). توزيع «نقّيلي أحلى زهرة» و«يا لا لاه» (زكي ناصيف)، اقتصر على لزوم ما يلزم، مقارنة ببضع أغنيات أثقلت الألبوم من فرط ما نمّقت بالآلات. أمّا الأغنيات الجديدة، فتعكس رغبة في التعاون مع عدد من الملحّنين اللبنانيين. أغنية «راحوا» (شعر رياض نجمة، وألحان سمير صفير)، لم تتداخل مع نسيج الأسطوانة، واتخذت منحى رومانسيّاً رائجاً وراقياً. فيما أتت «لمّا عَ طريق العين» (صباح) بحلّتها الجديدة في إطار مشروع استهلاكي و«خفيف الظلّ»، كنموذج غنائي وموسيقيّ متقن. أمّا «على ناري» (كلمات طوني أبي كرم، وألحان نور الملاح)، فتكشف عن ميل إلى الجملة الإيقاعية التكرارية، مع إشارة إلى أنّ الإيقاع الراقص يطغى على جميع الأغنيات المذكورة.

«الدمج ليس إضافة. إنّه متعة ومزاج قبل أيّ شيء»، تقول حنين. «في زمن الشرخ بين القديم والجديد، لا بدّ من إحياء التراث وعصرنته». لكن هل يسوّغ مشروع عصرنة التراث إبدال المقامات وتحوير مقاطع من الأغنيات التراثية؟ «سيقول بعض النقّاد إنّ عملنا تجاريّ لأنّنا (ميشال أنا) بعيدان عن الادّعاء الفنّي والحذلقة»، تقول حنين. وتضيف: «تطعيم الأغنيات اللبنانية والعربية بالبوسا نوفا والكومبيا والمرنغيه merengue، لم يكن سهلاً. تناقشتُ مع أعضاء الفرقة وميشال لأنّ المشروع حسّاس، وعلينا الحفاظ على اللونين اللبناني والكوبي، ودمجهما في الوقت نفسه».

الأنماط الموسيقية الممتزجة تبدو متجانسة حيناً، ومتنافرة حيناً آخر. ظهر ذلك منذ أن أطلقت حنين باكورتها «أرابو ـ كيوبن» (2001). تعاونت مع عازفين كوبيين هم متخرّجو «المعهد العالي للموسيقى

> **مشروع العصرنة هل يسوغ إبدال المقامات وتحوير مقاطع من الأغنيات التراثية؟**

نقد

عن تجربة فقدت وهجها الأول

بشير صفير

السنة الماضية، في مقالة تناولنا فيها تجربة الفنانة اللبنانية حنين قبَيْل حفلتها في «مهرجانات بيت الدين» («الأخبار» عدد 30 تموز/ يوليو 2009)، أشرنا إلى أنّ هذه التجربة العربية ـ الكوبية لاقت نجاحاً كبيراً عند ولادتها في أواخر التسعينيات. وأضفنا أنّ ألبوم حنين الأول حظي بنجاح لم يلقه عملها الثاني «10908 كلم». يومها، اعتقدنا أنّ الألبوم الثالث قد لا يبصر النور، إذ لا يبدو أن هذا المزيج قابل للتطور.

> **التقدم طال غلاف الأسطوانة من دون مضمونها**

غير أن حنين أطلقت أخيراً ألبومها الثالث. الشكل الذي اتخذه «حنين إي سون كوبانو ـ مهرجانات بعلبك وبيت الدين» يؤكد أنّ التجربة فقدت الكثير من وهج الانطلاقة. في العمل الجديد، جمع راعي حنين، المنتج ميشال ألفتريادس، مواد موسيقية من ثلاثة مصادر لتكوين الأسطوانة: أربع أغنيات من مشاركة في «مهرجانات بعلبك 2004» ستّة من حفلة «بيت الدين 2009» وثلاثة جديدة، إحداها ليست إلا إعادة مزج (Remix) لأغنية من الألبوم الثاني.

إذاً، بعد ستّ سنوات على ألبومها الثاني «10908 كلم»، كان متوقعاً أن تكون الفترة الفاصلة الطويلة قد أتاحت الفرصة لإنجاز تقدم.

هذه التجربة، وكذلك نقاط القوة التي تكتنفها، يمكن القول إن أسباب نجاحها هي ذاتها أسباب ركودها. بمعنى آخر إن الشوق إلى صديق قديم يولّد الترحيب به، لكن لقاءه المتكرّر يولّد نفوراً منه.

نعود إلى ألبوم حنين وفرقة Son Cubano الجديد «حنين إي سون كوبانو ـ مهرجانات بعلبك وبيت الدين»، الذي يضمّ 13 أغنية. الأربع لكن التطور طاول الشكل من دون المضمون، ونقصد بالشكل غلاف الأسطوانة الكرتوني الأنيق.

بداية، نذكّر بأن مشروع ألفتريادس مع المغنية حنين والفرقة الكوبية Son Cubano يقوم على استعادة كلاسيكيات طربية شعبية وأعمال فولكلورية، من لبنان ومصر خصوصاً، إضافة إلى أغنيات خاصة قليلة. وقد لاقت هذه التوليفة نجاحاً كبيراً لدى الجمهور. عندما انطلق المشروع، كانت الموسيقى الكوبية لا تزال سلعة جديدة في العالم. وكان تغييب الروائع القديمة والفولكور الشعبي عن الترويج الإعلامي، قد ولّد شوقاً إليها. وبعيداً عن الملاحظات السلبية التي يمكن تسجيلها على الأولى تعود إلى 2004، وهي عبارة عن إعداد لمجموعة من كلاسيكيات الفولكلور («روزانا»، «دلعونا»، «هوارة» و«غزيّل») مقتطفة من عرض لألفتريادس في بعلبك (تسجيل استوديو). هنا يبدو اللقاء هجيناً مع كوبا، بسبب عدم تناغم عناصر هذه الأعمال مع خصائص الموسيقى الكوبية. إلى ذلك، أضيف تسجيل حيّ لبعض ما غنّت حنين وفرقتها في بيت الدين، ضمّ أعمالاً من ألبومَيْها الأوّلَين، وأخرى جديدة أو خاصة. كذلك، نجد في الأسطوانة ثلاث أغنيات تحت عنوان «إصدارات جديدة»، هي Tutti Frutti و«راحوا» و«لمّا عَ طريق العين». وهذه الأخيرة سمعناها في ألبوم حنين الثاني.

غياب

الصوت البريء الذي اقترن بالأمل
آبي لينكولن... رمت الحياة بعيداً

قبل أيام انطفأت الديفا السمراء في الثمانين، بعد نصف قرن من العطاء غناءً وتأليفاً، رافقت خلاله عمالقة الجاز، وشاركت في أفلام بارزة، وناضلت ضدّ العنصريّة

على غلاف عدد تموز وآب (يوليو/ أغسطس) 1991 من مجلة «جاز ماغازين» الفرنسية، صورةُ ستانِ غتس (1927 ـ 1991) متوارياً من خلف جدار. يومها، أفردت المجلة المتخصّصة ملفاً وداعياً لعازف الساكسوفون الكبير، تمحور حول ألبوم You Gotta Pay The Band للمغنية آبي لينكولن. قبل أشهر قليلة من رحيله المفاجئ، دعت الفنانة زميلها إلى تسجيل أسطوانتها الجديدة، في أول (وآخر) لقاءٍ فنيّ جمع بينهما. اليوم جاءَ موعد اللقاء الثاني. لكنّ غتس هو صاحب الدعوة.

ها هي آخر الكبار في عالم الغناء الجازي (وفروعه) ترحل عن هذه الدنيا تاركةً خلفها تسجيلاتٍ وأعمالاً فنيّة خالدة. إنها الأميركية آبي لينكولن المولودة عام 1930. في 6 آب الحالي احتفلت بميلادها الثمانين، وفي 14 منه أغمضت عينيها بهدوء، بعد ثلاث سنوات من الانكفاء الذي فرضه تدهور حالتها الصحية. قد لا يكون رحيل لينكولن خسارة فنية كبيرة على غرار شارلي باركر أو بيلي هولياداي أو جون كولتراين. فالفنانة السمراء عاشت سنين مديدة، وحياة مليئة بالإنتاج الفنّي في الغناء والموسيقى أولاً وفي السينما ثانياً. لكنّ الفراق مؤلمٌ في كل الأحوال. وقد يكون رحيلها مناسبة لتقديمها إلى جمهور لم يصادف اسمها في زحمة الأسماء المروَّج لها في الإعلام (العربي خصوصاً).

يمكن المستمع أن يجد أصواتاً كثيرة أقوى طاقةً من صوت آبي لينكولن، كذلك يمكنه أن يقع على أصوات كثيرة تتمتع بالنبرة الصادقة التي تأتينا في أعمال المغنية الراحلة. لكنّ ثمة خصائص فنية تمتلكها الراحلة، لن نجدها

> **صدر ألبومها الأخير قبل ثلاث سنوات بعنوان «آبي تغني آبي»**

في سواها. بين الأصوات النسائية الشهيرة في عالم الجاز أو غيره، لا براءة تتخطى (أو تشبه) تلك التي كان ينضح بها صوت لينكولن. براءة أرادتها مصدراً دائماً للأمل، ذاك العنصر الذي تعدّه محور الحياة، رغم الحزن القاتل الطاغي على بعض ما غنّت.

كثيرات من المغنيات في هذه الفئة ألمَمن بالتأليف الموسيقي أو بكتابة النص (من الأسماء القديمة والجديدة)، لكنّ صاحبة Throw It Away (أغنيتها الخاصة الأشهر) كانت الأبرع في هذا المجال. إلى جانب استعادة الكلاسيكيات وإضافة توقيعها الأدائي عليها والتعاون مع مؤلفين وموسيقيين وكتّاب بارعين، كانت آبي لينكولن تحرص على التأليف كواحدٍ من أصدق سبل التعبير عن النفس برأيها. هكذا، فإنّ أشهر أغنياتها تحمل توقيعها نصاً وموسيقى، مثل Throw it away التي أعطت الألبومات الواردة فيها (بين 1980 و2007) دفعاً إضافياً.

إلى جانب مسيرتها الخاصّة، تطول لائحة من تعاملت معهم Abbey Lincoln بين أبرز رموز الجاز القدامى والمخضرمين والجيل الجديد أيضاً. إضافة إلى لقاء القمة مع ستان غتس (الذي شارك فيه أيضاً عازف الكونترباص شارلي هايدن وعازف البيانو هانك جونز وغيرهما)، عملت آبي لينكولن مع كبار الموسيقيين في عالم الجاز، يأتي في مقدمهم أحد أهم المجدّدين في العزف على الدرامز في التاريخ، ماكس روتش (تزوجا عام 1962 وتطلّقا عام 1970) الذي منحها دفعاً كبيراً في عزّ انطلاقتها، وفي مرحلة نضالها ضد العنصرية. إلى روتش نذكر من تلك الفترة بول تشايمبرز، سوني رولنز، كيني دورهام، كولمان هوكنز وإيريك دولفي وغيرهم. ومن الأسماء المخضرمة أو المواهب الجديدة نذكر آرتشي شب، بات ماثيني، روي هارغروف... في الفن السابع، لم تكن للينكولن مساهمة كبيرة، غير أنها برعت في أدوار زادت من شهرتها، يبقى أبرزها في فيلم For Love Of Ivy (1968) إلى جانب الممثل الشهير سيدني بواتييه. في المقابل، قدمت الفنانة الراحلة مسيرة فنية موسيقية تتخطى نصف قرن من الزمن، أنتجت خلالها العديد من التسجيلات. أما ألبومها الأخير فصدر قبل حوالى ثلاث سنوات، أي قبل تدهور حالتها الصحية، وهو بعنوان «آبي تغنّي آبي».

بشير...

للإستماع إلى نماذج من الأعمال التي تناولناها في الصفحة، زوروا موقعنا: www.al-akhbar.com

في هافانا»، وملمّون بكلّ الأنواع الموسيقية الكوبية («بوليرو» و«سالسا فويرتي» و«سون» و«أفرو ــ كيوبن»). لكنّ اللافت هو عدم الإتيان على ذكر أسمائهم وآلاتهم على الغلاف، باستثناء خوسيه رامون نونييز.

في عام 2004، أصدرت حنين أسطوانة «10908 كلم» (وهي المسافة بين بيروت وهافانا)، بعدما حقّقت باكورتها «أفضل المبيعات في الشرق الأوسط وأميركا اللاتينية»، على حدّ تعبير ألفتريادس. أما حنين فتعلن بثقة وبساطة: «أغنّي لأنّني معجبة بصوتي، وتدلّ أغنياتي على «جدّيتي والتزامي في عصر فنّي متطلّب». ألبومها الجديد «حنين إي سون كوبانو ــ مهرجانات بعلبك وبيت الدين» يحيلنا إلى سؤال عن مدى إمكان تطوير التراث من دون تشويهه أو تجريده من هويّته. مع أنّ بعض الأغنيات تصبّ في مجرى الدمج، إلا أنّ التجربة، عموماً، تبدو معرّضة دائماً لمطبّات الهجانة.

نسرين حميدان
تغني الشيخ إمام

يشي أداؤها بشفافيّة، وإمكانيات غير مستثمرة بالكامل. خياراتها الغنائية الأخيرة تعكس رغبة هذه الفنانة اللبنانيّة في توسيع حدود تعبيراتها الصوتية. لم تتردّد في تأدية أغنيات الشيخ إمام، إذ إنّها قادرة على تكييف صوتها الأنثويّ المطواع مع «أمزجة الألوان الغنائية المتباينة» كما تقول.

حين تغنّي لصاحب «غيفارا مات» تحيي «أغنياتٍ شديدة الراهنية والمعاصرة، أفرزت حركة فنّية راديكالية»، على حدّ تعبيرها. تشتمّ فيها «رائحة الخبز والفول والمطر الأوّل»، وتبعثها من جديد بعد غدٍ السبت في «مسرح بابل». أمسيتها لن تكون تقليدية. تفضّل الميتزو سوبرانو نسرين حميدان أن يكون غناؤها منفرداً ومن دون مرافقة a capella، رغم احتمال عزفها على العود في السهرة. فكرة الاستعانة بالرّق، ما زالت غير محسومة بالنسبة إليها.

إضافةً إلى توليفة للشيخ إمام (أغنيات مثل «إذا الشمس غرقت»، و«مرّ الكلام»، و«أنا توب عن حبّك»..)، ستؤدّي نسرين «يا نسيم الريح» (قصيدة الحلّاج كما لحّنتها جاهدة وهبه)، و«أرى سلمى بلا ذنب جفتني» المعروفة بـ«سُلَيمَى» (زكية حمدان). كذلك يشتمل البرنامج على «يا ما أرقّ النسيم» (ليلى مراد)، و«ليالي الأنس» و«يللي هواك» (أسمهان)، وموّال «يا معشر الناس» (إيليّا بيضا)، و«الورد جميل» (أمّ كلثوم). أمّا الجزء الأخير، فمخصّص لـ«يا جارة الوادي» (بأسلوب مشابه لأداء نور الهدى) وبعض الموشّحات.

> تعلمت أصول الغناء الشرقي في الكونسرفاتوار، وامتهنت الغناء الطربي والحديث

احترافية نسرين حميدان (32 عاماً)، تأتي من تعلّمها أصول الغناء الشرقي في الكونسرفاتوار (1995)، وامتهانها الغناء الطربي والحديث. بعدما منحتها نقابة الموسيقيين المصريين جائزة «أفضل صوت» في «مهرجان دول حوض البحر المتوسّط» (2006)، استضافتها دار الأوبرا المصرية، حيث غنّت «رجال اللّه» (من ألحان نصير شمّة). كذلك شاركت حميدان في عرض سمعي بصري بعنوان «يا شرّ موت» (نصوص ناديا تويني، وألحان محمود تركماني)، وفي مسرحيّتين لجواد الأسدي، ومسرحية «قدّام باب السفارة الليل كان طويل» لنضال الأشقر. وقد رافقت الشاعر زاهي وهبي في أمسياتٍ شعرية غنائية في الأردن وتونس والمناطق اللبنانيّة، وآخرها «عين إبل» (في الجنوب). تستعدّ الفنانة أيضاً لإطلاق أسطوانتها الأولى. أمّا أمسيتها في «بابل»، فتأتي بعد مشاركتها في إحياء الذكرى الـ15 لرحيل الشيخ إمام في جربة التونسية...

هالة...

10:00 ليلاً، بعد غد ـ «مسرح بابل» ـ للاستعلام: 01/744033

فلاش

■ بعد تجربتها الناجحة العام الماضي، تواصل الروائيّة اللبنانيّة **نجوى بركات** بحثها عن أصوات شابّة في عالم الرواية. ها هي تطلق الطبعة الثانية من محترف «**كيف تكتب رواية**»، الذي أسهم في إصدار رواية «صابون» لرشا الأطرش عن «دار الساقي». وبانتظار صدور روايتَي رنا نجار وهلال شومان عن المحترف بالشراكة مع «دار الآداب» في الخريف المقبل، فتحت بركات باب استقبال طلبات الانتساب للدورة الثانية، من مختلف الدول العربية. وسيوسّع المحترف مجالات اهتمامه هذا العام ليضمّ إضافةً إلى الرواية ورشة كتابة مسرحيّة، وورشة كتابة سينمائيّة. ويمكن الراغبين في المشاركة إرسال موجز عن مشروعهم (بين صفحة و5 صفحات) في مهلة أقصاها آخر أيلول المقبل، على أن تبدأ الورش الثلاث في بيروت منتصف الخريف المقبل. يمكن إرسال طلبات المشاركة على عنوان البريد الإلكتروني mohtarafat@hotmail.com.
www.mohtarafatnajwabarakat.com

■ في غرفة انتظار داخل مطار هيلسنكي (فنلندا)، رجل وامرأة. لينا تخيط الشعارات في لبنان، ومنصور يتمرّن على الانتظار في تونس. يبدو أنّ اللقاء بينهما لم يكن محض مصادفة... أو هذا على الأقل ما تشي به أجواء مسرحيّة «**ينعاد عليك**». سيُعرض العمل على خشبة «**مسرح بيروت**» (عين المريسة)، ابتداءً من 1 أيلول (سبتمبر) المقبل، وهو خلاصة جهد مشترك جمع الممثلة اللبنانية **يارا أبو حيدر** (كتابةً وأداءً) والمخرج التونسي **وحيد العجمي** (كتابةً وأداءً وإخراجاً). المسرحيّة جزء من «خرافة مشتركة»، شغلت بتقنيات الجسد والسينوغرافيا، وتتناول موضوع التشتت. سنكتشف مع يارا ووحيد كيف لا تكون الغربة غربة بلاد فقط، بل غربة ناس أيضاً. يُعرض

العمل عند التاسعة بين 1 أيلول والتاسع منه (باستثناء 5 و6 /9). للاستعلام: 01/3633328

■ «**برق في غابة**» (دار المنار ـ باريس) مختارات شعرية **لمبارك وساط** صدرت أخيراً في طبعة بالفرنسيّة والعربيّة. في رصيد هذا الشاعر المغربي أربع مجموعات شعريّة منشورة هي «على دَرَج المياه العميقة»، «محفوفاً بأرخبيلات»، «راية الهواء»، و«فراشة من هيدروجين»، ومنها جرى انتقاء النصوص المترجمة. وقد عمل على نقل القصائد الشاعر نفسه، إلى جانب الشاعرين المغربيّين عبد اللطيف اللعبي ومحمد عمراوي.

■ تخطّت شهرة «**كورال الفيحاء**» طابعها المحلي، وخصوصاً بعد نيل الجوقة الطرابلسيّة جوائز عدّة أبرزها من «مهرجان وارسو الدولي للغناء الجماعي» (بولونيا)... عند العاشرة مساء اليوم، تحيي الفرقة حفلةً بقيادة المايسترو باركيف تسلاكيان في إطار برنامج «طرب وموسيقى رمضانيّة»، الذي خصصه «**مسرح بابل**» (بيروت) للاحتفاء بشهر الصوم.

■ قبل أشهر، ظهرت مجموعة «**لبن**» على ساحة الأنشطة الثقافيّة في العاصمة. المجموعة المعنيّة بفنون الارتجال، لن تغيب عن أمسيات شارع الحمراء الرمضانيّة. بعد عرض أوّل الأسبوع الماضي، تقدّم «لبن» عند العاشرة من مساء اليوم عرضها الارتجالي «**حكايات شهرزاد الضايعة**» على خشبة المسرح الصغير في «**مسرح المدينة**» (بيروت). و«لأن شهرزاد لم تخبر كل شيء»، يخوض **رافي فغالي، وشانت كباكيان، وفرح بيطار، وريما جريج**، وعازف العود **أشرف الشولي** مغامرة استكمال حكايات «ألف ليلة وليلة» الناقصة. الدور هنا للجمهور ليطلق خيط الحكي الأوّل، ويعطي العرض حبكته. تختتم العروض في عرض ثالث مساء 2 أيلول المقبل. للاستعلام: 03/588824

أكشاك

استقلالية «الدستور» على كفّ عفريت

بعد مشاكل عديدة مع السلطة، ها هي الصحيفة تواجه التحدّي الأخطر في مسيرتها: بعدما اشتراها رئيس حزب «الوفد» السيد البدوي، كيف سيكون لسان حال الجريدة التي احتفظت دوماً بمكانة مستقلة عن النظام والأحزاب في آن؟

محمد خير

في الأيام المقبلة، سيكون على جريدة «الدستور» أن تخوض اختباراً جديداً عليها وعلى الصحافة المصرية، بعدما شهدت الساحة المصرية لأول مرة شراء رئيس حزب معارض جريدةً مستقلةً هي «الدستور»، وخصوصاً أن هذا الحزب يمتلك جريدته الخاصة وهي «الوفد» العريقة. أما «الدستور»، فيتمثل اختبارها في الإجابة عن سؤال: إلى أي حدّ ستستمرّ الجريدة المستقلة... مستقلة؟

وفقاً لبيان نائب رئيس مجلس الإدارة، السابق، أحمد عصام فهمي، فالهيكل التحريري لـ«الدستور» سيظل كما هو. كما أكد رئيس التحرير التنفيذي إبراهيم منصور أن اتفاق البيع يشترط عدم المساس بالسياسة التحريرية. مع ذلك، ستكون استقلالية الجريدة على المحك بعيداً عن شروط البيع والشراء، وستحدّق الأعين في صفحات الجريدة في الأيام المقبلة بحثاً عن أي تغيّر طفيف في سياستها التحريرية.

الباحثون عن هذا التغيير ليسوا القراء فحسب بل المنافسين أيضاً. وقد بدأت «الحرب» فعلاً، فنشرت «المصري اليوم» المنافِسة خبراً يقول إن رئيس تحرير «الدستور» إبراهيم عيسى، تقاضى مئتي ألف دولار في اتفاق البيع، ما نفاه عيسى واصفاً الخبر بـ«الكاذب»، مؤكداً أنه لم يتقاض مليماً واحداً من عملية البيع. لكنّ عيسى اليوم أمام مهمة قد تكون الأخطر في مشواره المهني، ألا وهي الاحتفاظ بخط «الدستور» التي ارتبطت به منذ تأسيسها على يد الناشر عصام إسماعيل فهمي منتصف التسعينيات. كان عيسى وقتها رئيس تحرير في الثلاثين من عمره، اعتمد على كتيبة من المحررين الشبان، فقدّم تجربة غيّرت شكل الصحافة المصرية المنقسمة آنذاك بين حكومية وحزبية. بثوبها الشبابي ذي اللون الساخر واللغة المحكية، حققت «الدستور» في التسعينيات أرقام توزيع تخطت مئة ألف نسخة. ثمّ أغلقت الصحيفة في 1998 بحجة نشرها بيان مجموعة مسلحة ضد رجال أعمال أقباط، وقد اعتبرت السلطات نشر البيان تهديداً للسلم الاجتماعي.

في آذار (مارس) 2005، عادت «الدستور» إلى قرائها بالإصدار الثاني في ظل تغيرات سياسية عنوانها محاولات توريث الحكم، وتحويل الاستفتاء على رئاسة الجمهورية إلى انتخابات تعددية مقيدة، وتغييرات طالت القوانين المنظمة لحقوق الصحافيين. هكذا خفضت مواد الحبس وزيدت مواد الغرامات. مع ذلك، لم ينجُ صحافيو الجريدة ورئيس تحريرها من أحكام الحبس، وكان أشهرها الحكم المعروف بقضية «صحة الرئيس» قبل عامين. وقتها، أدين عيسى بالسجن بتهمة ترويج شائعات عن صحة الرئيس، وهو حكم ألغي بعفو رئاسي. لكن التغيّرات الأخطر للجريدة كانت ما شهده السوق الصحافي. بعدما ازدهرت مفاهيم الصحافة المستقلة، ازدادت المنافسة شراسة ولم تعد الصحف اليومية حكراً على المؤسسات الحكومية، بل دفعت رؤوس الأموال الجديدة الصحافة الخاصة إلى المعترك اليومي. لذا كان لزاماً على «الدستور» التحول إلى الإصدار اليومي منذ 2007. وإذا كان توزيع الإصدار الأسبوعي الأعلى، فالإصدار اليومي ظل بعيداً وبفارق اتسع عن «المصري اليوم» التي تجاوزت 150 ألف نسخة يومية. ثم دخلت جريدة «الشروق» على الساحة، وبدا واضحاً أن تسيّد التوزيع اليومي غير ممكن من دون إمكانات مالية كبيرة تتوافر لـ«المصري اليوم» و«الشروق»، بينما ظلت «الدستور» بالإمكانات المحدودة لناشرها ومؤسسها عصام فهمي. إلى جانب معاناتها من قلة الإعلانات إذ تستثنيها شركات معظم رجال الأعمال القريبين من السلطة.

> جاء في «المصري اليوم» أن إبراهيم عيسى قبض 200 ألف دولار ضمن اتفاق البيع

من هنا، تبدو الناحية المالية النقطة الأهم في صفقة بيع «الدستور» لرجل الأعمال السيد البدوي، رئيس حزب «الوفد» الذي يمتلك تلفزيون «الحياة» بقنواته الأربع. الصفقة التي بلغت حوالى ثلاثة ملايين دولار مع الاحتفاظ بالهيكل الإداري والتحريري، تحقّقت بعد مفاوضات طويلة حتى أعلن أخيراً أنّ «الدستور» «انتقلت ملكيّتها إلى مجموعة من المساهمين الذين يمثّلون رموزاً للمجتمع الإعلامي، والسياسي، والاقتصادي في مصر، والذين يؤمنون برسالة جريدة «الدستور» الوطنية (...) ويأتي على قمة هؤلاء المساهمين الدكتور السيد البدوي (...)، والأستاذ رضا إدوارد رجل التعليم البارز». وإدوارد قيادي وفدي وعضو الهيئة العليا في«الوفد». وهو الحزب نفسه الذي ترددت شائعات عن صفقة بينه وبين النظام «يرث» بموجبها المقاعد التي قد يفقدها الإخوان المسلمون في انتخابات البرلمان المقبلة. بالطبع، فالسيد البدوي، الرئيس الجديد للحزب، نفى تلك الشائعات، وباشر رئاسته بنشاط ضم عدداً من الشخصيات العامة إلى الحزب، من رجل الأعمال رامي لكح إلى الشاعر أحمد فؤاد نجم، ولاعب كرة القدم عبد الواحد السيد، وتوّج ذلك بشراء «الدستور». كيف سيكون لسان حال الجريدة التي طالما احتفظت لنفسها بمكانة مستقلة عن النظام وعن الأحزاب في آن؟

إبراهيم عيسى داخل مكاتب الصحيفة

رائدة الصحافة المستقلة

بعد صدور قرار إقفال صحيفة «الدستور» عام 1998بتهمة نشرها بياناً «يهدّد السلم الاجتماعي»، تأسست مجموعة من الصحف المستقلة في مصر وحصلت على تراخيص أجنبية ثم مصرية. وقتها استقر مفهوم الصحافة المستقلة تعبيراً عن الصحف التي يملكها رجال أعمال أو شركات مساهمة، وتمييزاً لها عن الصحف الحكومية التي تعود ملكيتها رسمياً إلى مجلس الشورى «بوصفه نائباً عن الشعب في ملكية تلك المؤسسات»، فضلاً عن الأحزاب التي منحها القانون حق استصدار صحف تعبر عنها.

قضية

هكذا استولت «روتانا» على الذاكرة المصرية

التراث الغنائي المصري بات ملك الشركة السعودية التي اشترته بمبالغ رخيصة بعد عقود وقّعتها مع نادية صبحي. وقد صدر أخيراً قرار يمنع هذه الأخيرة من السفر، في خطوة عدّها بعضهم إدانةً مباشرة لها

محمد عبد الرحمن

فيما يبدو الجميع في مصر مشغولاً بالبحث عن لوحة فان غوغ الشهيرة، «زهرة الخشخاش»، التي سرقت قبل أيام من متحف محمود خليل في القاهرة، برزت مشكلة جديدة أضاءت على سرقة من نوع آخر، إذ أصدر النائب العام المصري عبد المجيد محمود قراراً جديداً يتعلّق بقضية بيع التراث الغنائي المصري إلى «روتانا». المتهمة في هذا الملف هي الرئيسة السابقة للقطاع الاقتصادي في «التلفزيون المصري» نادية صبحي، التي نصّ القرار القضائي على منعها من السفر بعد ثلاثة أشهر من خروج القضية إلى العلن.

وكانت جريدة «الفجر» الأسبوعية قد نشرت معلومات عن الموضوع، ما دفع وزير الإعلام المصري أنس الفقي إلى التقدم ببلاغ رسمي إلى النائب العام للتحقيق في الوقائع. وتبيّن أن صبحي باعت عشرات الأغاني المصرية التراثية والحديثة مقابل 10 دولارات للدقيقة الواحدة، بينما اللائحة القانونية التي وضعتها بنفسها نصّت على أسعارٍ

وافقت نادية صبحي على بث دقيقتين من إحدى أغنيات أم كلثوم ضمن برنامج «البيت بيتك»

أخرى تبدأ من 500 دولار للدقيقة للأغنية الحديثة، أي التي سُجّلت في السبعينيات والثمانينيات، و 1000 دولار للأغنيات التراثية. وبعملية حسابية بسيطة، يتبيّن أن صبحي قد وفّرت ما يزيد على ثمانية ملايين دولار على الشركة السعودية التي مثّلها في هذه الصفقة منتج لبناني يدعى يوسف ألبير حداد. من جهته، تقدّم المنتج محسن جابر بشكوى أخرى أكد فيها أن هناك مواد فنية باعها «التلفزيون المصري» إلى «روتانا» رغم أنها ملك شركة «عالم الفن» لا «ماسبيرو». ولم تتأخّر صبحي في الدفاع عن نفسها، إذ قالت إن ما باعته ليس تراثاً بالمعنى القانوني للكلمة، وإن هذه المواد كانت مهملة في مكتبات التلفزيون، وهي بالتالي فتحت المجال من خلال عملية البيع لعرضها على شاشات أخرى!

لكنّ دفاع نادية صبحي لم يخفف من الانتقادات، بل صدر قرار منعها من السفر. ورأى البعض أن هذا القرار إدانة مباشرة للموظفة السابقة.

مع ذلك، فإن النتيجة النهائية حتى الساعة تبدو هي نفسها: التراث مهدور مع «روتانا» التي ترفض إعادته. وتقول الشركة السعودية إنها غير مسؤولة عن عدم قانونية العقود. وقد دفع ذلك الوليد بن طلال شخصياً إلى توجيه اتهامات قاسية إلى المسؤولين

> **الرئيسة السابقة في «ماسبيرو» تذرعت بأن ما باعته ليس تراثاً بالمعنى القانوني للكلمة**

عن الإعلام المصري، بحجة أن شركته اشترت المواد الفنية من موظفين يملكون سلطة البيع.

كل هذه المعطيات تمهّد لمعركة قضائية بين «ماسبيرو» و«روتانا». وفي انتظار اتّضاح الصورة النهائية للصراع، تحيط علامة استفهام كبرى بطريقة اختيار كبار الموظفين في مصر وحمايتهم إلى حين خروج مخالفاتهم إلى النور، قبل التخلّي عنهم وتركهم لمصيرهم. والمثال على ذلك نادية صبحي التي وقّعت عقد البيع بنفسها بعيداً عن إدارة الشؤون القانونية للقطاع، ثم حرّرت لاحقاً ورقة أخرى موجهة إلى الجهة المنتجة لبرنامج «البيت بيتك» توافق فيه على بث دقيقتين فقط من إحدى أغنيات أم كلثوم في حلقة خاصة، مؤكدة أنّها لا تستطيع السماح بما هو أكثر من ذلك، لأن سعر الدقيقة يصل إلى 1000 دولار! هكذا يتبيّن أن صبحي كانت تستخدم اللائحة القانونية حسب رغبتها، وقد استمرّ الوضع على هذه الحال إلى حين تقاعدها، قبل أن تنقلب الأمور عليها وتقف بمفردها أمام التيار الغاضب على بيع تراث مصر الغنائي إلى «روتانا».

◄ أعلن مدير تحرير صحيفة «**الوطن**» البحرينية المقربة من الحكومة **مهند أبو زيتون** أنّه تعرّض أمس لاعتداء من مجهولين أمام مبنى الصحيفة في الرفاع، جنوب المنامة.

وقال أبو زيتون، وهو فلسطيني الجنسية، إنه تقدم ببلاغ إلى الشرطة والنيابة العامة.

يذكر أن صحيفة «الوطن» قد صدرت عام 2005 لتكون خامس صحيفة عربية يومية في البحرين وهي مقربة من الحكومة واشتهرت بانتقادها للمعارضة الشيعية.

◄ للمرة الأولى في تاريخ الدراما المصرية، يشارك أربعة مخرجين في إنجاز مسلسل واحد وهو «**الجماعة**». إلى جانب المخرج الأساسي للعمل محمد ياسين، استُعين في البداية بالمخرج تامر محسن لتنفيذ مشاهد غير رئيسية. لكن بسبب ضيق الوقت وعدم الانتهاء من تصوير مشاهد شخصية حسن البنا، استُعين بالمخرج مروان حامد. وأخيراً انضم إلى القائمة المخرج شريف عرفة بهدف إنجاز ما بقي من مشاهد الحلقات الأخيرة في الوقت المناسب.

◄ وجّهت مجموعة من الإعلاميين الفلسطينيين نداءً طالبت فيه بـ«فضح ممارسات وتطاول موقع «**فراس برس**» الذي يعدٍ من ضمن المواقع المجهولة مصدراً وثقافة وسياسة». واتهم الإعلاميون الموقع بسرقة المقالات والتحقيقات الصحافية من دون ذكر مصدرها الحقيقي.

◄ يعقد **يوسف الحويّك** عند العاشرة من صباح اليوم مؤتمراً صحافياً في مقر «نادي الصحافة» (فرن الشباك . شرق بيروت) يتناول فيه تطوّر الأوضاع في نقابة المحررين بعد رحيل النقيب ملحم كرم.

الأخبار عندك !!!
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

«كفاية» إحراج

حسام كنفاني

قد يكون من الأفضل للرئيس الفلسطيني محمود عبّاس من الآن فصاعداً السعي إلى تجنّب المزيد من الإحراج. يكفي ما تكبّده من خسارة لماء الوجه طوال الأشهر الماضية. ومن الأفضل أن يكفّ عن إطلاق المطالب والشروط، حتى لو كانت غير تعجيزية، ما دام هو غير قادر على التمسّك بها أو ضمان تطبيقها.

هذا مسار مواقف أبو مازن منذ بداية أزمة التفاوض والاستيطان وتلازمهما، الذي أصبح شرطاً فلسطينيّاً مستجدّاً. مسار فاشل، كغيره من المسارات التي اعتمدها عبّاس، لكنه مع ذلك مصرّ على رفع شروط والتلويح بمطالب، قد يكون هو مدركاً، أكثر من غيره، أنه لن يستطيع تحقيقها، ليس لعدم رغبته في ذلك، بل لأن المعطيات الدولية والإقليمية غير مواتية.

لم يرفع أبو مازن طلباً وتمّت تلبيته، بدءاً من التجميد الاستيطاني وصولاً إلى بيان اللجنة الرباعية. وقد يكون الأخير هو الأكثر دلالة على مدى تمسّك عبّاس بمطالبه. فهو قبل أيام، في ظل الضغوط الكبيرة لاستئناف المفاوضات المباشرة، أعلن رغبته في صدور بيان من اللجنة الرباعية يحدد مرجعيّة المفاوضات وجدولها الزمني والقضايا التي ستتطرق إليها.

الطلب يحمل مفارقة لم يتوقف الكثيرون عندها، وهي عبارة «تحديد مرجعية المفاوضات». الآن، بعد 20 عاماً تقريباً من المفاوضات بشقها السري الذي تولاه أبو مازن شخصياً قبل الانتقال إلى العلن على أيام أبو عمار، وحتى تولي عبّاس الرئاسة، يجري الحديث عن تحديد مرجعية. هل هذا يعني أن كل المفاوضات التي جرت سابقاً كانت بلا مرجعيّة؟ فعلى أيّ أساس كان التفاوض إذاً؟ وما الذي اختلف بين الأمس واليوم، حتى يتذكّر أبو مازن فجأةً أن المفاوضات بحاجة إلى مرجعية معترف بها؟

المفارقة الأكبر أنه يبدو أنّ ذاكرة أبو مازن قصيرة جداً، فهو تذكّر المرجعية، ثم ما لبث أن نسيها، ما دام بيان اللجنة الرباعية، الذي عاد عبّاس على أساسه إلى طاولة المفاوضات المباشرة، لم يتضمّن أي ذكر للمرجعية ولا للدولة وشكلها ولا للقدس ولا حتى الاستيطان. ومع ذلك فإن الرئيس الفلسطيني قبل بمفرده، أو على الأقل مع الدائرين في فلكه، الدعوة الأميركية، متجاوزاً «الإجماع الوطني» المتمثل باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الذي كان دائم التلطي وراءه لإمرار «الخيارات الاستراتيجية».

ورغم أن «فتح» تحظى بالغالبية داخل اللجنة التنفيذية، فإن عبّاس تجنّب التصويت قبل إصدار قرار الموافقة. هو اعتمد ذلك أيضاً قبل العودة الثانية إلى المفاوضات غير المباشرة، ربما للأسباب ذاتها. فحينها لم يحصل على ما يطالب به، واليوم أيضاً، لذا حرص على عدم إظهار «متانة» الإجماع الذي ينادي به.

عباس أراد بياناً للرباعية يتضمّن مطالبه. الولايات المتحدة استجابت وأصدرت البيان من دون المطالب. قد يكون أبو مازن رأى في الأمر استجابة جزئية. ربما اكتفى أبو مازن بتنفيذ مطلب إصدار البيان، بغض النظر عن مضمونه، الذي جاء تلبية لكل ما يريده رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فرغبات «بيبي» أوامر.

على هذا الأساس تجنّبت اللجنة الرباعية أيّ شروط مسبّقة. حتى حديثها عن قيام دولة فلسطينية خلال عام، لم يأت على شكل فرض جدول زمني، بل مجرّد أمل في أن تقوم هذه الدولة خلال عام. الأنكى أنّ بيان الرباعية، على عكس البيان الصادر في موسكو في التاسع عشر من آذار الماضي، لم يتطرق إلى تجميد الاستيطان في الضفة الغربية، ولا إلى مخططات الضم في القدس المحتلة. الحرص على إرضاء إسرائيل كان ظاهراً في صياغة بيان الرباعية، الذي اكتفى بالتأكيد على الالتزام بالبيانات السابقة من دون التطرق إلى معطياتها وتفاصيلها.

رغم كل ذلك، يبدو أن عبّاس لم يكتف من الإحراج. فها هو يرفع المطالب مجدّداً، ويحذر من الانسحاب من المفاوضات في حال عدم التجديد للتجميد الاستيطاني. من المؤكّد أن التحذير ليس إلا ذراً للرماد في العيون، ولا سيما أنه يعلم عدم قدرته على الانسحاب، الذي يُغضب الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. والسلطة اليوم ليست في وارد إغضاب هذين الطرفين في ظل الأزمة المالية التي تعانيها، والتي تحتاج فيها إلى كل ما تيسّر من أموال المانحين الغربيين، بعدما جمّد العرب (بإيحاء أميركي او من دونه) تنفيذ التزاماتهم تجاه السلطة الفلسطينية.

قد يكون على الفلسطينيين اليوم إنشاء جمعيّة «كفاية»، على غرار الجمعية المصرية، لمطالبة عبّاس بوقف مسلسل الإحراج الذي يُخضع نفسه والفلسطينيين له. فإذا كان يريد التفاوض، أو مضطراً إليه، كما يسعى إلى الترويج، فليتفاوض، ولكن من دون مواقف عنترية فارغة.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

حق العودة أولا

عدنان منصور*

بعد اجتماعه بالرئيس الأميركي باراك أوباما، وقبل مغادرته الولايات المتحدة، أكّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنّ المحادثات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينيّة ستتيح معالجة المسائل الأساسيّة، وأن اتفاق سلام مع الفلسطينيين يمكن أن يوقّع من الآن حتى آخر عام 2011.

ممّا لا شك فيه أنّ المفاوضات التي بدأت في أوسلو واتخذت في ما بعد أشكالاً مختلفة، ظلّت أسيرة المراوغة والرفض والتعنّت الإسرائيلي، وتجاهل الحلول للقضايا الجوهرية المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني.

فقد آثرت إسرائيل المراهنة على الوقت الذي من خلاله مارست على الأرض سياسات الاستيطان والتطهير العرقي ومصادرة الأراضي والتغيير الديموغرافي للمناطق العربية، لتضع الفلسطينيّين في ما بعد أمام الأمر الواقع.

أيّ مفاوضات هي هذه المفاوضات التي يريدها الإسرائيليّون؟ وأيّ مكاسب سيحصل عليها الفلسطينيون في ما يتعلق بالمسائل التي ترتبط جوهرياً بالقضية الفلسطينية، وأهمها حق العودة والقدس والمياه والمستوطنات والدولة الفلسطينية المتماسكة ديموغرافياً وجغرافياً ذات السيادة الكاملة؟

لقد أعطى القرار الدولي الرقم 194 حق العودة للّاجئين الفلسطينيّين الذين نزحوا عن ديارهم قسراً. وتبعت القرار الدولي منذ عام 1948، قرارات عدّة صادرة عن الأمم المتحدة، تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحق العودة واستعادة الأملاك والتعويض وحق كفاحه بالوسائل اللازمة لاسترداد حقوقه وإقامة دولته المستقلة.

وظلت هذه القرارات أسيرة سياسات الدول الكبرى ومصالحها، ولا سيما الولايات المتحدة الأميركية. لذلك ظل القانون الدولي الذي لحظ المشكلة الفلسطينية والقرارات الدولية ذات الصلة، معطلاً بسياسات المصالح الإقليمية والدولية والعوامل الجيوسياسية الضاغطة عليه، التي جعلت القرارات الدولية قابعة في أرشيف الدول والمنظمات الدولية والأكاديميات ومراكز الدراسات السياسية، دون أن تطبّق عملياً على الأرض.

منذ اللحظة الأولى لتبنّي القرار 194، كان ردّ إسرائيل سلبياً ورافضاً له، لأنها ترى أنّ مناقشة مسألة اللاجئين الفلسطينيين يجب أن تسبقها تسوية شاملة في المنطقة. هذا الموقف سايرته الولايات المتحدة طيلة عقود. وإن تباينت أحياناً وجهات النظر الأميركية والإسرائيلية في هذا الشأن، فإنّ القواعد والأسس الخاصة التي وضعتها إسرائيل في تعاطيها مع مسألة اللاجئين الفلسطينيين ورفضها المطلق لحق العودة، ظلّت تحظى بتفهّم ودعم إلى حد بعيد من جانب واشنطن.

> **في 1993، دعت الولايات المتحدة إلى التخلص من قرارات الأمم المتحدة السابقة واعتبارها ملغاة**

الموقف الإسرائيلي من مسألة حق العودة للّاجئين كان متشدداً منذ اللحظة الأولى لقيام الدولة العبرية، وتمثّل بإصرار إسرائيلي متصلّب في توطين اللاجئين الفلسطينيّين في بلدان عربية. وهذا الموقف منذ لحظاته الأولى لقي تجاوباً سريعاً من جانب إدارة الرئيس الأميركي ترومان، التي سعت لتوطين 100 ألف لاجئ فلسطيني في العراق. وقد ظلت فكرة إعادة توطين الفلسطينيّين في البلدان العربية هدفاً رئيساً لسياسات الولايات المتحدة حتى اليوم، وإن كانت واشنطن قد أظهرت وقوفها شكلاً مع القرار 194 حتى عام 1993. فقد شهد هذا العام تغييراً واضحاً في الموقف الأميركي حياله. ففي اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العادية في أيلول 1993، ولدى التصويت على مشروع قرار يركّز على القرار 194، صوّتت الولايات المتحدة ومعها إسرائيل ضد مشروع القرار، ولم تتوقف الولايات المتحدة عند هذا الحد، بل دعت إلى التخلص من قرارات الأمم المتحدة السابقة كلّها واعتبارها ملغاة، وهي قرارات ذات الصلة بحقوق الفلسطينيّين ومعارضة لعمليات الاستيطان في الأراضي الفلسطينيّة المحتلة.

وبعدما بدأت الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، عدّت إدارة ترومان مشكلة اللاجئين الفلسطينيّين مجرّد وسيلة لاستغلال سوفياتي في الشرق الأوسط، ورأت في هذا الاستغلال تهديداً للمصالح الأميركية الاستراتيجيّة في المنطقة.

لقد بدأت السياسة الأميركية حيال مسألة اللاجئين تأخذ منحى أكثر تفهّماً للموقف الإسرائيلي الذي لقي تأييداً قوياً من جانب الرئيس الأميركي جونسون، الذي تبنّى حزبه الديموقراطي الموقف الإسرائيلي المطالب بإعادة توطين الفلسطينيّين في بلاد عربية، وذلك أثناء خوضه الانتخابات الرئاسية عام 1964.

لم تتوقف الإدارة الأميركية عند هذا الحد، إذ إنّ الرئيس ريغان أعفى إسرائيل من مسؤولياتها حيال محنة اللاجئين. بعد ذلك تابعت الإدارة الأميركية وقوفها الكامل بجانب إسرائيل في هذه المسألة. حيث إنها في عهد كلينتون أسقطت من ذهنها حق العودة، وأصدرت وزارة الخارجية الأميركية عام 1993 كتاباً أبيض معنوناً «إعلان مبادئ» لمّحت فيه الى أنّ واشنطن تعتبر الضفة الغربية وقطاع غزّة أرضاً متنازعاً عليها لا أرضاً محتلة.

معارضة الولايات المتحد للقرار 194 لم تتوقف عند هذا الحد، بل نراها أيضاً في أوسلو تتجاهل مسألة حقوق الفلسطينيين. فإعلان المبادئ في أوسلو، الذي أشار الى التسوية الدائمة، اهتم فقط بالقرار 242 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، والقاضي بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة بعد عام 1967، الذي فسّرته إسرائيل على أنه انسحاب من أراض عربية لا من كل الأراضي المحتلة. فالاكتفاء بالقرار 242 تجاهل للحقوق القومية للشعب الفلسطيني، وإن أشار الى «الحقوق العادلة للاجئين».

أما أوروبا، فليست أفضل حالاً من الولايات المتحدة، لجهة تغاضيها عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين. وإن كان الاتحاد الأوروبي قد اتخذ مواقف إيجابية حيال القضية الفلسطينيّة، ولا سيما القدس، وسياسة الاستيطان، وحقوق الفلسطينيين القومية وإنشاء الدولة الفلسطينية، وحق إسرائيل في العيش بأمان، فإنّه تجاهل حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم.

هناك خطوة فرنسية متقدمة ظهرت عام 1971، في عهد الرئيس جورج بومبيدو، تتمثل بوثيقة «شومان»، حين كانت فرنسا تنسق مع نظرائها الأعضاء في السوق المشتركة، ألمانيا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ، بشأن التعاون السياسي الأوروبي بالنسبة إلى القضايا الأولية التي تهمّ أوروبا بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

فرنسا استطاعت إقناع حلفائها بتبني مقترحات الوثيقة لحل الصراع العربي الإسرائيلي، حيث وافق وزراء خارجية الدول الأعضاء الستّ بالإجماع عليها في 13 أيار 1971.

الوثيقة التي أيّدت قرار مجلس الأمن 242، تضمّنت مبادئ رئيسة أبرزها:

ـ انسحاب إسرائيل الى الحدود الدولية المعترف

فتى فلسطيني داخل محل حدادة في مخيّم البداوي شمال لبنان (جوزف عيد ـ أ ف ب)

بها في 4 حزيران 1967 مع تغييرات طفيفة.
ـ إقامة خطوط منزوعة السلاح على جانبي حدود إسرائيل مع وجود قوات دولية لا تنتمي إلى الدول الخمس الكبرى.
ـ وضع دولي للقدس، وتجميد أيّ قرار يتناول سيادة المدينة القديمة.
ـ حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم أو خيار التعويض عليهم.
هذه الوثيقة التي مثلت قفزة نوعية لجهة الاعتراف بحق العودة للاجئين، أثارت في ما بعد خلافاً بين الأعضاء الأوروبيين. فإسرائيل مارست ضغوطها على أكثر من دولة، حتى وصل الأمر بوزير الخارجية الألماني إلى التصريح بأن الوثيقة لا قيمة عملية لها.
هكذا تراجع الموقف الأوروبي عن الإقرار بحق اللاجئين في العودة الى بلدهم، وبوجوب إيجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية. كما أن إعلان البندقية الصادر عن المجتمع الأوروبي عام 1980، لا يذكر من قريب أو بعيد حق العودة، إذ اقتصرت إشاراته على الحل العادل للمشكلة الفلسطينية.
وعلى مدار السنوات اللاحقة، فإن أوروبا وإن اعترفت بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وبحقه في إنشاء دولة مستقلة، فإنها تجاهلت مشكلة اللاجئين لتركز على حق تقرير المصير.
المجموعة الأوروبية ترى أن للمشكلة بعداً إقليمياً ودولياً، يتجاوز مشكلة اللاجئين... إلا أنّ فرنسا كانت في ذلك الحين من بين الدول التي تشير صراحةً الى حق العودة. فوزير خارجيتها فيدرين في كلمته أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ عام 1999، صرّح قائلاً: «في ما يتعلق بفرنسا، فإن الأساس في القانون الدولي والمرتبط بهذه المسألة موجود في مختلف قرارات الأمم المتحدة التي أكدت على حق عودة اللاجئين. وفي نهاية الأمر، يعود الى الأطراف المعنية إيجاد حل. إلا أن الموقف الفرنسي اليوم لا ينحرف عن موقف الاتحاد الأوروبي، الذي يتغاضى عن حق عودة اللاجئين، ويتماشى مع موقف واشنطن ويلبّي ما تصر عليه وتريده إسرائيل.
وفي الوقت الذي يتمسّك فيه اللاجئون الفلسطينيّون بحق العودة، ويعيقون تقدّم المشروع الأميركي الإسرائيلي لحل مشكلة اللاجئين عن طريق التوطين والتخلي عن حق العودة، نرى أن الاسرائيليين يمارسون عملية التطهير العرقي على أوسع نطاق، ويفرّغون القرى من سكانها، ويزرعون عشرات المستوطنات لإلغاء الهوية العربية للفلسطينيّين، وتهويد الأماكن المصادرة والمستولى عليها، كذلك نجد أيضاً أنّ التضامن الدولي مع قضية اللاجئين متواضع في ظل تحالف استراتيجي شرس بين إسرائيل والقوة العظمى الولايات المتحدة، إضافةً إلى تخاذل من جانب بعض الأطراف العربية التي تغضّ الطرف عن السياسات الأميركية الإسرائيلية لجهة توطين الفلسطينيين أو ترحيلهم إلى دول خارج المنطقة كالولايات المتحدة وكندا، وأوستراليا وغيرها.
إن قبول إسرائيل عودة اللاجئين ضرب من المستحيل. فإسرائيل عندما هجّرت الفلسطينيين، لم يكن فعلها هذا على هامش تسارع الأحداث قبل عام 1948 وبعده، بل كان متعمداً، تخطط له الحركة الصهيونية قبل نشوء الدولة اليهودية. وقد كشف العديد من القادة الصهاينة عن نيّاتهم ودعمهم لعمليات ترحيل العرب، وهو تعبير مظرّف بدلاً من تعبير التهجير والطرد. فمن هرتزل مروراً بوايزمن وبن غوريون واسحاق بن زفي وبنجاس روتنبرغ وزئيف جابوتنسكي وغيرهم من القادة الصهاينة، جميعهم أيدوا فكرة الترحيل. ها هو مدير دائرة الاستيطان في الصندوق القومي اليهودي ورئيس لجنة الترحيل الرسمية التي كانت تابعة للحكومة الإسرائيلية عام 1948، يوسف فايتس، الذي شغل مراكز صهيونية مهمة تختص في شراء الأراضي، يسجل في يومياته في هذا المجال عام 1940: «يجب أن يكون واضحاً بيننا أن لا مجال لكلا الشعبين في هذا البلد، ولا تصوّر سيقرّبنا من هدف أن نكون شعباً مستقلاً في هذا البلد الصغير. وبعد ترحيل العرب، سيكون البلد مفتوحاً لنا على مصراعيه، وبقاء العرب سيظل البلد ضيقاً ومحصوراً... ليس هناك مجال لحل وسط في هذا الشتات... شراء الأراضي... لن يأتي بدولة... السبيل الوحيد هو ترحيل العرب من هنا الى بلاد مجاورة، ترحيلهم كلهم ما عدا ربما عرب بيت لحم والناصرة والقدس القديمة (!!!). لا يجوز استثناء قرية واحدة أو قبيلة واحدة، ويجب أن يجري الترحيل من خلال استيعابهم في العراق وسوريا، وحتى في شرق الأردن. ومن اجل هذا الهدف، سيجري الحصول على أموال بل على أموال طائلة، وعندئذ فقط سيكون في وسع البلد استيعاب ملايين من اليهود... ليست هناك حلول أخرى».
مهما كانت مواقف إسرائيل من حق العودة الذي تربطه بمصالح استراتيجية لا يمكن التخلي عنها، تتعلق مباشرةً بمستقبل الدولة العبرية وأمنها واستقرارها واستمراريتها، ومهما كانت مواقف الدول الداعمة لموقف إسرائيل من هذا الحق كالولايات المتحدة، ومعظم دول أوروبا، وغيرها في هذا العالم، فإنّ حق العودة وإن ارتبط بمصالح إسرائيلية إقليمية ودولية، فإنّ هناك حقيقة ثابتة وهي أن حق العودة الذي يظل راسخاً في الوجدان والعقل الفلسطيني، يمثّل العقبة الرئيسة لمشاريع إسرائيل والولايات المتحدة، الرامية الى إلغاء حقوق الشعب الفلسطيني. وما دام حق العودة يطرحه الفلسطينيون باستمرار ويتمسكون به، فإن إسرائيل ستظل تجد نفسها أمام كابوس وحقيقة لا تستطيع أن تخمدها وتقضي عليها إن لم يخمدها ويقضي عليها أصحاب القضية وأصحاب القرار بأنفسهم.
كل ما استطاعت إسرائيل التنازل عنه في عهد باراك بشأن قضية اللاجئين، هو السماح لـ4 آلاف لاجئ كل عام بالاستفادة من «ضم شمل العائلات». وإذا ما عرفنا أنّ ضمّ الشمل يتعلّق بالعائلات التي افترق بعضها عن بعض لأكثر من 50 سنة، يتبيّن لنا عندئذ العدد الهزيل الذي بقي على قيد الحياة، أو العدد الذي سينقرض بعد سنوات قليلة. وكم تبقى نسبة الذين سيعودون إلى العدد الكليّ للاجئين الذين يزيد عددهم اليوم على 5 ملايين ونصف مليون لاجئ.

* سفير سابق للبنان

العراق في دروس ومهمات

سعد الله مزرعاني *

سرّع الأميركيون من وتيرة سحب قواتهم من العراق. بقي «فقط» خمسون ألف جندي لمهمات التدريب. التزامات الولايات المتحدة في أفغانستان تفرض عليها تخفيف أعباء وجودها في العراق إلى أقصى درجة ممكنة. في العراق يحاول الرئيس الأميركي باراك أوباما إزالة أثر أخطاء الرئيس السابق جورج بوش الثاني أو معالجتها. وفي أفغانستان يكرّر أخطاءه على نحو فاقع!
يمكن دون تردّد، التأكيد أنّ الولايات المتحدة لم تخرج منتصرة من العراق. لقد تعثّر مشروعها الشرق أوسطي في بلاد الرافدين كما في استهدافاته الأوسع: الإقليمية والدولية. لكن الانسحاب المرحلي والكبير الحالي من العراق، لا يستدعي احتفالاً أو حتى مجرّد شعور صاف بالانتصار! الأسباب متعدّدة. أوّلها أن الأميركيين قد ألحقوا أضراراً وخسائر فادحة بالعراق وبالعراقيين، يعادل بعضها جرائم ضدّ الإنسانية وضدّ الحضارة... وكان ولا يزال من بين أكبر تلك الخسائر ما نجم عن بثّ روح التفرقة والانقسام بين العراقيين. لقد نقل الأميركيون إلى العراق «التجربة اللبنانية». وهي تجربة بناء نظام سياسي يرتكز على فرز طائفي ومذهبي للمواطنين، ثمّ تكريس ذلك في نطاق صيغة محاصصة لتوزّع النفوذ والسلطة والإدارة والموازنة والمؤسسات...
ومن بين أهم أسباب غياب الشعور بالانتصار أيضاً، عجز قوى «العملية السياسية» في العراق عن أخذ زمام المبادرة في توفير البديل لسلطة الاحتلال. إنّ قوى «العملية السياسية» المذكورة، هي عمومًا، كلّ القوى التي كانت تناهض نظام الرئيس صدام حسين. وكان معظم هذه القوى قد دخل في أشكال من التعاون أو التعامل مع قوات الاحتلال قبل غزوها للعراق أو بعد فترة قصيرة من حصول هذا الغزو، ومن ثمّ إسقاط نظام حزب البعث الحاكم هناك. ولقد أدّى استسهال الاعتماد على الاحتلال من جهة، والانخراط في الاصطفاف المذهبي من جهة أخرى (فضلاً عن

> ظن البعض أن المحتل جمعية خيرية لا تبغي الربح ولا تحركها الأطماع والمصالح

موروث مشاكل القضية الكردية) إلى تعذّر قيام وضع سياسي صحي لجهة مواقف وعلاقات وممارسات معظم أطراف «العملية السياسية» المذكورة.
ولا بدّ من الإشارة إلى سبب مهم أيضًا في تعذّر قيام وضع طبيعي وسليم، وهو ما يتمثّل في سياسات دول الجوار، وإن تباينت سياسات وسلبيات مواقف علاقات هذه الدول. فلقد كانت لكلّ من إيران والسعودية وسوريا... حسابات خاصة لجهة الموقف من الاحتلال ولجهة النفوذ المباشر أو الحليف...
ورغم أنّ هذه الدول وسواها قد انتظمت في محاور متصارعة، إلا أنّها قد أسهمت، إلى حدّ كبير وبأشكال متفاوتة، في إضعاف البديل الوطني وفي منع تبلور حالة توحيدية في البلاد ترتقي، تدريجيًا، في مستوى إدارتها للبلاد إلى ما يعالج ويلات وإرث الاحتلال وسلبيات الديكتاتورية، وبما يوفّر قواعد راسخة للاستقرار والديموقراطية والتنمية...
أما السبب المهم الآخر لعدم وجود مناخ احتفالي بدء انسحاب القوات الأميركية الغازية، فيعود إلى تناقضات القوى التي ساهمت في المقاومة وإلى عبثية الدور التدميري الذي ما زالت تواصله الجهات السياسية المتطرّفة التي تستخدم «الإسلام» التكفيري أداة للتعبئة، وللقتل الموجّه نحو الفتنة المذهبية عمومًا، وبوسيلة استهداف الأبرياء قبل سواهم.
إنّ جهودًا عظيمة ونجاحات حقيقية وتضحيات سخيّة، قد بُذلت في مجرى مقاومة الغزاة. ولقد شاركت في ذلك قوى متعدّدة، بما فيها قوى عسكرية ومدنية متضرّرة من إجراءات الاحتلال ومن تدابيره التي كان من بينها: حلّ الجيش وتسريح ضباطه. قانون اجتثاث البعث. تدهور الخدمات والأمن على نحو مروّع. الاستفزازات ضدّ العراقيين والعراقيات في مقدّساتهم وممتلكاتهم وحياتهم العامة والخاصة. زجّ عشرات ألوف المواطنين في السجون وممارسة سادية وفضائحية كريهة حيالهم في المعاملة وأشكال التعذيب (سجن أبو غريب)...
لكن للأسف، فإنّ التشرذم وغياب التنسيق والخطة المتكاملة كانا هما السمة الغالبة على نشاط المقاومة، وقد أدّى ذلك إلى غياب البديل مرّة جديدة، ومن موقع نقيض للاحتلال، هو الموقع الطبيعي الذي كان يجب أن ينبثق عنه البديل المنشود.
إنّنا أمام مشهد مطبوع بتناقض نادر: من جهة، محتل يسحب قواته متعثّرًا ومهزومًا، ودون أن يتمكّن من تحقيق أهدافه المباشرة وغير المباشرة. ومن جهة ثانية اضطراب سياسي داخلي خطير في التوجّه والعلاقات، مفتوح على نزاعات متعدّدة تأخذ أشكالاً قومية ومذهبية، ومتفاعل مع تدخلات أجنبية تبحث عن زيادة دورها ونفوذها بكلّ الأشكال والوسائل!
إنه الكابوس العراقي. هكذا هو الواقع الحالي الذي يحاول متطرّفو «القاعدة» أن يوظفوه لمصلحة قيام إمارات إرهابية مذهبية متطرّفة وظلامية بكلّ ما للكلمة من معنى. يشجّعهم على ذلك استشراء الفئويات وضعف التوجّه الوطني لدى الأطراف الأساسية، وتعدّد وتضارب مصالح القوى الخارجية الناشطة في الداخل العراقي والتركة الخطيرة للاحتلال ولممارساته.
لقد بدا الاحتلال بالنسبة لمعظم ضحايا النظام الديكتاتوري السابق وخصومه، وسيلة الخلاص الممكنة الوحيدة من نظام الرئيس المخلوع والمغدور صدام حسين. لقد بدأ الخلل هنا حين ظنّ البعض أنّ المحتل جمعية خيرية لا تبغي الربح ولا تحرّكها الأطماع والمصالح السياسية والاقتصادية! كانت تلك لحظة خطأ تاريخي، وكان ضحيتها الأساسية الشعب العراقي ووحدته ومصالحه وحقوقه على كلّ صعيد. والخشية اليوم، أمام التبعثر والتشرذم والعجز الشامل الذي يسم قوى «العملية السياسية» وخصومها، هو الدفع بأحد احتمالين كلاهما مر: إما الانتقال نحو الفتنة الداخلية والحروب الأهلية المتنوّعة، وإما الجنوح باتجاه مغامرات لإيهام الذات والآخرين بأنّ الديكتاتورية هي بديل الاحتلال، كما كان الاحتلال بديلاً للديكتاتورية! والديكتاتورية المقصودة هنا كلّ الأشكال والمغامرات التي قد تراود البعض، بما فيها بعض قوى النظام السابق التي قد تعتبر أنّ زوال الاحتلال يعطيها حقًا «طبيعيًا» في استعادة سلطتها وبكلّ الوسائل الممكنة!
في العراق برزت أميركا قوة تدمير وقهر ونهب وإذلال كما لم يحدث في أيّ بلد آخر. استعارت واشنطن، بشراكة وثيقة مع لندن «طوني بلير»، «التجربة اللبنانية» لإقامة حكم «عادل» يوزّع السلطة بين العراقيين فينصف «المحروم» ولا يحرم المستأثر صاحب «الامتيازات». الأحرى أن تكون تجربة الاحتلال المريرة في أبعادها المتنوّعة فرصة لكي يتّعظ الجميع من دروسها: على المستوى الإسلامي، وعلى المستوى العربي، وعلى المستويين العراقي واللبناني خصوصًا.
إنّ مقاومة الاحتلال هي المقدّمة الضرورية. إنّ وقوع العراق في الفوضى والحروب والتفتيت سيكون نجاحًا للأميركيين حققوه بانسحابهم بعد فشل احتلالهم في تحقيقه. وسيزيد من النجاح الأميركي (والصهيوني استطرادًا) أنّ مفاعيل الجرح العراقي سيتعمّم نزيفها على كلّ الجسد العربي والشرق أوسطي من موريتانيا حتى باكستان!
إنّها إذاً، مشكلة البديل، وليس فقط مشكلة الاحتلال أو الديكتاتورية: إنّها مشكلة قوى التحرير والتغيير التي يجب أن تطوّر مشاركتها وتعمّقها أو تستعيد دورًا ووظيفة وفعالية في ساحة الصراع الحقيقي، وبكل صيغه وأشكاله الضرورية.

* كاتب وسياسي لبناني

واشنطن تضغط لمنع «الاستفزازات» خلال المفاوضات

تكثّف الإدارة الأميركية من مساعيها لتذليل العقبات أمام إنجاح المفاوضات المباشرة، فيما يمثّل استئناف الاستيطان العثرة الأساسية أمام التفاوض

ليبرمان يدعو إلى خفض سقف التوقعات من نتائج القمة

نتنياهو يسعى إلى إيجاد حل يرضي المستوطنين ولا يغضب واشنطن

طفل فلسطيني قرب جدار الفصل في الضفة الغربية (أحمد غربلي ـ أ ف ب)

كشف مسؤول أميركي رفيع المستوى، في لقاء مع صحافيين إسرائيليين في القدس المحتلة أمس، عن مساع تبذلها الإدارة الأميركية للتوصل إلى اتفاق سلام شامل بين إسرائيل والفلسطينيين، في موازاة رفضها لاحتمالات التوصل إلى اتفاق مؤقت أو جزئي.

ونقل موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن المصدر، الذي لم تكشف هويته، قوله إن «الصعوبات أمام الطرفين واضحة، لكننا نؤمن بأن الزعيمين (بنيامين نتنياهو ومحمود عباس) على استعداد لمواجهة المصاعب للتوصل إلى اتفاق».

وقال المصدر الأميركي إن الإدارة الأميركية لا تتوقع حالياً من إسرائيل تقديم «بادرات حسن نيّات» قبل تدشين المفاوضات في واشنطن. وكرر أن لا شروط مسبقة للمفاوضات، وأن المفاوضات ستشمل كل القضايا.

وفي السياق نفسه، ذكر موقع «هآرتس» أن المبعوث الأميركي، جورج ميتشل، أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي أن الإدارة الأميركية تنتظر منه بعد تدشين المفاوضات ألا تقوم إسرائيل بخطوات استفزازية للطرف الفلسطيني تهدد استمرار المفاوضات.

ورفض المسؤول الكشف إن كان ميتشل قد ذكر صراحة المستوطنات كعمل استفزازي، لكنه اكتفى بالقول إن «موقف الولايات المتحدة تجاه المستوطنات معروف لإسرائيل، ولن يتغيّر، لأن البناء في المستوطنات ليس شرعياً».

كذلك امتنع الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كراولي عن الإعلان صراحة أن الولايات المتحدة تطالب باستمرار التجميد. وأشار إلى أن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون «تتوقع من الطرفين أن يبذلا كل ما في وسعهما كي يخلقا أجواءً تتيح للمحادثات الاستمرار بطريقة بناءة».

في هذه الأثناء، دعا وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، أمس، إلى خفض سقف التوقعات من نتائج القمة المقرر عقدها في واشنطن، الأسبوع المقبل، بين نتنياهو وعباس لإطلاق المفاوضات المباشرة.

ورأى ليبرمان، في حديث إلى الإذاعة الإسرائيلية، أن الفلسطينيين يذهبون إلى هذه المفاوضات بعدما فُرض الأمر عليهم وهم يأتون بمطالب وشروط تستهدف منع إجراء مفاوضات جادة وحقيقية، مستبعداً التوصل إلى اتفاق سلام في غضون عام، لأن الفجوات بين مواقف الجانبين كبيرة جداً.

وأكد ليبرمان أن إسرائيل لا يمكنها أن تستجيب لطلب أميركي آخر بتجميد المستوطنات، معتبراً أن أعمال البناء في الكتل الاستيطانية الكبرى يجب أن تستمر.

في غضون ذلك، يستعد نتنياهو لمواجهة مأزق تجميد الاستيطان. ففي حال عدم التزام رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوعود التي قطعها في مجال استئناف الاستيطان، كما كان مخططاً له في 26 أيلول، يجازف في تعريض تحالفه الحكومي للخطر وخسارة دعم حلفائه في الأحزاب الدينية واليمين القومي. أما في حال التزامه، فإنه ينسف فرص تحقيق تقدم في عملية السلام.

ويحاول نتنياهو الآن إيجاد حل وسط يقوم على أساس اقتراح الوزير دان مريدور القاضي بإلغاء التجميد في الكتل الاستيطانية على أن يستمر في البلدات المنعزلة التي لن تبقى بيد إسرائيل في إطار التسوية الدائمة. غير أن وزراء مثل موشيه بوغي يعلون وبيني بيغن وليمور لفنات يعارضون المبادرة بشدة.

وفي السياق، رأى النائب الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي، سيلفان شالوم، أن مسألة الاستيطان يجب أن تكون مدار بحث مع الطرف الفلسطيني، وألا تمثّل شرطاً مسبقاً للتحاور مع الفلسطينيين.

من جهتهم، صعّد قادة مجلس المستوطنات ورؤساء السلطات المحلية في الضفة الغربية من ضغوطهم على نتنياهو لإعلان انتهاء فترة تجميد البناء في المستوطنات قبل توجهه إلى واشنطن.

وكشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن توجيه قادة المجلس رسالة تحذيرية إلى نتيناهو، أول من أمس، يطالبونه فيها بأن يدعو فوراً وزير الدفاع إيهود باراك إلى المبادرة في 26 أيلول إلى توقيع الأوامر التي تسمح باستئناف البناء في المستوطنات بالضفة، معتبرين أنه إذا لم يوافق باراك على التوقيع يجب على نتنياهو أن يفعل ذلك بنفسه.

وحذر زعيم مجلس المستوطنات (يشع)، نفتالي بينيت، من أن منظمته «ستشن في الأيام المقبلة حملة شديدة الشراسة، على المستوى السياسي وفي الشارع، لإرغام الحكومة على الوفاء للتفويض الذي تلقّته من غالبية الآراء».

وفي المقلب الفلسطيني، فيما يستعدّ الرئيس الفلسطيني لإجراء مباحثات في صنعاء لبحث الأوضاع على الساحة الفلسطينية وجهود عملية السلام والاستعدادات الجارية لبدء المفاوضات المباشرة، كانت قوات الأمن التابعة له تمنع انعقاد مؤتمر ضد المفاوضات المباشرة مع إسرائيل كان يفترض أن يُعقد في رام الله بالتزامن مع مؤتمر مماثل في غزة.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، الأخبار)

إيران

طهران تختبر «فاتح 110»... وتطمئن جيرانها

اختبرت إيران صاروخ أرض ـ أرض من الجيل الجديد لصواريخ «فاتح-110» التي تعمل بالوقود الصلب، فيما طمأنت جيرانها في الدول الخليجية القلقة، التي دعيت الى اجتماع وزاري يناقش خطورة مفاعل بوشهر الإيراني عليها.

وأوضح وزير الدفاع الإيراني، الجنرال أحمد وحيدي، أن «هذا الصاروخ يستخدم الوقود الصلب ويمتاز بمدى ودقة أكبر من الأجيال السابقة من فاتح -110».

وقال إنه ليس هناك سبب يدعو لأن تثير دفاعات طهران المتطورة مخاوف الدول المجاورة، منتقداً قراراً اتخذته واشنطن هذا الشهر ببيع أحدث نسخة من صواريخ «باتريوت» الاعتراضية للكويت، لصدّ أي تهديد ايراني محتمل، ولا سيما أن مدى فاتح -110 يصل إلى الكويت التي تقع عبر الخليج مباشرة.

وأضاف وحيدي «تسعى أميركا الى خلق مناخ من الخوف من إيران من خلال إقامة أنظمة (أسلحة) جديدة في المنطقة لكن ليس هناك ضرورة تستدعي وضع هذه الأنظمة». ويبلغ طول هذا الصاروخ تسعة أمتار ووزنه 3500 كيلوغرام، حسبما أوضحت قناة «برس تي في» الايرانية.

وكان وزير الخارجية الكويتي، محمد صباح السالم الصباح، قد قال إن بلاده تريد المزيد من التطمينات من جارتها إيران بشأن عوامل الأمان في أول مفاعل إيراني في بوشهر. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن وزير الخارجية قوله «جاءتنا تطمينات إيرانية إضافة الى تطمينات روسية مفادها أن التكنولوجيا المستخدمة في هذه المحطة تكنولوجيا على أعلى مستوى».

وأضاف الصباح «أظل قلقاً من وجود محطة نووية قريبة جداً مني، وهذا أمر بغض النظر إن كانت في إيران أو في أي موقع آخر. لذا نحن نريد أن نطمئن إلى أن التكنولوجيا المستخدمة هي تكنولوجيا على أحدث المستويات».

وفي السياق، يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست، اجتماعاً في مدينة جدة غرب السعودية، في بداية شهر أيلول المقبل، لمناقشة عدد من القضايا أهمها أزمة الملف النووي الإيراني وخاصة بعد تشغيل مفاعل بوشهر.

وقال الأمين العام للمجلس، عبد الرحمن العطية، «إن الوزراء سيناقشون أيضاً ملف العلاقات بين دول مجلس التعاون وإيران، وقضية الجزر الثلاث المتنازع عليها بين إيران والامارات».

في غضون ذلك، أعلن وزير النفط الايراني، مسعود مير كاظمي، أن استيراد إيران من البنزين سيتوقف قريباً، مشيراً الى تدشين عدد من المشاريع الجديدة التي سيضاف من خلالها 20 مليون ليتر يومياً الى إنتاج البلاد من مادة البنزين.

من جهة ثانية، قالت وزارة التجارة الكورية الجنوبية، إن كوريا الجنوبية تخطط لتقديم مساعدة إلى شركات التصدير المحلية، التي ربما تلحق بها أضرار بسبب العقوبات الدولية المفروضة على إيران.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن وزارة الاقتصاد، أن التحرك يطالب بالسماح للشركات المتوسطة والصغيرة بتأجيل مدة سداد الديون التي يحين أجلها وتقديم القروض السهلة التي تبلغ 500 مليون وون (418,300 دولار).

من جهة أخرى، وقع الرئيس الفرنسي السابق، جاك شيراك، عريضة أطلقها الفيلسوف الفرنسي برنار هنري ليفي، من أجل الإيرانية سكينة محمدي أشتياني، التي حكم عليها بالموت رجماً بتهمة الزنى والتواطؤ في جريمة قتل زوجها.

من جهتها، أكدت زوجة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، كارلا بروني، أن زوجها «سيدافع بلا هوادة» عن قضية أشتياني.

في هذه الأثناء، أفادت صحيفة «كيهان» المحافظة، أن السلطات الايرانية اعتبرت «شهداء» ثلاثة شبان إيرانيين قضوا في سجن «كهريزاك» جنوب طهران، حيث أودعوا اثر اعتقالهم بعد التظاهرات التي تلت الانتخابات الرئاسية عام 2009.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «الصن» البريطانية، أن السلطات الايرانية احتجزت سائحاً بريطانياً 58 يوماً قبل أن تسلمه للسفارة البريطانية في طهران.

وقالت الصحيفة إن الشرطة الإيرانية اتهمت أندرو باربر (43 عاماً) بالتجسّس وفتشت حاسوبه الشخصي وعثرت فيه على صور كان قد التقطها لأبنية في العراق حيث كان يعمل لدى شركة تسليم الطرود البريدية (دي إتش إل).

(أ ف ب، يو بي آي)

صاروخ «فاتح 110» خلال تجربته أمس (وحيد رضا علائي – أ ف ب)

تقرير

النفط يحدّد أولويّات الدبلوماسيّة والأمن القومي التركيَّين

ليس جديداً أن ينظر العقل التركي الحاكم اليوم إلى أمن النفط وطرق نقله كأولوية للمصالح التركية الاستراتيجية. لكنّ الجديد هو أنّ هذه الأولوية أصبحت مكتوبة في «الدستور السرّي» لتركيا

أرنست خوري

نُشر الكثير أخيراً عن الدستور السرّي في تركيا، أو «الكتاب الأحمر»، الذي يُعدّ بمثابة وثيقة استراتيجية تحدّد الأخطار والتهديدات على الأمن القومي التركي. «الدستور» يستعد للخروج إلى العلن بحلّة جديدة في الخريف المقبل. وبات معروفاً أنّ هذا «الدستور» سيشطب 4 دول مجاورة عن لائحة الدول التي تمثل تهديداً محتملاً بالنسبة إلى تركيا (روسيا واليونان وإيران والعراق). لكنّ الجديد النوعي هو المكانة الرئيسية التي سيوليها أولوياء الأمور في تركيا لمسألة الطاقة، من ناحية اعتبارها معياراً لوجهة السياسة الخارجية كما للأمن القومي مستقبلاً.

وبعد ما كشفته صحيفتا «الصباح» و«حرييت»، جاء دور صحيفة «توداي زمان» المقرّبة من الحكومة وحزبها، لتشير إلى بعض نقاط مما ستتضمنه الوثيقة التي سيقرّها مجلس الأمن القومي في تشرين الأول المقبل.

فقد نقلت الصحيفة عن مصادرها قولها إنّه «للمرة الأولى، ستُربط أولويات الأمن القومي التركي والسياسة الخارجية بأمن الطاقة».

ووفق بنود الوثيقة الجديدة، ستعدّ أنقرة المناطق النفطية والخطوط والطرق النفطية «خطوطاً حمراء» بالنسبة إلى الأمن العالمي، وبالتالي فإنّ «اقتناعاً سيُترجَم لدى الحكام الأتراك مفاده أنّه يجب توطيد التعاون الأمني والاستخباري مع المصدر النفطي الأهم في العالم، أي روسيا».

كلام يختلف عن الموقف العام الذي يقتصر على النظر إلى الدب الروسي على أنه «شريك للاستقرار في القوقاز والتعاون في مجال الطاقة والتجارة والاقتصاد عموماً»، وهو ما يرد في أحد بنود الوثيقة الاستراتيجية الحالية من قبل أتراك «العدالة والتنمية». ومن المرجَّح أن تخلو الوثيقة الجديدة من أي إشارة إلى أن روسيا كانت ولا تزال «المصدر الرئيسي لذخائر حزب العمال الكردستاني». دليل جديد على أنه أمام المصالح النفطية، لا مكان لربط العلاقة مع عملاق كروسيا بتمرّد كردي، فضلاً عن أنّ روسيا لا تزال الشريك التجاري الأول بالنسبة إلى تركيا مع ما يناهز 36 مليار دولار سنوياً.

حتى إنه وفق مصادر «توداي زمان»، فإن التنسيق الاستخباري الذي كان أكثر من محرَّم مع الروس سابقاً، بات وثيقاً جداً، تحت شعار: «حماية الطرق النفطية والمعالجة المبكرة لأي توتّر في المنطقة من شأنه تهديد الأمن النفطي».

وستواصل الوثيقة الأمنية الاستراتيجية الجديدة السماح بما بُدئ العمل به بين الدولتين، عندما سمحت السلطات التركية لعملاق النفط الروسي «غازبروم» (الحكومية) بالعمل في المياه الإقليمية التركية لمدّ أنابيب «ساوث ستريم» لإيصال النفط إلى دول جنوب أوروبا وشرقها. وفي مقابل هذا السماح، ستمدّ «غازبروم» أنابيب موازية تعبر تركيا من مياهها في البحر الأسود لتصل إلى موانئها المتوسطية. مشروعان مترابطان يهدفان، بحسابات أنقرة، إلى إيجاد ممرات نفطية آمنة من جهة، وجعل تركيا أهم طريق نفطي في العالم من ناحية أخرى.

وتتابع الوثيقة أنه «لهذا السبب، يجب متابعة التطورات السياسية والأمنية في الدول المعنية بالطرق والمنابع النفطية، وهي إيران والعراق وسوريا وروسيا وأذربيجان وبلغاريا واليونان لضمان أمن الاحتياطات والطرق النفطية، وهو ما يعني ضرورة توسيع تركيا لدورها ونفوذها عبر سياستها الخارجية في هذه الدول».

وفي السياق، ترى وثيقة الأمن القومي التركي أنّ تعزيز وضعية تركيا كطريق نفطي، هو أولوية استراتيجية في السياسة الخارجية، وبالتالي فإنّ أحد الأهداف الرئيسية ينص على ضرورة توسيع التنسيق السياسي ليشمل الولايات المتحدة، لأنّ «أيّ خلاف نفطي بين واشنطن وموسكو من شأنه ضرب استقرار تركيا والمنطقة بكاملها».

كذلك ينصّ أحد بنود الوثيقة الجديدة على أهمية توظيف القيمة النفطية التي تتمتع بها تركيا في ملف ترشيحها إلى العضوية في الاتحاد الأوروبي، لكون أكثر من 70 في المئة من الاحتياجات النفطية الأوروبية ستمرّ عبر الأراضي التركية في العقد المقبل» (من خلال مشاريع نابوكو وبلو ستريم وساوث ستريم).

والجديد النوعي الذي ستتضمنه الوثيقة الرسمية، تعويلها على «تركيا نووية»، ومتابعة ما بدأته حكومة رجب طيب أردوغان عندما وقّعت عقداً مع روسيا قيمته 20 مليار دولار في أيار الماضي، لبناء محطة توليد طاقة نووية مع أربعة مفاعلات تعمل لغايات سلمية طبعاً.

استراحة

كلمات متقاطعة 623

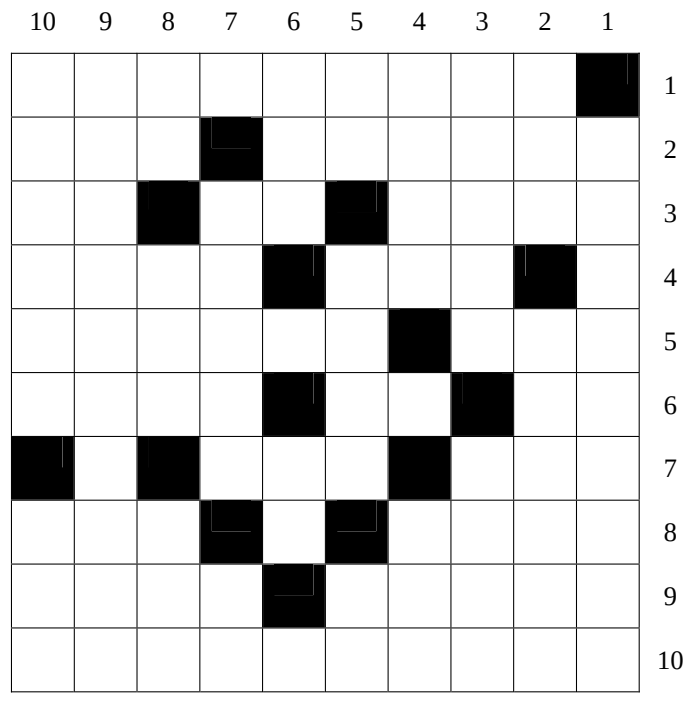

أفقيا

1- مرفأ قبرصي – 2- بلدة سورية ومركز قضاء بمحافظة طرطوس – من الحبوب – 3- مدينة في اليمن – إله – إله مصري شهير – 4- في النصف – البحر – 5- عاصمة أوروبية – من مقاييس السوائل – 6- ضمير متصل – من الأزهار – من أدوات الزراعة والريّ – 7- يشرب الماء دون تنفسّ – نوع من الحيات ضخم جداً – 8- أحد أنبياء الله – تملقّ وتكبرّ وغرور – 9- سجينه وحبيسه – تُقال على طاولة القمار – 10- شفيع دولة إيرلندا يُرمز إليه باللون الأخضر

عمودياً

1- جزيرة في الخليج تتبع إمارة ابو ظبي – 2- هارب من وجه العدالة – مدينة إيطالية في صقليّة – 3- مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش – دولة في أفريقيا الغربية هي داهومي سابقاً – 4- بلدة لبنانية بقضاء حاصبيا – خليج ليبي في المتوسط – 5- قادم – تلميذ في مدرسة – ثار وهاج الهواء – 6- شجر بريّ طيّب الرائحة كانوا قديماً يضفرون من أوراقه أكاليل للمنتصرين يُستخرج منه نوع من الزيوت – حب – 7- عاصمة جزر بليار – جماعة من الناس – 8- حيّة زعم العرب أنها تطير – عملة إيطاليا السابقة قبل الوحدة الأوروبية – مدينة لبنانية – 9- عالم إيطالي من تلاميذ غاليله إخترع ميزان الضغط المسمّى البارومتر – 10- زيارة المسجد الحرام في مكة للقيام بمناسك خاصة كالطواف والسعي والحلق – واحة في الحجاز قرب خيبر كان أهلها من المزارعين اليهود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كمال الحلو – 2- ادريس – بطيخ – 3- خل – الشكل – 4- سام – صل – 5- وليد عوض – بل – 6- ناداب – رسوم – 7- سنسن – بين – 8- يد – وقار – كرّ – 9- رب – رنا – 10- يوسف الخازن

عمودياً

1- كارسون سيتي – 2- مدّ – الأند – 3- أرخميدس – اس – 4- ليل – دانو – 5- أسّ – صعب – قرأ – 6- الو – بابل – 7- حبل – ضرير – 8- لطشه – سن – را – 9- ويك – بو – كنز – 10- خليل مطران

sudoku 623

				8			4	1
7	9	1	5					
			1				9	2
		5	7	9		3		
	7	9				6	1	
		2		6	4	9		
5	6				3			
					9	4	5	6
9	8			1				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 622

8	2	7	3	6	5	4	1	9
6	1	9	4	8	2	5	3	7
4	3	5	7	9	1	6	8	2
1	4	8	2	5	6	7	9	3
7	9	2	1	3	4	8	5	6
3	5	6	9	7	8	1	2	4
5	8	3	6	2	7	9	4	1
9	7	4	5	1	3	2	6	8
2	6	1	8	4	9	3	7	5

مشاهير 623

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

تاجر فراء ومستكشف كندي شهير (1776- 1862). إكتشف نهراً حمل إسمه وهو من أطول عشر أنهار في كندا

7+8+9+10 = من الفاكهة ■ 1+3+2+11 = عائلة وزيرة خارجية أميركية ■ 4+5+6 = قمر بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **إحسان المنذر**

إعداد **نعوم مسعود**

عربيات دوليات

تحذير الإسرائيليين من السفر إلى سيناء

كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أمس، أنّ هيئة مكافحة الإرهاب الإسرائيلية ستصدر تعليمات جديدة شديدة اللهجة وصارمة للغاية أكثر من أيّ وقت سابق للتأكيد على السياح الإسرائيليين عدم السفر إلى شبه جزيرة سيناء فى فترة الأعياد اليهودية المقبلة، تحسّباً لعمليات فدائية، ولا سيما من حركتي الجهاد العالمي وحماس.
(الأخبار)

مكتب نتنياهو يردّ على جدّ شاليط

أكد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة) أنّ الجهود المبذولة للتوصل الى صفقة مع حماس

لاطلاق الجندي الأسير جلعاد شاليط تستمر من دون هوادة، وأنّ نتنياهو أصدر توجيهاته إلى أجهزة الأمن ببذل كل جهد مستطاع لإعادة شاليط الى أهله. وكان مكتب نتنياهو يعقّب على ما قاله أمس جدّ شاليط من أنّ رئيس الوزراء يعرّض حياة حفيده للخطر، ولا يعمل ما فيه الكفاية لضمان الإفراج عنه.
(الأخبار)

مناورة ضد صاروخ كيميائي في شمال إسرائيل

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنّ قيادة الجبهة الداخلية فى إسرائيل تستعد لإجراء مناورة تحاكي سقوط صاروخ «كيميائي»، حيث يجب على سكان أحد الأحياء شمال البلاد إخلاء منازلهم إلى مناطق أخرى جهّزتها قيادة الجبهة.
(الأخبار)

غزّة: توتّر بين «حماس» و«الجهاد»

اتهمت حركة الجهاد الإسلامي الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة حماس المقالة في مدينة خان يونس في غزة، باقتحام مقر لرعاية أسر الشهداء والأسرى يتبع لها في المحافظة. ورأت الحركة، في بيان لها، أنّ «هذا العمل غير المسؤول يمس بالعلاقات الوطنية، ويسيء بوجه خاص إلى العلاقة التي تجمعنا بالحكومة وأجهزتها».
من جهته، أوضح مصدر في وزارة الداخلية بالحكومة المقالة أنّ ما جرى هو عملية «تحرير» لشخص اختطفه ملثّمون من حركة الجهاد الإسلامي من المنطقة الشرقية.
(يو بي آي)

السعودية

الرياض تلجأ إلى استئجار طيارين لقيادة «إف ـ 15»!

واشنطن ـ **محمد سعيد**

تشكّكت مصادر عسكرية في قدرة سلاح الجوّ السعودي على توفير ما يكفي من الطيارين السعوديين وطواقم الدعم والإسناد الجوّي لتدريبهم على الطائرات الأميركية المقاتلة من طراز «إف ـ 15» وطائرات مروحية تعتزم المملكة شراءها من واشنطن، وهو ما سيضطر إلى تجنيد طيارين عسكريين أجانب، وتحديداً غربيين، لقيادة تلك الطائرات.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» وصحف أخرى قد ذكرت، في وقت سابق من الشهر الجاري، أن الولايات المتحدة تعتزم بيع السعودية طائرات مقاتلة من طراز «إف ـ 15 إي» و 132 طائرة مروحية (72 طائرة من طراز «بلاك هوك إس ـ70» و60 طائرة من طراز «أباتشي لونغ باوز إي إتش ـ 6 دي») بقيمة 60 مليار دولار خلال عشر سنوات وستكون واحدة من أكبر الصفقات من نوعها.

ويشك معهد دراسات الأمن القومي، في تقرير بعنوان «صفقة الأسلحة السعودية»، في أن تكون المملكة «تملك القدرة البشرية على توفير ما يكفي من الناس لتلبية التوسّع في سلاح الجوّ».

وأضاف التقرير أن «الجيش السعودي سيضطر في إطار توسيع سلاحه الجوّي لتلبية احتياجات صفقة الطائرات المقترحة إلى توظيف طيارين أجانب، وإلى إعداد الطاقة البشرية بكميات معقولة»، مشيراً إلى أن «السعوديين سيعتمدون أيضاً في توفير الصيانة والتدريب على العمال الأجانب الذين يعملون عبر متعاقدين أجانب».

المملكة قد تحصل على نسخة «أف ـ 15» التسعينية لا «ستيليث»

ولم يستبعد التقرير احتمال عدم تنفيذ الاقتراح الخاص بصفقة بيع الطائرات الأميركية، مستنداً بذلك إلى تجارب سابقة بشأن إعلانات أميركية رسمية عن صفقات مقترحة لبيع أسلحة إلى السعودية خلال العقد الماضي، لكنها لم تحصل.

وقال التقرير إن السعودية في حال موافقة الكونغرس الأميركي، التي تستغرق في العادة وقتاً طويلاً، فقد تحصل على طائرات «إف ـ 15» شبيهة بتلك التي طلبتها في التسعينيات من القرن الماضي، ولن تحصل على نسخة «ستيليث» من «إف ـ 15 إي»، التي لا تزال قيد التطوير أو أسلحة طويلة المدى.

ولفت التقرير إلى أن سلاح الجوّ السعودي قد استوعب أخيراً أول دفعة من الطائرة الأوروبية المقاتلة من طراز «تايفون» التي تنتجها شركة «بي آي إي» البريطانية التي تجاوزت قيمتها 20 مليار دولار.

وأشار معهد دراسات الأمن القومي في تقريره إلى أن حكومة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش قد أعلنت في تموز 2007 سياستها الخاصة بتعزيز القدرات الدفاعية لدول مجلس التعاون الخليجي، بحيث أعلنت أنها تعتزم بيع تلك الدول أسلحة بقيمة 40 مليار دولار (20 للسعودية و20 للكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة)، وقد جرى بالفعل بيع ثلاث دول أسلحة أميركية اشتملت أساساً على أنظمة دفاع صاروخي. ولفت إلى أن السعودية تركّز في طلباتها على الطائرات المقاتلة والقاذفة، ولكن لم تُبَع أيّاً منها ما عدا صفقة عربات مدرّعة خفيفة للحرس الوطني بقيمة 2,2 مليار دولار.

طائرة «أف ـ 15»

تقرير

البحرين: جمر تحت رماد

فشل الإصلاحات في إحقاق العدل والمساواة للغالبية الشيعية

ظلت البحرين لعقود تُعاني من أزمات متتالية سببها تهميش الغالبية الشيعية ما أدّى إلى سلسلة من التوتّرات، التي تراجعت بعد «مصالحة تاريخية» أجراها الملك حمد بن عيسى آل خليفة. لكنها لم تكن كافية، اذ لا تلبث أن تُعيد الأزمة توليد نفسها

في تظاهرات ضدّ قمع الحريات في المنامة في آذار من العام الماضي (حسن جمالي ـ أ ب)

أبصرت الإصلاحات السياسية النور مع تولي الملك حمد بن عيسى (الصورة) الحكم وبعد مرحلة مخاض صعبة في فترة التسعينيات بلغت ذروتها في 1994 واستمرت حتى 1996. أفرج بعدها عن جميع الموقوفين، وسُمح للمنفيين بالعودة، وضمّنت مبادئ التغيير السياسي في ميثاق العمل الوطني الذي صوّت عليه البحرينيون في استفتاء عام بنسبة 98 في المئة. وسُمح للأحزاب المعارضة بالعمل في الضوء. فتأسّست بعدها العديد من الجمعيات الشيعية، أبرزها «الوفاق الوطني الإسلامية» 2001.

شهيرة سلوم

«جمر تحت الرماد». يصح هذا القول على الأزمة المندلعة في البحرين منذ أسابيع، والتي بدأت باحتجاجات وتظاهرات من أجل مجموعة من القضايا تطالب به المعارضة من حين لآخر، تتعلق بعدم كفاية الإصلاحات التاريخية التي جاء بها الملك الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

ردّت السلطات الأمنية بالقمع بحجة منع التجمّع والفوضى، فتطوّرت اشتباكات بين القوات الأمنية والمعارضين، الشيعة في معظمهم، وحملة اعتقالات طالت قيادات أساسية في صفوف المعارضة، لتتفجر غضباً في الشارع ومسلسل عنف متنقلاً. وبررت السلطات الاعتقالات بتعريض الأمن القومي للخطر، وبأن الاعتقال «جاء بناءً على قانون مكافحة الإرهاب»!

«التجنيس العشوائي» قنبلة موقوتة تشعل غضب الغالبية الشيعية

الملك حمد بن عيسى بدوره لم يُظهر تسامحاً. اجتمع مع المسؤولين الأمنيين موجّهاً التعليمات بالحزم، وتسخير كل الإمكانيات لمنع «المخربين» من تحقيق هدفهم، الذي قال إنه «التحريض وزعزعة الاستقرار وتشويه صورة البلاد في الخارج»، بالتزامن مع تقارير عن وجود «خلايا نائمة» تحرّكها إيران من أجل استخدامها في أي هجوم محتمل على برنامجها النووي.

الأزمة هذه تنفجر على أبواب انتخابات تشريعية مرتقبة في تشرين الأول المقبل، يرى البعض أن الأطراف تستخدم في سبيلها التحريض (المعارضة) أو القمع (السلطة). لكن هذه لم تكن إلا الكبريت الذي أشعل الفتيل. لتُؤكّد مقولة أن الاصلاحات قد فشلت في حل أزمة الأرخبيل التاريخية، المتمثلة في

اليمن

«سي آي ايه»: «القاعدة في جزيرة العرب» التهديد الأكثر إلحاحاً

تجدّدت المواجهات المسلحة أمس بين الجيش اليمني ومسلحين قبليّين في مديرية لودر التابعة لمحافظة أبين الجنوبية بعد ساعات من إعلان الداخلية اليمنية القضاء على 40 من عناصر تنظيم «القاعدة». وقال مصدر يمني مطلع إن «المواجهات اندلعت بين الجانبين إثر فشل وساطة قام بها وجهاء قبليون تقضي بانسحاب قوات الجيش من مديرية لودر إثر القضاء على عناصر مفترضين من تنظيم القاعدة». وأضاف المصدر إنّ المسلحين القبليّين هاجموا رتلاً عسكرياً وأصابوا دبّابتين، مرجّحاً وجود قتلى وجرحى من الطرفين إثر الاشتباك.

وفي السياق، اتهم القيادي في «الحراك الجنوبي»، ناصر حويدر، السلطات اليمنية بأنها تسهّل حركة عناصر تنظيم «القاعدة»، وتعلم أماكن اختبائهم، وبينهم فهد القصع، المتّهم بتدمير المدمرة الأميركية «يو أس أس كول»، والإمام المتشدّد أنور العولقي، المطلوب الأول للإدارة الأميركية.

ونفى حويدر، الذي أكد لموقع «نيوز يمن» أنه يتحدث من على بعد أمتار من منازل القياديين في القاعدة، أن يكون منخرطاً في التنظيم كما تتهمه وزارة الدفاع اليمنية، قائلاً «نحن في الحراك نرفض كل أعمال العنف، فنضالنا سلمي ونتمسك به». كما نفى وجود أي تنسيق بين الحراك والقاعدة. وأضاف «هؤلاء القياديون من القاعدة ينعمون بالخير والاستقرار، ويستقلون سيارات حكومية ويتحركون بمعرفتها»، متسائلاً «لماذا لا يُضبطون... لا أعتقد أن السلطة ستواجه أيّ مقاومة إن أرادت». إلا أن مصادر وزارة الدفاع اليمنية رفضت التعليق على حديث حويدر، وأكدت أن «مكافحة الإرهاب سياسة يمنية مدعومة إقليمياً ودولياً».

«الحراك الجنوبي» يتهم السلطات اليمنية بتسهيل حركة عناصر تنظيم «القاعدة»

في هذه الأثناء، قال مسؤولون أميركيون إن وكالة الاستخبارات الأميركية المركزية «سي أي ايه» رأت للمرة الأولى منذ تنفيذ هجمات 11 أيلول، أن تهديد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أكثر إلحاحاً بالنسبة إليها من تهديد التنظيم في مقره الأساسي بباكستان. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن مسؤولين، رفضوا الكشف عن هويتهم، قولهم إنّ التقويم الجديد، حث مسؤولي الإدارة الأميركية على الدعوة إلى تصعيد العمليات في اليمن، ومن بينها اقتراح بزيادة الهجمات الجوية التي تنفذها طائرات من دون طيار، لتكون ضمن الهجمات العسكرية الأميركية.

في غضون ذلك، طلبت منظمة العفو الدولية أمس من الولايات المتحدة التحقيق في الاتهامات الجدية الموجّهة إليها باستخدام طائرات استطلاع لقتل أفراد في اليمن. وذكرت المنظمة في تقرير أصدرته أنّ «الولايات المتحدة نفّذت أو تعاونت في تنفيذ عمليات قتل غير قانونية في اليمن، وتعاونت تعاوناً وثيقاً مع القوى الأمنية اليمنية في أوضاع أخفقت فيها في احترام حقوق الإنسان».

(يو بي آي، أ ف ب)

البرازيل: ديلما روسيف تتّجه للفوز من الدورة الأولى

بول الأشقر

تظهر آخر استطلاعات الرأي أن الانتخابات الرئاسية البرازيلية ستحسم من الدورة الأولى المنتظر عقدها في الثالث من تشرين الأول المقبل، وأن الرئيس لويس ايغناسيو لولا دا سيلفا، سينجح في رهانه في صنع خلفه وفي إيصال أول امرأة لسدّة الرئاسة في البرازيل.

والسيّدة المحظوظة هي ديلما روسيف، وزيرة الطاقة في أولى حكومات لولا، قبل أن تشغل حقيبة «التنسيق السياسي»، القريبة من دور رئيس الوزراء في النظام البرازيلي الرئاسي. وبالرغم من موقعها الاستراتيجي في الدولة، كان الجمهور العريض يجهل من هي ديلما روسيف (63 سنة)، فقرر لولا اصطحابها في جميع نشاطاته الرئاسية وتقديمها بصفتها «أم الفقراء». قبل ثلاث سنوات وبالرغم من إصرار لولا، لم تتخط شعبية روسيف عتبة الخمسة في المئة.

قبل سنتين، وصلت بصعوبة إلى 10 في المئة، فيما حلق حاكم ولاية سان بولو والمرشح الرئاسي، جوزي سيرا، فوق الـ45 في المئة.

قبل سنة، تخطت شعبيتها العشرين في المئة، فيما راوحت شعبية سيرا عند الأربعين في المئة. أما في بداية السنة الحالية، فتخطت روسيف الثلاثين في المئة، فيما بقيت شعبية منافسها سيرا ثابتة في مكانها.

إلاّ أن الأمور بدأت بالتبدل في شهر حزيران الماضي، إذ تعادل المرشحان بحصول كليهما على 30 في المئة من الأصوات قبل أن تبدأ روسيف بالتقدم على منافسها.

بعد المونديال الكروي، أخذت روسيف توسع الفارق بينها وبين سيرا. ويظهر آخر استطلاع للرأي، أن روسيف نالت 46 في المئة من الأصوات، فيما تراجع سيرا إلى 28 في المئة، بينما حازت مرشحة حزب الخضر، مارينا سيلفا 8 في المئة من الأصوات. أما المرشحون الستة الباقون، فمجموع أصواتهم لا يصل إلى 2 في المئة.

وتؤكد استطلاعات الرأي، أنه في حال إجراء الانتخابات اليوم، ستنتخب روسيف من الدورة الاولى وهو إنجاز لم يحققه لولا خلال الانتخابات الرئاسية التي خاضها إن في عام 2002 أو في عام 2006.

ومن المستبعد أن يتغيّر منحى الانتخابات، اذ تخطت روسيف سيرا في جميع المناطق، باستثناء الجنوب، وفي كل الفئات العمرية بتستثناء فئة فوق السبعين وفي كل الطبقات الاجتماعية باستثناء الشريحة الأغنى.

كذلك خسر سيرا رهانه الأخير على النساء، حيث واجهت روسيف صعوبات في البدء، لكنها تخطته بعشر نقاط مئوية بين النساء، وبعشرين نقطة بين الرجال.

وضع سيرا لا يحسد عليه. ولكن ما العمل والرئيس البرازيلي يخرج من السلطة في وقت يرى فيه 78 في المئة من المواطنين أنّ حكمه «إيجابي» و15 في المئة يرون أنه «عادي»، في مقابل أقل من 5 في المئة يرون أنّه «سيئ»؟.

حاول المرشح الرئاسي جوزي سيرا تحييد الرئيس البرازيلي، لويس إيغناسيو لولا دا سيلفا ليركز هجماته على ديلما روسيف (الصورة)، على الرغم من أن لولا صاحب فكرة الذهاب مع «مرشحته»

إلى المعامل في ضاحية سان بولو لتوزيع بيانات، مستغلا الحق الممنوح له بالمشاركة في النشاطات الميدانية خارج الدوام الرئاسي، أي ليلاً وفي نهايات الأسبوع.

> حرمان الغالبية الشيعية على مدى عقود فتح باباً لإيران كي تلج إلى قلب الحياة السياسية

غياب العدالة والمساواة، لغالبية شيعية تمثل أكثر من 78 في المئة، فيما تتحكم بمقدرات البلاد وأصوله الحيوية أقلّية سنّية.

هذا لا يعني أن الإصلاحات لم تأت بمنفعة، بل على العكس، لقد أحدثت نقلة تاريخية، بالمقارنة مع وضع الشيعة ما قبل الإصلاحات، التي أعطت لهم هامشاً من حرية التجمع والتعبير وتكوين الأحزاب والمشاركة في الحكم.

لكن كان للمعارضة تحفظات على بعض الإصلاحات التي تبلورت على مراحل، إذ رأت أن دستور 2002 حمل العديد من الملابسات. فهو افتقر الى الشفافية منذ البداية، إذ لم تشارك في كتابته الشخصيات المعارضة كما ينبغي. كما أنه أنشأ مجلسين متساويي الأعضاء والصلاحيات التشريعية في اطار المجلس الوطني: النواب المنتخب والشورى المعيّن، مع إعطاء رئيس مجلس الشورى المعيّن حق الترجيح. ووجدت المعارضة أن هذا يحدّ من تمثيل الشيعة تمثيلاً عادلاً في الحياة البرلمانية.

إلا أن ذلك لم يمنعها من المشاركة في الحكومة، وكانت حكومة 2006 تاريخية في هذا الشأن، إذ مُثّل الشيعة بـ4 مناصب وزارية؛ وكانت المرة الأولى التي يشغل فيها منصب نائب رئيس الوزراء شيعي، كما سُجل دخول أول وزير بحريني من أصل إيراني. لكن الأفضلية في المناصب الحكومية الحسّاسة بقيت للسُنّة (الداخلية والدفاع). وقضية المساواة لم تُحسم ولم يُعط الشيعة وزارات كافية وظلت كفة الميزان ترجّح السنّة.

إضافة الى قضية التمثيل السياسي العادل، شكلت قضية «التجنيس» مصدراً لتوتر لا يهدأ. ورأى الشيعة أن سياسة التجنيس العشوائي محاولة لتغيير التركيبة الديموغرافية لمصلحة السنّة، إذ جرى تجنيس عشرات آلاف الأشخاص من رعايا 45 دولة. نوقشت القضية في برلمان 2006 وشكّلت لجنة تحقيق، لكن القضية لا تزال قنبلة موقوتة تُشعل غضب الغالبية الشيعية.

الوضع الاقتصادي والاجتماعي لم يتحسّن بدوره، وبقيت معدلات البطالة بين الأوساط الشيعية مرتفعة، ولا سيما في القطاع الخاص حيث يعمل غالبيتهم في مهن متدنية المهارة، ومنخفضة الأجر.

في البحث عن الطرف الخارجي في أزمة البحرين المتجدّدة، يُقصد هنا إيران. في الأسابيع الأخيرة قيل إنها تعمل على تشكيل خلايا نائمة من أجل تحريكها داخل الدول الخليجية، إذا تعرّضت لهجوم عسكري. لكن امتلاك الجمهورية الاسلامية نفوذاً داخل الأرخبيل ليس أمراً خفياً، بل هو مكرّس بفعل التاريخ والدين والجغرافيا، إضافة إلى التهميش والحرمان اللذين تعرّضت لهما الغالبية الشيعية على مدى عقود، ما فتح باباً للجمهورية الاسلامية كي تلج الى قلب الحياة السياسية البحرينية. وكانت الثورة الإسلامية في 1979 محركاً قوياً في هذا الاتجاه، إذ عملت بعدها إيران على تصدير الثورة.

وكانت السلطة البحرينية، في المقابل، لا تغفل مناسبة إلا تتهم فيها المعارضة الشيعية بأنها أدوات إيرانية.

وخلال الاضطرابات التي سبقت الإصلاحات السياسية، وجهت الحكومة البحرينية أيضاً أصابع الاتهام إلى إيران وحركات الاحتجاج الشيعية بمحاولة قلب النظام، عبر تنظيمات سرية كحزب الله البحريني الذي أعلنت اكتشافه.

بعد الإصلاحات السياسية، تقلّصت الاتهامات العلنية من السلطة لإيران بأنها تدعم خلايا نائمة لقلب النظام واستخدام الشيعة، لكنها اتُهمت بالتدخل تارة باسم المرجعية الدينية، وتارة أخرى بتحريض المعارضة الشيعية على تحقيق مشروعها الإقليمي التوسعي. ولن تخرج إيران من دائرة الاتهام، ما دامت المشكلة الداخلية قائمة.

عربيات دوليات

سوريا تسعى إلى شراء أسلحة من أوكرانيا

عدّ الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش سوريا شريكاً تجارياً قوياً لبلاده. ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» أنّ يانوكوفيتش قال، خلال لقائه وزير الخارجية السوريّ وليد المعلم (الصورة) في كييف، إنّ بلاده ترحب بنيّة الرئيس السوري بشار الأسد القيام

بزيارة رسمية لأوكرانيا. وكان وزير الخارجية السورية قد أعلن في وقت سابق رغبة بلاده في شراء أسلحة ومعدات حربية من أوكرانيا. ونقلت وسائل إعلام روسية عن المعلم قوله، في مؤتمر صحافي بعد انتهاء مباحثاته مع نظيره الأوكراني قسطنطين غريشينكو، إنّ «أوكرانيا غير مستعدة حالياً لمباحثات تفصيلية بشأن الموضوع». وتابع «عند الحديث عن شراء أسلحة، فإنّ المقصود الدفاع عن النفس، والدفاع عن الأراضي المحتلة، ومن الطبيعي أن نبحث عن أسواق لشراء أسلحة للدفاع عن أراضينا».

(يو بي آي)

250 قتيلاً وجريحاً في العراق

قتل أكثر من خمسين شخصاً وأصيب نحو مئتين آخرين في سلسلة هجمات استهدفت مراكز وحواجز للشرطة في العراق. واستهدفت أبرز هذه الهجمات مركزاً للشرطة في بغداد، وآخر في الكوت، وفي البصرة. كما أصيب أشخاص في انفجارات في ديالى والفلوجة وكربلاء وكركوك وشوارع داخل بغداد باستخدام سيارات مفخّخة.

(أ ف ب)

مصر: الضبعة موقعاً للمحطة النووية الأولى

أعلنت مصر اختيار موقع الضبعة على ساحل البحر المتوسط لإقامة أول مفاعل نووي لتوليد الكهرباء، بحسب ما أفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد إنّ الرئيس حسني مبارك «حسم الجدل بشأن موقع الضبعة، حيث قرر أن يكون موقعاً لأول محطة كهرباء تعمل بالطاقة النووية في مصر». وأوضح أنّ «مبارك حسم هذا الأمر خلال اجتماع عقده مع أعضاء المجلس الأعلى للاستخدامات السلمية».

وقالت الصحف المصرية إنّ بعض رجال الأعمال يمارسون ضغوطاً لاختيار موقع بديل، لرغبتهم في إقامة قرى سياحية على الساحل نفسه.

(أ ف ب)

السيارات تتحول إلى منازل... وطابور يمتد 100 كيلومتر

السبب هو بدء وزارة الأشغال توسيع الطريق الذي يتسع لأربع سيارات

تستمر زحمة السير الخانقة على المداخل الشمالية للعاصمة الصينية بكين منذ 14 آب الحالي. ويعود السبب إلى بدء أعمال توسيع الطريق السريع، الذي يربط العاصمة بمقاطعات شمالي الصين الغربية، ليتّسع لعدد اكبر من السيارات. ومع توافد الشاحنات المحمّلة بالفحم والبضائع من هـذه المقاطعات، علق آلاف السائقين على الطريق منذ منتصف الشهر خسمة أيام في بعض الحالات. ويشكو السائقون من تجاهل السلطات لحالتهم، واستغلال التجار لأزمتهم عبر بيعهم الطعام والشراب بأسعار خيالية. ضريبة تدفعها الصين في مقابل النمو الكبير الذي سمح لأعداد متزايدة باقتناء سيارات لا تزال البنى التحتية عاجزة عن استيعابها

في النصف الأول من العام الحالي زاد عدد السيارات في بكين بمعدل 1900 في اليوم الواحد

أكل وتسلية بانتظار ان يتحرك السير (أ ب)

الصين: عالقون في ازدحام منذ 11 يوماً

ديما شريف

ترغب الصين دائماً في تحطيم الأرقام القياسية، وتنجح من وقت لآخر في تحقيق ذلك. وهي، بعدما استطاعت أن تصبح ثاني أكبر اقتصاد في العالم، متجاوزةً بذلك غريمتها التقليدية اليابان، بات لديها رقم جديد لتفخر به: أطول زحمة سير في العالم، تمتد على طول 100 كيلومتر وتستمر منذ... 11 يوماً. آلاف السيارات والشاحنات عالقة على الطريق السريع «بكين ـ تيبيت»، الذي يربط العاصمة الصينية بمنطقة مونغوليا ومقاطعة «هيباي» على الجهة المتوجهة إلى داخل بكين منذ 14 آب الحالي. أما السبب وراء ذلك، فهو بدء وزارة الأشغال الصينية عملية توسيع الطريق، الذي يتسع لأربع سيارات في كل اتجاه، بسبب كثافة التنقلات عليه منذ زيادة عدد المناجم في المنطقة الشمالية الغربية في البلاد منذ أعوام. مناجم يجري فيها التنقيب عن الفحم، الذي يوفر نحو سبعين في المئة من احتياجات الطاقة لهذا البلد، الذي يتطور اقتصاده سنوياً بشكل كبير. وكانت الدولة تعتمد في السابق على مناجم غير شرعية، صغيرة، وغير آمنة في محافظة «شانشي» لتوفير احتياجات بكين وجوارها من الفحم. لكن كون هذه المناجم لم تكن تعتمد معايير سلامة جيدة، فإنّ ذلك أدى إلى انفجار عدد كبير منها، ومقتل العمال، الذين وصل عددهم إلى 1600 وفق الأرقام الرسمية العام الماضي. هذا الواقع دفع بالسلطات إلى إغلاق قسم كبير من هذه المناجم والاعتماد على مصادر الطاقة من محافظة «مونغوليا الداخلية»، التي تقع شمال «شانشي»، ومعظم الشاحنات العالقة على الطريق السريع «جي 110» بين بكين ومونغوليا تحمل فحم هذه المحافظة.

لكن يبدو أنه حتى مناجم منغوليا معظمها غير مرخص، وخلو الطريق السريع من أيّ حواجز تفتيش يجعلها المفضلة لدى سائقي الشاحنات، كي يتجنبوا دفع غرامة أو رشى للشرطة للسماح بمرورهم.

وأدى الارتفاع الطفيف في الرواتب في السنوات الأخيرة في الصين إلى إمكان حصول معظم الطبقة الوسطى على سيارات خاصة بها، هذا الواقع أدى إلى ارتفاع كبير في عدد السيارات في المدن الصينية الكبرى، ما زاد من أزمة الزحمة على الطرق، داخل المدن وخارجها. ولا تسمح مثلاً محافظة «منغوليا الداخلية» للسيارات المسجلة لديها بالسير كلّها دفعة واحدة. وقد فرضت تقنيناً يعتمد على أرقام السيارات، فيسمح لتلك التي تحمل أرقاماً مفردة بالسير في ايام معينة، ولتلك التي تحمل أرقاماً مزدوجة بالسير في الأيام الأخرى.

وقال رئيس «مركز بكين لأبحاث النقل»، جوو جيفو، يوم الاثنين أثناء مشاركته في مؤتمر عن السير وتنظيمه إنّه في النصف الأول من العام الحالي زاد عدد السيارات في شوارع بكين بمعدل 1900 في اليوم الواحد. ويتوقع المركز أن يصبح معدل سرعة السيارات في العاصمة الصينية بعد خمسة أعوام 14 كيلومتراً في الساعة، وهو انخفاض عن الرقم الحالي الذي لا يتجاوز 23 كيلومتراً في الساعة.

ومنذ بداية الأزمة، علق بعض السائقين أياماً على الطريق السريع، وأكثر فترة أمضاها البعض كانتٍ خمسة أيام متتالية. ويوم الأحد مثلاً، الثامن على بدء الأزمة، لم تتحرك السيارات سوى كيلومتر واحد على مقربة من مدينة زانغجياكو التي تقع شمال غرب بكين. معلومة أكّدها مسؤول إدارة السير في المدينة زانغ مينغهاي. ويضيف زانغ إنّ السلطات تحاول قدر المستطاع تخفيف الأزمة عبر السماح بدخول اكبر عدد ممكن من الشاحنات إلى بكين، وخصوصاً في الليل.

ورغم وجود آلاف الناس على الطرقات، لم تندلع أيّ اعمال عنف بين الموجودين.

استغل الباعة الأزمة ويبيعون المياه و«النودلز» بأسعار خيالية

«أسى التنقل»

يقول رئيس مؤسسة أبحاث النقل في جامعة كنساس، بوب هونيا، الذي زار الصين أخيراً، إنّ هذا البلد ينقصه الكثير من التطور في مجال النقل الحضري. ويضيف إنّ مشكلة زحمة السير الصينية ستتكرر كثيراً، وهي من سمات الدول التي تشهد نمواً سريعاً. ويقول إنّ الولايات المتحدة طوّرت في الأجيال الماضية طرقاتها ما يخفف من هذه الأزمات وهو ما ينقص في الصين. ويؤكد أنّ الولايات المتحدة لم تشهد في تاريخها الحديث أزمة مشابهة لما يحصل في الصين اليوم، رغم أنّ الوضع اليومي في مدينة لوس أنجليس في ولاية كاليفورنيا سيّئ جداً، فطرقاتها السريعة «ليست طرقاً بل مواقف سيارات». وأظهرت دراسة أجرتها مؤسسة «انترناشيونال بيزنيس ماشين» أخيراً أنّ موسكو أتت في المرتبة الأولى للوقت الضائع على الطرقات بمعدل ساعتين ونصف ساعة، فيما كانت بكين الأولى في لائحة «أسى التنقل» المعتمد على الآثار النفسية والاقتصادية للتأخير في التنقل على الطرق.

معظم الشاحنات تحمل فحم المناجم الذي يوفر نحو 70% من احتياجات الطاقة

لكن هؤلاء يعترضون على عدم اهتمام الدولة بما يحصل بهم. فهي لم تعمد، وفق ما قاله البعض، إلى وضع حمامات متنقلة على الطرق، ما يجعل الناس مضطرين إلى المشي إلى محطات الوقود القريبة لقضاء حاجتهم، أو اللجوء إلى الأراضي الموجودة قرب الطريق السريع. كما يندد الناس باستغلال التجار لهم ولحاجتهم للطعام والشراب بانتظار انتهاء محنتهم. فالباعة المتجولون أدركـوا أنّ ما يحصل يمثل فرصة كبيرة لهم. ويبيع هؤلاء، متنقلين على دراجاتهم الهوائية، مياه الشرب والطعام المعلب والمياه الساخنة (لإعدا المعكرونة الصينية أي النودلز) بأسعار خيالية. ووصل سعر عبوّة مياه الشرب إلى 10 يوان، ما يعادل دولاراً وخمسين سنتاً، أي عشرة أضعاف سعرها الحقيقي، فيما بلغ سعر صحن «النودلز» أربعة أضعاف سعره الحقيقي.

ويمضي السائقون والركاب أوقاتهم وهم يجلسون في ظل السيارات، يلعب بعضم الورق، آخرون ينامون وقليلون يناقشون الباعة لخفض أسعار السلع التي يبيعونها. كما قضى البعض وقته في القراءة، فيما استغل آخرون الوقت لإرسال الرسائل النصية إلى أصدقائهم وعائلاتهم، وفي استخدام هواتفهم للبقاء على اتصال مع العالم الخارجي عبر الإنترنت. أما سائقو الشاحنات التي تحمل الفواكه والخضار إلى العاصمة، فيتحسّرون على خسارتهم الكبرى بعد فساد البضائع التي ينقلونها وتعفّنها، لكون معظمها غير مـزوّد بأجهزة تبريد.

في 17 أيلول المقبل تنتهي أعمال توسيع الطريق، وتأمل السلطات الصينية أن تنتهي أزمة السير عندها. لكن هناك احتمال أن لا يحصل ذلك، ففي حزيران الماضي استمرت الزحمة شهراً كاملاً من دون وجود أعمال الصيانة. فزيادة الاستهلاك الصيني في كل المجالات لن توقف طوابير الشاحنات التي تدخل وتخرج بالآلاف يومياً من العاصمة بكين.

مبوب

وفيات

الجسم الطبي في مستشفى الساحل ينعى الزميل الصديق
الدكتور سماح الدايخ
سائلين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ولأحبائه الصبر والسلوان.

زوجة الفقيد: ماتيل عبود
ابناه: جوزف وعائلته في المهجر ورفيق وعائلته
بناته: هيفا، آمال وعائلتها في المهجر، سهام وعائلتها، ليلى وعائلتها وميلدا وعائلتها في المهجر
أشقاؤه: النائب السابق العميد الركن المتقاعد شامل موزايا وعائلته، جورج وعائلته في المهجر، أسعد وعائلته وهيفا أرملة المرحوم فرنسيس وعائلتها
شقيقاته: جوزفين أرملة طنوس بطرس الياس وعائلتها، أنطوانات زوجة اسطفان برتلماوس وعائلتها، عائلة المرحومة ميلاده السمراني وعائلة المرحومة جميلة زوجة بديع جرجس روحانا
ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم المرحوم
أيوب يوسف موزايا
تقبل التعازي اليوم الخميس 26 منه في قاعة مار اسطفان في البترون، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً.

ذكرى اسبوع

تصادف نهار السبت الواقع فيه 28 آب 2010. الموافق 17 شهر رمضان المبارك 1431 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد علي فقيه (أبو أحمد)
أولاده: أحمد ـ هاني ـ د. حبيب ـ إبراهيم ـ جعفر ـ ناصر وعلي
شقيقه: المرحوم الحاج موسى علي فقيه
أصهرته: المرحوم الحاج محمد توبي (أبو رشيد)، محمود حجازي ـ علي موسى فقيه ـ مصطفى ناصر.
وبهذه المناسبة الأليمة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في النادي الحسيني لبلدته عيترون ـ في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر. تقبل التعازي في بيروت نهار الجمعة 27 آب في حسينية البرجاوي بئر حسن من الساعة الرابعة حتى السادسة بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل فقيه والشيخ وحسين وتوبي وعموم أهالي بلدة عيترون

ذكرى سنوية

بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة المرحوم
الحاج محمود احمد حمود
يدعوكم اخوة وعائلة ومحبي الفقيد الى حضور مجلس عزاء وفاتحة عن روحه الطاهرة وذلك يوم السبت في 28 آب 2010 من الساعة الخامسة وحتى السادسة عصرا، في منزله الكائن في شوكين، النبطية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

مفقود

فُقد جواز سفر لبناني باسم المواطنة سهير حسن قماطي للاتصال 01/270744

فقدت اقامة باسم Amrit Mayarat من التابعية النيبالية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/677288

فقد جواز سفر باسم علي أبو علي حسين عون لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/774269

فقد جواز سفر باسم زينب سميح مقدم لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/258701

فقد جواز سفر مع (فيزا) باسم Rina akter gafur molla من التابعية البنغلادشية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على رقم 70/631141

نداء انساني

شاب بحاجة لزرع كلية من فئة دم B+ للتبرع الاتصال على الرقم 71/283873

مريض بحاجة ماسة إلى زرع كلية فئة الدم A أو O NEGATIV للتبرع الاتصال 03/750861

مريض بحاجة ماسة لكلية من فئة دم A+ للتبرع الاتصال غلى الرقم 03/632166

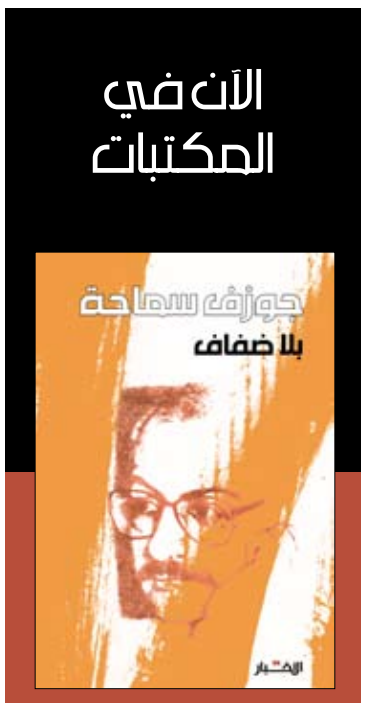

إعلانات رسمية

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص بـ«حف ودهان الأعمدة الحديدية والمنشآت المعدنية في محطة التوتر العالي الخارجية في معمل الاولي». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4، بعد دفع مبلغ /250,000/ل.ل. نقداً الى صندوق المصلحة.
تقدم العروض باليد الى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى الساعة 12 من ق.ظ. يوم 2010/9/13، وتفض العروض في جلسة علنية تعقد في اليوم التالي لتقديمها على العنوان نفسه.
المدير العام بالتكليف
المهندس علي عبود
التكليف 1159

اعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء محددات وقواطع مختلفة القدرات، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في امانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 15 ايلول 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1155

اعلان
بيع مؤسسة
نشرة اولى وثانية
البائع: محمد علي الشيخ مقيم في طرابلس ـ الميناء
الشاري: عمار نهاد جبخنجي مقيم في طرابلس ـ الصاغة
موضوع البيع: المؤسسة التجارية المعروفة باسم مؤسسة الشيخ التجارية الكائنة على العقار 2/602 التل بجميع عناصرها رقمها الخاص 3700
ثمن البيع: سبعون الف دولار أميركي
تاريخ العقد: 2010/8/4
تاريخ التسجيل: 2010/8/23
أمين السجل التجاري
في الشمال
فيصل حلاق

اعلان
تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها الى تأمين اعمال رش وتعقيم الموجودات الحفظية في المؤسسة بواسطة مناقصة عمومية.
لذلك يطلب من الشركات او المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور اعلاه وعلى ان تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي ضمن الفترة من بدء تاريخ النشر في الجريدة الرسمية والصحف المحلية اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2010/8/26 ولغاية الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاربعاء والواقع فيه 2010/9/15 مع العلم بأن جلسة فض العروض ستتم في مركز المؤسسة الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادللي ـ الطابق السابع الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع فيه 2010/9/17 وعلى أن تسلم العروض في الوقت المبين اعلاه في مكتب المدير العام.
ت: 01/345854 ـــ 01/344941 ـ 01/739702
مؤسسة المحفوظات الوطنية
التكليف 1166

إعلان تلزيم
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 21 من شهر أيلول 2010 تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع بيروت استدراج عروض اسعار لتلزيم صيانة اجهزة التكييف لزوم وزارة الاعلام.
التأمين المؤقت: 2,000,000 مليونا ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2010/9/20.
بيروت في 2010/8/21
د. طارق متري
وزير الاعلام
التكليف 1164

اعلان
إنذار عام للمكلفين بموجب جداول تكليف أساسية للمتخلفين عن الدفع.
بناء على الاعلان المنشور في الجريدة الرسمية عدد 29 تاريخ 2010/6/10 المتعلق بوضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل،
يطلب الى جميع المكلفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكليف اساسية عن سنة 2010، الذين تخلفوا عن الدفع ان يبادروا فوراً الى تأدية ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار وذلك تحت طائلة حجز أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني لاستيفاء البلدية الرسوم المتوجبة عليهم عملاً بنص المادة 112 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60.
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية المستدعى ضدهم ورثة المرحوم امين السيد يوسف من كفررمان ومجهولي محل الاقامة حالياً الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء المقدم من الشركة العقارية للتعمير بوكالة المحامي عاطف سكينة بموضوع ازالة شيوع للعقارين 459 و3459/كفررمان المدونة برقم 2010/149 واتخاذ محل الاقامة في نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر والا سيتم ابلاغكم بقية الاوراق بواسطة التعليق على ردهة المحكمة.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية المستدعى ضدهم محمود احمد يونس وزهرة وابراهيم علي السيد من كفررمان ومجهولي محل الاقامة حالياً الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء المقدم من الشركة العقارية للتعمير بوكالة المحامي عاطف سكينة بموضوع ازالة شيوع للعقارات 433 ـ 456 ـ 461/كفررمان المدونة برقم 2010/148 واتخاذ محل الاقامة في نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر والا سيتم ابلاغكم بقية الاوراق بواسطة التعليق على ردهة المحكمة.
رئيس القلم
محمد عاصي

اعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها للتعامل مع شركات أو مؤسسات أو متعهدين في الاختصاصات التالية:
1 ـــ ميكانيك سيارات مختلفة: إختصاص ميكانيك، كهرباء، حدادة وبويا، تنجيد فرش.
2 ـــ اصلاح: معدات كهربائية والكترونية، انظمة التكييف والتبريد، وآلات التصوير.
3 ـ اعمال حدادة إفرنجية، ألمينيوم، سمكرية، نجارة، طرش ودهان، جلي بلاط واصلاح مفروشات.
4 ـــ اصلاح وتركيب موكيت، فينيل وبرادي.
5 ـ اصلاح وصيانة مصاعد ومولدات كهربائية.
على الراغبين التعامل مع هذه المديرية العامة، تقديم طلباتهم متضمنة شهادة تسجيل المؤسسة او الشركة لدى وزارة المالية، وذلك عبر امانة السر العامة في المبنى المركزي رقم /1/، أو في مراكز الأمن العام الاقليمية الموجودة ضمن نطاق عملهم.

إعلان
لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس الحكيم بوكالته عن كارلوس خشان بصفته احد ورثة سمعان خشان شهادة قيد بدل ضائع للعقارات 396 و468 و470 عبرين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

لإعلانك في جريدة الأخبار في زحلة

مكتبة نديم نبهان	زحلة	08–806967
مكتبة المستقبل	زحلة	03 ـ 531151
مكتبة المنار	زحلة	71 ـ 730485

الكرة المصرية

جدل وغموض وتوتّر في لقاء الأهلي المصري والقبائل

لقاءات الكرتين المصرية والجزائرية اتّخذت طابعاً حذراً تسعى مراجع الطرفين الى إطفائه، فيما تنفخ أطراف إعلامية وجماهيرية في أتون التحدّي والثأر...فماذا ينتظر لقاء الأهلي المصري وشبيبة القبائل الجزائري؟ وماذا يجهّز الطرفان؟

القاهرة ـ **هاني العسال**

وسط أجواء متوترة ومحاولات «رسمية» للتهدئة، قررت إدارة النادي الأهلي المصري طرح ألفي تذكرة لمشجعي فريق شبيبة القبائل الجزائري الضيف في مباراته الأحد في 29 الجاري، أمام الأهلي، في أولى مباريات الجولة الثانية بدور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا.

وقررت إدارة الأهلي الاكتفاء بطرح ألفي تذكرة فقط لجمهور الفريق الجزائري الضيف، رغم مطالبة الجانب الجزائري بحصة أكبر، وذلك بعد أن رأت إدارة الأهلي أن الجماهير الجزائرية القادمة لن تتخطى بأي حال من الأحوال نسبة خمسمئة مشجّع، والمطالبة بعدد أكبر لها يهدف فقط الى وجود مدرج محجوز بالكامل للجماهير الجزائرية.

وما شجع إدارة الأهلي الإقبال الرهيب من جماهير فريقها على حضور هذه المباراة، لدرجة أن حشوداً منها تهافتت قبل أيام من الموعد على تذاكر المباراة في مقرّ النادي في مدينة نصر والجزيرة، وخصوصاً أن هناك غموضاً ما زال يحيط بإمكان حضور مشجّعي «الألتراس» للمباراة، علماً بأن هذه الرابطة كانت قد قاطعت مباريات الفريق في الشهرين الأخيرين احتجاجاً على تضييق الأجهزة الأمنية المصرية عليهم في المدرجات واعتقال عدد كبير منهم قبل المباريات وأثناءها.

وهناك معلومات غير مؤكدة نشرتها صحف جزائرية عن اجتماعات «أمنية» جرت بين مسؤولي وزارة الداخلية المصرية وقيادات جماعة الألتراس للاتفاق على حل وسط يسمح لجماهير هذه الجماعة بحضور مباراة شبيبة القبائل المقبلة، وخاصة بعد أن وجّه حسن حمدي رئيس النادي وحسام البدري المدير الفني للفريق وغالبية لاعبي الفريق «الأحمر» نداءً إلى جماهير الألتراس المعروفة بولعها الشديد بفريقها، والذي يصل أحياناً إلى درجة التطرف، لحضور المباراة المهمة يوم الأحد لرسم مشهد شعوري ببثّ الرعب في نفوس الفريق الضيف، إلا أن إدارة الأهلي حثّت هذه المجموعات أيضاً على الالتزام بالتشجيع القوي ضمن أجواء الروح الرياضية، مع حسن استقبال الفريق الضيف مهما كان السبب.

هذا من ناحية تمنّي الحفاظ على العلاقات الحسنة بين الناديين العربيين وضبط جماهير البلدين، فماذا عن الجوانب الميدانية؟

رغم أن لغة الخطاب الرسمي والإعلامي في مصر تتجه إلى مطالبة الجماهير بحسن استقبال الفريق الجزائري وعدم التعرض له بأي شكل كان، فإن هناك حالة احتقان بين جماهير الكرة المصرية تجاه استمرار بعض وسائل الإعلام الجزائرية بحملات عنيفة ضد الأهلي وجماهيره، إلى درجة وصف جماهير الألتراس بالجماهير «المجرمة»، ووصف دعوة لاعب الاهلي محمد بركات لجماهير فريقه بالمؤازرة القوية الفاعلة بأنها «دعوة إلى الإرهاب»!

وعلى صعيد التنسيق الاعلامي أيضاً، هناك تعليمات مباشرة لدى معظم وسائل الإعلام المصرية بعدم التعرض للفريق الجزائري أو للجزائر بصفة عامة، غير أن أحداث مباراة الشبيبة والأهلي في لقاء الذهاب، الأسبوع الماضي في تيزي أوزو، أعادت إشارات من أجواء الاحتقان من جديد إلى جماهير البلدين.

لقطة صراع من لقاء الذهاب بين الأهلي وشبيبة القبائل في تيزي أوزو

غدار يعود قريباً للمشاركة

توقع المهاجم اللبناني محمد غدار أن يحصل على فرصته قريباً مع الأهلي، بعد شفائه من إصابته الأخيرة بكدمة في الركبة منعته من المشاركة في مباراتي الأهلي الأخيرتين محلياً أمام طلائع الجيش والمصري، حيث فاز بصعوبة وتعادل، وسط انتقادات شديدة لضعف هجومه وغياب مهاجم يعوّض عن غياب الدولي عماد متعب المحترف في بلجيكا.

الرياضة الفلسطينية

جهاد... قصّة من قصص الرياضة الفلسطينيّة المحاصَرة

أطفال فلسطينيون يلعبون كرة القدم في غزة (أرشيف)

حسن زين الدين

جهاد هشام عبد الرازق قصة من فلسطين، من بين آلاف القصص المؤثرة التي تنسج كل يوم في الأرض المحتلة. جهاد فتى في التاسعة من عمره، فقد يده وقدمه حين كان يلعب الكرة هو وأصدقاؤه في بيت حانون، عندما أتاه صاروخ إسرائيلي حاقد ليسلبه فرحته، لكنه لم يستطع أن يسلبه تمسّكه بالحياة، إذ إن الفتى قام بعزيمته من سرير الألم ليلعب الكرة من جديد. نعم، وأكثر من ذلك، فقد انتسب إلى فريق مدرسة الكرة في الفوج الثامن لنادي الهلال الرياضي في غزة.

يقول جهاد في حديثه إلى وكالة «معاً» الإخبارية إنه لا يعرف الخوف أبداً، مضيفاً: «أريد أن أعيش وأتحدّى المستحيل. فمنذ صغري وأنا أحب كرة القدم وأشاهد زملائي وأصدقائي يلعبونها في كل مكان. فبعد الإعاقة الحالية، أردت أن أوصل رسالة مفادها أن الطفل الفلسطيني يولد ومعه صنع المستحيل، فهو يمتلك عزيمة حديدية».

لكن كيف هي أحوال الرياضة الفلسطينية يا جهاد؟

بالطبع فإن الأحوال ليست على خير ما يرام، إذ إن الحصار الإسرائيلي وصل ليطاول الرياضة من خلال التضييق على تنقلات اللاعبين للعب المباريات المحلية أو المنع من السفر للمشاركة في المباريات الدولية، ومنها أخيراً حرمان 6 لاعبين من الالتحاق بمنتخب بلادهم لكرة القدم الموجود في موريتانيا للعب مباراة دولية ودّية مع منتخبها.

أحوال الرياضة الفلسطينية لا تتوقف عند التضييق، بل تتخطى ذلك الى الاعتقال، كما حدث مع اللاعب الدولي محمود السرسك الذي مددت المحكمة الإسرائيلية العليا اعتقاله لستة أشهر إضافية، وسط دعوات من عائلته إلى تدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» من أجل إطلاق سراح اللاعب الذي اعتقل قبل عام وشهر واحد، كما ينقل موقع «العربية. نت».

وكانت السلطات الإسرائيلية قد اعتقلت السرسك أثناء توجهه من غزة إلى الضفة الغربية عن طريق معبر بيت حانون «إيرز»، حيث كان يعتزم الالتحاق على سبيل الإعارة بنادي مركز بلاطة في نابلس قادماً من فريقه الأصلي خدمات رفح.

كل ذلك يأتي في الوقت الذي وجّهت فيه إسرائيل إخطارات إلى سكان بلدة طولكرم في الضفة الغربية لنيّتها هدم 14 منزلاً... وملعباً لكرة القدم. نعم ملعب كرة قدم يحوي «مخرّبين»!

الجزائري

وعلى الصعيد الفني، يبدو وضع فريق الأهلي محرجاً ودقيقاً (يحمل 4 نقاط)، وهو بات يحتاج إلى الفوز لا غير على ضيفه الجزائري متصدّر المجموعة في المباراة المرتقبة ليرفع رصيده إلى سبع نقاط، ويبقى ملاحقاً للشبيبة (تسع نقاط). وفي المجموعة ذاتها سيلعب الإسماعيلي المصري في اليوم ذاته مباراة مهمة أمام مضيفه هارتلاند النيجيري، ويحل الإسماعيلي ثالثاً بـ3 نقاط، ورابعاً هارتلاند بنقطة واحدة.

● كرة الصالات ●

لاعبو منتخب «الفوتسال» يتألّقون في الخليج

تحوّل لاعبو منتخب لبنان لكرة القدم للصالات إلى مطلب للفرق الخليجية المشاركة في الدورات الرمضانية، والتي سعت الى استقطابهم بغية تعزيز صفوفها، بعدما ذاع صيتهم في البطولات العربية والآسيوية التي نافسوا على القابها في الاعوام القريبة الماضية.

وكان اول الذين عبروا الى الخليج خالد تكه جي، الذي التحق بفريق «كيوتل» في قطر للمشاركة معه في الدورة التي تحمل اسمه. ويضمّ فريقه ابرز لاعبي نادي السد المحليين والاجانب، الا ان النجم اللبناني بدا الافضل بينهم وقادهم الى النهائي الذي يقام اليوم بتسجيله غالبية اهدافه.

كذلك برزت اسماء قاسم قوصان وحسن شعيتو (الصورة) وعلي الحمصي ومحمد اسكندراني وياسر سلمان مع فريق «امكو للمقاولات» الذي يشرف عليه اللبناني حسن الحسيني، والمشارك في دورة نادي الضباط في ابو ظبي. وتألق اللاعبون اللبنانيون في مباراتهم الأولى، وقادوا الفريق الى الفوز على دنهولهم يام 8-2، سجل منها الحمصي 3 اهداف، وشعيتو 3 اهداف وقوصان هدفين.

■ كأس الخليج الـ 20

تحفّظ بحريني دون انسحاب

سجل الاتحاد البحريني لكرة القدم تحفظه الشديد بعد الأخطاء التنظيمية أثناء سحب قرعة دورة كأس الخليج العشرين لكرة القدم المقررة في اليمن من 22 تشرين الثاني حتى 4 كانون الأول المقبلين، ورأى أنها غير صحيحة، لكنه شدد في الوقت ذاته على «مبدأ المشاركة في الدورة».

وأبدى مسؤولو الاتحاد البحريني استياءهم الشديد من الغياب التنظيمي والأخطاء التي شهدها حفل القرعة، الذي أقيم في عدن الأحد الماضي.

وأصدر الاتحاد البحريني بياناً يؤكد فيه تحفظه الشديد على ما أدّت إليه القرعة التي وضعت البحرين في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات عُمان حامل اللقب والإمارات والعراق.

وجاء في البيان: «يسجل الاتحاد البحريني لكرة القدم تحفظاته الشديدة على ما أدت إليه القرعة، وخصوصاً مع الخطأ الفني الواضح الذي رافق مراسمها، وكان له أثر واضح في تغيير تركيبة المنتخبات ومجموعتي الدورة».

وأضاف «وإذ يسجل اتحاد الكرة البحريني تحفظه، فإن ذلك لا يعدو كونه إلّا حفظاً لحقوق منتخب بلاده، الذي يمثل في المقام الأول مملكة البحرين».

وتابع البيان «يحتفظ الاتحاد بحقه في اتخاذ الخطوات القادمة التي يراها مناسبة في مثل هذه المواقف، ويشدد على مبدأ المشاركة في الدورة والتجمع الخليجي، وعلى أن خطوته التحفظية هذه جاءت بعيداً عن الاعتراض أو حتى مجرد التفكير في الانسحاب من الدورة، لأنه يؤمن بوحدة الصف والتجمع الخليجي، الذي أقره وارتضاه قادة وزعماء الدول الخليجية».

وشدد الاتحاد البحريني «على ضرورة حفظ حقوق المنتخب وتسجيل تحفّظه من خلال إرسال خطاب عاجل إلى جميع الاتحادات الخليجية، يعبّر من خلاله عن تحفظه على طريقة إجراء القرعة، التي وضعت المنتخب البحريني في موقف حرج، ولا سيما أن تغييراً طرأ على مركزه وترتيبه في القرعة والمجموعة التي وقع فيها»، مؤكداً «أنّ طريقة إجراء القرعة غير صحيحة، وهذا ما شاهده جميع من حضرها داخل القاعة، أو من خلال شاشات القنوات الفضائية التي نقلت مراسم الحفل».

> طريقة إجراء القرعة كانت غير صحيحة وأثرت في النتيجة

من لقاء البحرين والسعودية في كأس الخليج الأولمبية (فادي الأسعد ـ رويترز)

■ الكرة الإماراتية

مشوار صعب أمام الوحدة للدفاع عن لقبه

يواجه الوحدة اختباراً صعباً عندما يستهل حملة الدفاع عن لقبه أمام الوصل بطل الخليج، اليوم الخميس، في افتتاح المرحلة الاولى من الدوري الاماراتي لكرة القدم.

ويلعب ايضاً الظفرة مع الاهلي، والجمعة الاتحاد مع الشارقة والجزيرة مع النصر، والسبت الشباب مع بني ياس والعين مع دبي.

وتكمن صعوبة مهمة الوحدة في أنه كثيراً ما يواجه صعوبات على ملعب الوصل، هذا عدا عن افتقاده ثلاثة من افضل لاعبيه هم المدافع بشير سعيد للإصابة، والدوليان اسماعيل مطر ومحمد الشحي بعد طردهما في مباراة الكأس السوبر التي خسرها بطل الدوري امام الامارات حامل لقب الكأس 1-3.

ولم يُجر الوحدة، الذي يمثل الامارات في كأس العالم للاندية التي تحتضن أبو ظبي منافساتها في كانون الاول المقبل للعام الثاني على التوالي، أي تغييرات جذرية على تشكيلته مع تجديد الثقة بهدافه البرازيلي فرناندو بيانو ومواطنه مارسيو ماغراو، كذلك حافظ على الأسماء ذاتها من اللاعبين المحليين الذين قادوه الموسم الماضي إلى اللقب الرابع في تاريخه، ويبرز منهم فهد مسعود وسعيد الكثيري وعبد الرحيم جمعة والحارس عادل الحوسني.

من جهته، أكد الوصل حسن استعداداته عندما توّج قبل أيام بطلاً لدورة دبي الودية الدولية بفوزه على الوحدات الاردني والمريخ السوداني بنتيجة واحدة 1 - 0.

يقود الوصل البرازيلي سيرجيو فارياس المدرب السابق لبوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي والاهلي السعودي الذي حلّ بديلاً للكوستاريكي ألكسندر غيمارايش، وقد جدد الثقة بالمهاجم البرازيلي الكسندر اوليفيرا للعام الخامس على التوالي والمدافع العماني محمد الشيبة وضم الاسباني خافيير بيستي القادم من اتلتيكو بلباو.

ويستضيف الجزيرة، صاحب المركز الثاني في المواسم الثلاثة الاخيرة، النصر المتجدد في مباراة قمة، رغم ان الاخير عانى كثيراً في الموسم الماضي واحتل المركز العاشر.

وتتجه الأنظار الى مباراة الظفرة وضيفه الاهلي في اول ظهور رسمي لقائد منتخب ايطاليا السابق فابيو كانافارو (37 عاماً) في الملاعب الاماراتية بعدما نجح الاهلي في ضمه الى صفوفه لمدة عامين.

وغيّر الاهلي الذي يقوده الايرلندي ديفيد اوليري المدرب السابق لليدز يونايتد واستون فيلا الانكليزيين جلده بالكامل بعد التعاقد مع 10 لاعبين هم البوركيني ارستييد بانسي والايطالي كانافارو والبرازيلي بنغا وعبد الله مال الله وبدر عبد الرحمن وعبد الله سهيل وعبد الله علي وخالد مسعود واحمد خميس واحمد معضد.

(أ ف ب)

> سيظهر كانافارو رسمياً للمرة الأولى مع الأهلي

لبنان الرياضي

بن همّام في لبنان

وصل أمس الى بيروت رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم محمد بن همام في زيارة ودية ليومين، على رأس وفد ضم نائب رئيس الاتحاد الاسيوي يوسف السركال وعضو اللجنة التنفيذية حسين سعيد، ومدير منطقة غرب آسيا للتطوير نضال الحديد ومدير مكتب الرئيس محمد المحشادي والسيد حسن شعث. وكان في استقبال الوفد رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر ومدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي وأعضاء الاتحاد ريمون سمعان ورهيف علامة ومحمود الربعة وجورج شاهين. وتندرج هذه الزيارة في اطار جولة بن همام على عدد من دول المنطقة العربية التي شملت كلا من المملكة السعودية واليمن والعراق وسوريا.

هوبس بطل لبنان للفئات العمريّة

أحرز فريق هوبس لكرة السلة مواليد 1996 – 1997 بطولة لبنان بكرة السلة للفئات العمرية، بفوزه في المباراة النهائية على انترانيك سن الفيل (هارلم) 57 – 41، التي جرت في قاعة معهد مار يوسف عينطورة. قاد المباراة الحكمان الاتحاديان روكز فرنسيس ووفيق موسى. وفي ختامها سلّم رئيس نادي هوبس جاسم قانصوه ورئيس نادي هارلم نزيه بوجي الميداليات إلى اللاعبين، وسلّم قانصوه كأس البطولة الى كابتن هوبس.

وكان هوبس قد فاز في الدور نصف النهائي على الكهرباء 44 – 41، وفي الأدوار التمهيدية على كل من الرياضي بيروت 77 – 54، وفرن الشباك 59 – 20، ودرعون 119 – 26، ومون لاسال 83 – 34، وانترانيك 20 – 0، وأبناء انيبال زحلة 60 – 49، والمنصف 82 – 17، والمتحد طرابلس 80 – 45، وعينطورة 82 – 11، وبومباستيك 20 – 0، والشبيبة الشياح 20 – 0.

دورة وازن للرماية

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد دورة طوني وازن في الرماية لفئة «التراب»، في الذكرى الحادية عشرة لرحيله، على الحقل الذي يحمل اسمه في غدراس. وحضر المسابقة رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية انطوان شارتييه، ومستشار وزير الشباب والرياضة يوسف شاهين، وعضو اللجنة الأولمبية ورئيس اتحاد اللعبة زياد ريشا وأركان الاتحاد. وفي النتائج:

1- وليد نجار 67 على 75.
2- جو سالم: 64 على 75.
3- راي باسيل:64 على 75 بعد تصفية.

بعثة لبنان تصل غداً

تصل غداً الجمعة (الساعة 10:30 صباحاً) إلى مطار بيروت، البعثة اللبنانية التي شاركت في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية الاولى للشباب – سنغافورة، حيث أعدّت لها اللجنة الاولمبية اللبنانية استقبالاً رسمياً في صالون الشرف تقديراً للإنجاز الوطني الذي تحقق من خلال احراز اللاعب ميشال سماحة الميدالية البرونزية في منافسات لعبة التايكواندو.

النجمة يواصل منقوصاً

استعداداً للموسم، فاز فريق النجمة، بمن حضر، على ضيفه هومنتمن (درجة ثالثة)، بهدف واحد سجله مهاجمه مصطفى شاهين. وقد شارك عدد من لاعبي الفريق الاول، فيما يستمر غياب معظم لاعبيه. ويذكر أن النجمة سيبدأ أول مبارياته الرسمية في كأس النخبة يوم 12 ايلول ضمن المجموعة الثانية مع الانصار والصفاء.

الرياضة الدولية

تشير كل المعطيات التي تسبق انطلاق الموسم الجديد في الدوري الاسباني لكرة القدم إلى أن المنافسة لن تخرج عن اطار الثنائي برشلونة وريال مدريد، كما كانت عليه الحال في الموسم الماضي، لدرجة أن المواجهتين المباشرتين بينهما قد تحددان اسم البطل

ذهب ريال مدريد الى سدّ حاجاته بعناصر يمكنها ان تجاري نجوم برشلونة ومنها الارجنتيني أنخيل دي ماريا (دانيال أوشوا - أ ب)

تعاظم قوة برشلونة وريال مدريد يقتل «الليغا»

شربل كريم

ارتفعت حماسة متابعي الدوري الاسباني حول العالم بنحو غير مسبوق عشية انطلاق فعاليات الموسم الجديد، والسبب توقع منافسة رهيبة بين برشلونة حامل اللقب وغريمه الأزلي ووصيفه ريال مدريد. إلا ان بقية مشجعي الفرق في اسبانيا لا يشعرون بالحالة عينها، وذلك بسبب تعاظم قوة قطبي «الليغا» موسماً بعد آخر، مقابل هبوط أسهم فرقها، التي ستؤدي دور «الكومبارس» لا أكثر في الموسم الجديد.

عرض بسيط لأوضاع الفرق التي نافست برشلونة وريال مدريد في المواسم القريبة الماضية يظهر صورة واضحة عن ان اكبر ناديين في اسبانيا لن يعيشا اوقاتاً عصيبة كثيرة هذا الموسم. فإذا تحدثنا عن فالنسيا، نجد انه في حال يرثى لها بعدما نزف كل نجومه، وآخرهم دافيد فيا المنتقل الى برشلونة، ودافيد سيلفا الراحل الى مانشستر سيتي الانكليزي، وذلك بفعل المشاكل المالية التي ارهقته. اما إشبيلية، فيبدو انه اصبح ضحية لمزاجية نجومه الذين يريدون الرحيل عنه، وعلى رأسهم البرازيلي لويس فابيانو، فبدا في حال فنية متواضعة رغم فوزه على برشلونة «المنقوص» من ابرز عناصره في ذهاب الكأس السوبر المحلية. وتجسّدت معاناة الفريق الاندلسي في خسارته القاسية امام نظيره الكاتالوني برباعية نظيفة اياباً، ثم بخروجه من الادوار التأهيلية الى دوري ابطال اوروبا على يد سبورتينغ براغا البرتغالي.

اذاً لن تجد النكهة والمتعة في مباريات «الليغا» الا اذا كان «البرسا» أو «الميرينغيز» احد طرفي اللقاء، وهما اللذان نقلا موسماً بعد آخر مباراتي «إل كلاسيكو» بينهما الى مستوى عالٍ جداً، وقد سمّت هاتين المباراتين إلى حدّ كبير الفريق الكاتالوني بطلاً بفعل تفوّقه في «كامب نو» و«سانتياغو برنابيو».

من الأقوى؟

السؤال المطروح بقوة حالياً في كل النقاشات الخاصة بالكرة الاسبانية هو عن هوية الاقوى بين برشلونة وريال مدريد. وهنا ينقسم الطرح الى شطرين، الاول يعنى بالمواجهة المباشرة بينهما، والثاني يحكي عن الفريق صاحب النفس الأطول الذي يمكنه الصمود حتى الامتار الاخيرة في موسمٍ طويل سيشارك فيه الفريقان في كل البطولات الممكنة.

> الرجل الأقوى في ريال مدريد هو جوزيه مورينيو

فعلاً يبدو من الصعب الغوص بدقة او توقع من هو صاحب الافضلية، لكن الأكيد ان لقب برشلونة في خطر اكثر من اي وقتٍ مضى، لانه للمرة الاولى منذ فترةٍ غير قصيرة يظهر ريال مدريد كأنه يعمل بخطةٍ مدروسة، فاستغنى مع وصول المدرب البرتغالي المحنّك جوزيه مورينيو عن فلسفته المشهورة ومحورها التعاقد مع نجوم الصف الاول، فذهب الى سدّ حاجاته بعناصر يمكنها ان تجاري نجوم «البرسا» (أمثال الالمانيان سامي خضيرة ومسعود أوزيل والارجنتيني أنخيل دي ماريا والبرتغالي ريكاردو كارفاليو) عندما يقفون معهم وجهاً لوجه على الاقل.

وليس مبالغة القول إن قوة ريال مدريد لا تكمن في لاعبيه هذه السنة، إذ ان اقوى رجل في الفريق الملكي حالياً هو مورينيو، وهذا الامر سيبدو جليّاً في فترةٍ سريعة، ولا ضرورة للحديث عن أرشيف «المميّز» لتأكيد هذه المقولة.

ومع احتفاظ الريال بغالبية لاعبيه، اصبح لديه مقعد بدلاء دسم جداً يمكنه ان يخرج اوراقاً رابحة عدة في يد مورينيو تماماً كما كان الوضع مع مدرب برشلونة جوسيب غواردیولا في المواسم الاخيرة عندما تسلّح مثلاً بالشابين سيرجيو بوسكتس وبدرو رودريغيز في كل مرّةٍ شعر فيها أنه في موقفٍ حرج أو احتاج فيه الى بديلٍ للعقلين المفكرين، اي شافي هرنانديز واندريس إينييستا.

مسكينة هي الفرق التي ستواجه برشلونة وريال مدريد في «الليغا»، التي ستخسر من دون شك المزيد من الشعبية الى بطولاتٍ اخرى (امثال انكلترا والمانيا) حيث تتسع دائرة المنافسة لتشمل أربعة أو خمسة فرق.

ضعف برشلونة في تغيير رئيسه

يعدّ رحيل رئيس برشلونة جوان لابورتا بعد انتهاء ولايته وحلول ساندرو روسيل (الصورة) مكانه، ضربة كبيرة للنادي الكاتالوني، وخصوصاً أن البعض يشير إلى أن كثيرين من الجمعية العمومية والإدارة لا يتقبّلون الرئيس الجديد.

برشلونة يحرز كأس جوان غامبر على حساب ميلان

تمكّن برشلونة من إحراز كأس جوان غامبر، مؤسس النادي الكاتالوني، بعد فوزه على ميلان الإيطالي 3-1 في ركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1-1، في المباراة التي أقيمت على ملعب «نو كامب».

وبعد شوط أول خال من الأهداف، افتتح برشلونة التسجيل عبر الدولي دافيد فيا (الصورة) بعد تمرير عرضية من البرازيلي أدريانو كوريا كلارو (47)، إلا أن ميلان تمكن من إحراز التعادل عبر المهاجم فيليبو إنزاغي الذي حوّل بطريقة رائعة عرضية من الهولندي كلارنس سيدورف (68)، ليتم اللجوء إلى ركلات الترجيح التي كان نجمها حارس برشلونة خوسيه مانويل بينتو الذي تمكن من صد 3 ركلات (3-1).

وكان ريال مدريد قد أحرز النسخة 32 لكأس سنتياغو برنابيو، مؤسس النادي بعد فوزه على بينيارول الأوروغوایاني 2-0. وسجل أهداف النادي الملكي الأرجنتيني أنخيل دي ماريا (67) والهولندي رافايل فادر فارت من ركلة جزاء (90).

ملاعب أوروبا

مورينيو: كابيللو هو مشكلة منتخب إنكلترا

عاد البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد الاسباني لكرة القدم، إلى ممارسة عادته القديمة بإلقاء التصريحات الاستفزازية، وكان آخرها باتجاه مدرب منتخب انكلترا، الايطالي فابيو كابيللو، معتبراً ان منتخب «الأسود الثلاثة» لن يفوز بأي لقبٍ كبير بقيادة الأخير.

وقال مورينيو في تصريحٍ إلى صحيفة «ذا دايلي ميرور» نشر أمس: «المدرب هو المشكلة»، مضيفاً: «كابيللو لن ينجح مع انكلترا».

وتعرّض كابيللو لانتقاداتٍ كثيرة بعد خروج منتخب انكلترا من الدور الثاني في مونديال جنوب أفريقيا 2010 بخسارته القاسية امام نظيره الالماني 1-4، لكنّ الاتحاد الانكليزي جدّد الثقة به بحيث سيستمر في منصبه حتى 2012.

وانتقد مورينيو اسلوب تعامل كابيللو مع اللاعبين عندما كان مدرباً لريال مدريد أيضاً قائلاً: «لديه طريقة واحدة للتعامل معهم، ويمكنكم سؤال اي كان في النادي الاسباني بشأن ذلك، فلا يمكن تدريب فريق بالصراخ على اللاعبين فقط، بل يجب ان يشعروا بأنهم مميزون».

وتابع: «الامر واضح، كابيللو لن ينجح مع انكلترا، فهو لا يعرف اللاعبين وهم يخافونه ولا يمكنهم اللعب من أجله»، مضيفاً: «بالنسبة إلي، إنها فوضى في منتخب انكلترا، فاللاعبون بحاجة الى تكتيك واضح ولا يمكنهم الارتباك بشأن ما يجب ان يفعلوه»، مؤكداً: «انه خطأ المدرب، انها فضيحة كبيرة».

ويحتفظ مورينيو بعلاقة جيدة مع اللاعبين الدوليين في صفوف تشلسي الانكليزي، حيث أشرف عليه سابقاً وقاده الى لقب بطل الدوري المحلي مرتين، ومنهم جون تيري وفرانك لامبارد.

ولم يوفّر مورينيو في انتقاداته المدرب الاسباني رافايل بينيتيز المنتقل من ليفربول الانكليزي الى انتر ميلانو الايطالي بقوله: «ستكون مهمة روي هودجسون (مدرب ليفربول الحالي) صعبة جداً مع ليفربول، لأن وضع الفريق كان يزداد سوءاً في الاعوام القليلة الماضية (خلال إشراف بينيتيز عليه)».

جوزيه مورينيو (أ ف ب)

فابيو كابيللو (أ ب)

سوق الانتقالات

يوفنتوس يستعير أكويلاني وروبينيو يتجاهل فنربخشه

لم تُبرَم أيّ صفقة كبيرة في سوق انتقالات كرة القدم أمس، حيث كان الأبرز إعارة ليفربول للاعبه وسطه الإيطالي ألبرتو اكويلاني إلى يوفنتوس، واقتراب الفرنسي ميكايل سيلفستر من فيردر بريمن، ورفض روبينيو الرحيل إلى فنربخشه

على نحو غير مفاجئ، أعار ليفربول الإنكليزي لاعب وسطه الإيطالي البرتو اكويلاني إلى يوفنتوس الإيطالي لمدة موسم واحد مع إمكان شرائه عندما تنتهي فترة الإعارة، بحسب ما أعلن الأخير في موقعه الرسمي.

وكان اكويلاني قد خضع لفحص طبي شامل استمر يومين نظراً إلى إصابته في الموسم الماضي، وغيابه عن مباريات عدة. وفشل أكويلاني، الذي انتقل الى ليفربول قادماً من روما الموسم الماضي مقابل 20 مليون جنيه استرليني (حوالى 24 مليون يورو)، في فرض نفسه أساسياً، علماً بأن مدرب ليفربول السابق الإسباني رافايل بينيتيز استقدمه للحلول مكان مواطن الأخير شابي ألونسو.

وإذا قرر نادي «السيدة العجوز» شراء اكويلاني في نهاية الموسم، فإنه سيدفع لليفربول مبلغاً وقدره 16 مليون يورو على ثلاث سنوات.

من جهةٍ أخرى، رفض المهاجم البرازيلي روبينيو عرضاً رسمياً من فنربخشه، وصيف بطل الدوري التركي، آملاً الرحيل عن مانشستر سيتي الإنكليزي واللعب في أحد أندية إسبانيا أو إيطاليا قبل نهاية فترة الانتقالات في 31 الشهر الحالي.

وفي ألمانيا، أعلن المدير الرياضي في نادي فيردر بريمن كلاوس الوفس أن فريقه، الذي بلغ دور المجموعات في مسابقة دوري أبطال أوروبا، بات على وشك ضمّ المدافع الفرنسي المخضرم ميكايل سيلفستر.

وقال ألوفس في تصريح لمجلة «كيكرز» المحلية: «المفاوضات بلغت مرحلة متقدّمة، ويبدو أنّ سيلفستر بات قريباً من الانضمام الى صفوفنا».

كذلك أعلن الدوليان فيليب لام وباستيان شفاينشتايغر رغبتهما في مواصلة مسيرتهما الاحترافية لمدة طويلة في صفوف نادي بايرن ميونيخ.

وينتهي عقد اللاعبين مع النادي البافاري في عام 2012، لكن لام قال في تصريح لصحيفة «بيلد»: «أتوقع تمديد عقدي مع النادي لمدة طويلة»، مضيفاً: «أشعر بأن شيئاً عظيماً سيحصل في بايرن ميونيخ، وأنا كلاعب أتوقع أن نحصد الكثير من الألقاب في المواسم المقبلة على الصعيدين المحلي والدولي».

وتأتي تصريحات لام لتتطابق مع تصريحات شفاينشتايغر التي نقلتها مجلة «11 فروندە» في عددها الذي سيصدر في أيلول المقبل، والتي استبعد فيها إمكان الانتقال للعب في الخارج، حيث قال: «قد أبقى مع بايرن ميونيخ فترة طويلة».

كرة المضرب

باغداتيس يعبر الى الدور الثالث في نيو هايفن

تأهل القبرصي ماركوس باغداتيس المصنف أول إلى الدور الثالث من دورة نيو هايفن الأميركية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 750 ألف دولار لدى الرجال و600 ألف دولار لدى السيدات، بفوزه على الروسي ايغور اندرييف 6-2 و6-4.

وبلغ الدور عينه الكازاخستاني اندري غولوبيف والاسباني طومي روبريدو المصنفان خامساً وسادساً على التوالي بفوز الأول على الأرجنتيني ماكسيمو غونزاليس 6-3 و6-2 و6-2، والثاني على الأميركي تايلور دنت 5-7 و6-4 و6-4.

وتأهل أيضاً الهولندي تيميو دي باكر بفوزه على الكازاخستاني ميخائيل كوكوشكين 6-1 و6-7 و6-4، والأرجنتيني خوان اينياسيو شيلا بفوزه على الأميركي دونالد يونغ 5-7 و6-4 و6-0، والألماني فلوريان ماير بفوزه على التشيكي يان هايك 6-3 و6-1، والاوزبكي دينيس ايستومين بتغلبه على الألماني بنيامين بيكر 6-3 و6-1، والروماني فيكتور هانيسكو بفوزه على الألماني دانيال براندز 6-3 و6-4، والكازاخستاني يفغيني كورولیف بفوزه على الألماني ميكايل بيرر 6-4 و7-5، والأوكراني ايليا مارتشنكو على الكندي فيليب بستر 6-3 و6-3.

وخرج من الدور الثاني التشيلي فرناندو غونزاليس المصنف ثالثاً اثر خسارته أمام التشيكي راديك ستيبانيك 6-2 و6-4.

ولدى السيدات، خرجت البلجيكية يانينا فيكماير المصنفة خامسة مبكراً من الدورة اثر خسارتها أمام السويسرية تيميا باشينسكي 6-3 و6-1 في الدور الأول.

وتأهلت إلى الدور الثاني الايطالية فلافيا بينيتا السابعة بفوزها على الأوكرانية الونا بوندارنكو 6-7 و7-6 و6-3، والروسية ماريا كيريلنكو بتغلبها على مواطنتها ايلينا فيسنينا 6-1 و6-3 و6-1، والبيلاروسية اولغا غوفورتسوفا بتغلبها على الألمانية اندريا بيتكوفيتش 6-2 و6-2.

وبلغت الاوسترالية سامانتا ستوسور المصنفة ثانية الدور الثالث بتغلبها على الايطالية ساره إيراني 6-1 و6-3 و7-6، والفرنسية ماريون بارتولي السادسة بفوزها على الاوسترالية اناستازيا روديونوفا 6-3 و6-1، والروسية ايلينا ديمنتييفا على الأوكرانية كاترينا بوندارينكو 6-7 و7-6 و6-4.

ماريون بارتولي خلال مباراتها مع اناستازيا روديونوفا (مايو سكوتمان ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

قرعة دوري أبطال أوروبا تسحب اليوم

تسحب اليوم في موناكو الساعة الـ19,00 بتوقيت بيروت قرعة دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي ينطلق في 28 أيلول المقبل، كما ستوزّع جوائز أفضل لاعبٍ في المسابقة في الموسم الماضي، إضافةً إلى جوائز أفضل مهاجم ولاعب وسط ومدافع.

السماح لكريمي بالعودة إلى الملاعب

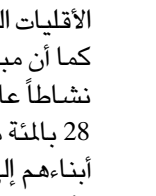

سُمح للاعب كرة القدم الإيراني الشهير علي كريمي (الصورة) باللعب من جديد بعدما حُكم عليه بدفع غرامة مالية ضخمة لناديه الذي صرفه قبل عشرة أيام بسبب عدم التزامه الصوم في شهر رمضان، ولتوجيهه إهانات إلى مسؤولي اتحاد كرة القدم. وأعلن نادي ستيل ازين الذي يلعب له كريمي في موقعه الإلكتروني أن على اللاعب دفع غرامة بقيمة 400 مليون ريال (30 ألف يورو). ودافع عدد من زملاء كريمي (31 عاماً) عنه مؤكدين أن معظم لاعبي كرة القدم الإيرانيين لا يصومون خلال التدريبات.

تزايد إقبال النساء والأطفال على مباريات الدوري الإنكليزي

كشفت دراسة نشرتها هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» في موقعها على شبكة «الانترنت» أن أعداد النساء والأطفال والأقليات العرقية تزداد كل موسم في ملاعب إنكلترا لحضور مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

الدراسة وجدت أن ما مجموعه 13,6 مليون مشجع ذهبوا الى الملاعب لحضور مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز في موسم 2008 - 2009، حيث إن 19بالمئة كانوا من النساء و13 بالمئة من الشبان والشابات اليافعين والأطفال، و 8 بالمئة من الأقليات العرقية التي تعيش في إنكلترا.

كما أن مباريات الدوري أصبحت أيضاً نشاطاً عائلياً، حيث أظهرت الدراسة أن 28 بالمئة من الآباء والأمهات يصطحبون أبناءهم إلى الملاعب، وذلك لتوفير عامل الأمان قبل وبعد المباراة وداخل الملعب.

حكم يقتل لاعباً في البرازيل!

تبحث الشرطة في شمال شرق البرازيل عن حكم يشتبه في أنه طعن لاعباً حتى الموت خلال مباراة لكرة القدم للهواة أقيمت في باريرا بولاية سيارا.

وقال متحدث باسم الشرطة في سيارا إن الحكم فرانسيسكو تشافيز قتل لاعباً يدعى جوزيه دا سيلفا يبلغ من العمر 35 عاماً وأصاب شقيقه فرانسيسكو خلال شجار نشب بعد احتساب خطأ ضد فريق بوافي الزائر، وبعدها فرّ الحكم من مسرح الجريمة.

وأكد المايجور ماركوس باولو أن فرانسيسكو دا سيلفا ركل الحكم بعد احتساب خطأ بالقرب من منطقة جزاء فريق بوافي ليشتعل الشجار وذهب جوزيه دا سيلفا لمساعدة شقيقه، لكنه تعرض للطعن في صدره وسقط قتيلاً.

الأخبار al-akhbar
الخميس 26 آب 2010 العدد 1202

ربيع كيروز

المصمّم الذي أغرى حواء بـ ... «رمانة»

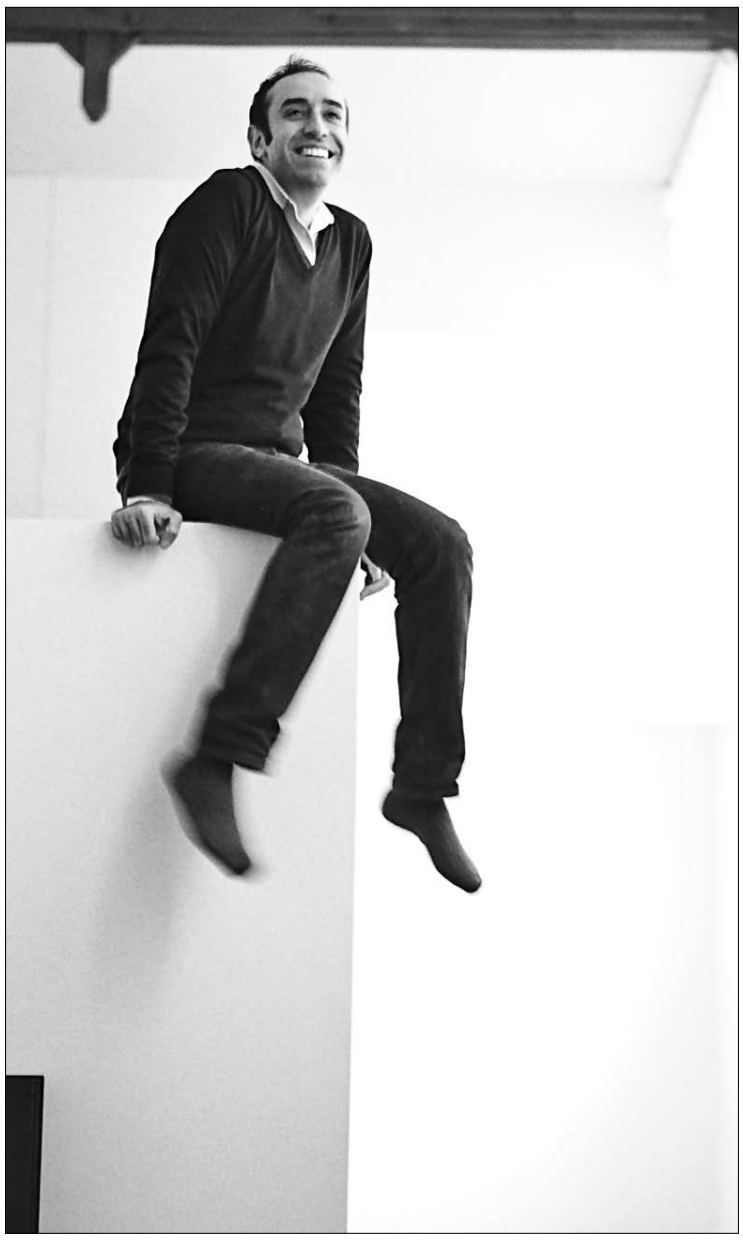

من كروم قريته الكسروانيّة إلى المسرح الباريسي الذي استوطنه أخيراً، بعدما شهد ولادة «غودو» في الخمسينيات، تبدو طريق مصمّم الأزياء اللبناني مفروشة بفرح طفوليّ غامض. عبرت الحرب بعيداً عن الفتى الذي كان يحلم بأن يكون بنّاءً، فإذا به اليوم رسول «الموضة الجديدة» المتحرّرة من بهرجة الخياطة الراقية

زينب مرعي

«لنُبكرنّ إلى الكروم، لننظر: هل أزهر الكرم؟ هل تفتح القُعال؟ هل نوّر الرمان؟ هنالك أعطيكِ حبي» من وحي هذه الجملة من «سفر نشيد الإنشاد»، تخيّل ربيع كيروز داره. في ذلك البيت العتيق في الجمّيزة، رمانتان على المنضدة. واحدة قرمزيّة، وأخرى نوّرت واستحال لونها ذهباً. وسط الشجر المتدلّي من السقف، ملابس نبت عليها الرمّان. «التفاحة المليئة بالبذور»، علامة معلّقة على الملابس إلى جانب توقيع «ربيع كيروز». الكروم والطبيعة... والرّمان، هي الروح المحرّكة الخفيّة في «دار ربيع كيروز». كلّ شيء هنا أبيض. حتى أشجاره المتدلّية طلاها بالأبيض، لتبرز من بينها ملابس بألوان فاكهة الصيف الناضجة.

ترعرع مصمّم الأزياء اللبناني في أجواء تشبه هدوء محترفه. بين منزل العائلة في «جديدة غزير» (كسروان)، ومنزل جدته في يحشوش المجاورة، بقي كيروز بمنأى عن ضجيج الحرب الأهليّة وويلاتها. «مع أنني من جيل الحرب، إلا أنني كنت أشعر بأنني أعيش في شرنقة، محاطاً بالعائلة والطبيعة». في هذا العالم الصغير الذي احتضنه حتى سن السادسة عشرة، كانت الطبيعة صاحبة التأثير الأكبر في نفسه، وبقيت المؤثر الأساسي في عمله وتصاميمه لاحقاً.

اختار من أحراش الطفولة رمّانة لتكون شعاره. عرف أسرار هذه الفاكهة الساحرة وبحث عن رمزيّتها في ثقافات متعدّدة. فهي رمز الخصوبة في الثقافة الأرمنية والفارسيّة، أو رمز المجد والشهرة في الثقافة الصينيّة... لاحقاً، أعطى اسم «رمانتي» لإحدى مجموعاته. التحوّلات التي تطاول شكل هذه الفاكهة ولونها على مرّ الفصول، وقشرتها المحيّرة، وموتها وتجدّدها الدائمين، تمثّل مصدر الإلهام الأكبر لدى كيروز. هو من أولئك الذين يتركون التفاصيل والأشياء البسيطة تؤثر في حياتهم بعمق. رائحة الخبز المنبعثة من مخبز أبيه، طعم أرغفة الصاج من يدي جدّته، وإعداد المؤونة والحرج، ألهمته أكثر من مراقبة والدته تستعد لسهرة مسائيّة. في تصاميم ذاك الرجل البعيد عن الحزن، فيض من السعادة. ألوان زاهية، أحاديّة بمعظمها، نادراً ما يبادر إلى مزجها. كأنه لا يزال رجل الخبز الحاف من دون مقبّلات.

يكشف ربيع لنا أحد أسراره: «لا أحب الزخرفة المجانيّة، ولا الديكور الذي لا طائل تحته. ولا أحب توشيح الألوان بأخرى. أفضّل اللون الواحد. تعلّمت أن أعطي كل شيء حقّه. أنتقي أفضل قماش، أنفّذ عليه قصة مميّزة وهذا يكفيني». الجانب التقني في القصّ والتنفيذ، يمثّل نقطة قوّة في عمله، وقد أخذه من «معلّمي الكار». لقد درس في إحدى أهم مدارس تصميم الأزياء في باريس: L'Ecole de la Chambre Syndicale de la Couture parisienne. واستكمل تدريبه المهني في دار أزياء «ديور» عام 1993، ثم لدى «شانيل» في السنة التالية. تجربة سمحت له بأن يتعرّف إلى طريقة عمل اثنين من أعرق دور الموضة. «هناك دخلت الحياة العمليّة، واختبرت أسلوبين مختلفين في العمل. لكن مدرسة «ديور» كانت أقسى من الناحية التقنيّة».

علاقة ربيع كيروز بباريس التي قصدها مطلع التسعينيات، ليست علاقة مهنيّة فقط. كانت العاصمة الفرنسيّة أول مدينة يكتشفها ابن السادسة عشرة، الآتي لدراسة تصميم الأزياء. صحيح أنّ الحرب الأهليّة لم تترك أثرها المباشر عليه، إلّا أنّها منعته من أن يعيش علاقته بالمدينة في بيروت. كان لا بدّ من الذهاب إلى مدينة الأنوار كي يختبر الحياة المدينيّة، هناك اختبر أيضاً «حياة الرصيف». أشياء صغيرة من التجربة الفرنسيّة تركت بصماتها على عالمه: من شراء الجريدة اليوميّة، إلى مقاهي الرصيف وركوب المترو... يقول إنّ طعم كل هذه الأشياء علق في أعماله. الحياة العصريّة كما يمكن المرء أن يعيشها في عاصمة أوروبيّة كبرى، ستترك أثرها في تصاميمه. وها هو يعلن القطيعة، ويقرّر الابتعاد عن المنطق التقليدي لـ «الخياطة الراقية» Haute Couture، ليعتمد أسلوباً آخر يراه أكثر ملاءمةً للمرأة العصرية.

مجموعته الثالثة التي عرضها أخيراً، تأتي ضمن رؤيته «للموضة الجديدة». وتصميمات ربيع كيروز الأخيرة منذ «نور»، و«نور للملابس الجاهزة» وأخيراً «سلوى»، تجمع بين روح «الخياطة الراقية» ونوعيتها من جهة، والطابع العمليّ للملابس الجاهزة من جهة أخرى. إذ يرى المصمم اللبناني الشاب الذي شق طريقه الى العالميّة، أنّ «العالم اليوم يتّجه نحو طلب السرعة والنوعيّة. فلم يعد لدى المرأة ساعات طويلة لتجريب الملابس. إنها تبحث اليوم عن قطعة فريدة وأنيقة، تناسب في الوقت ذاته نمط الحياة السريعة».

إضافةً إلى باريس، أدّت العمارة اللبنانية في أواخر القرن التاسع عشر دورها في رؤية كيروز وأعماله. المصمّم الذي حلم في طفولته بأن يصبح بنّاءً، تجذبه بيوت الفلاحين في الجبل، والبيوت البقاعيّة الطينيّة، ورخام وقرميد البيوت الراقية أيضاً. لكنّه في سن الثانية عشرة، تخلّى عن فكرة العمارة لمصلحة تصميم الأزياء. لم يجرّه شيء مميّز إلى هذا القرار. عرف بكلّ بساطة أنّه سيكبر ليكون مصمم أزياء. لكن عشقه للعمارة اللبنانية، وأشكالها المحدّدة والضوء الذي يتسلل إليها، بات من صميم المخيّلة الإبداعيّة للمصمّم المحترف.

تأخّر اكتشافه لبيروت حتى عام 1995. عندما حطّ كيروز رحاله فيها ليشارك في أول عرض جماعي له SAD Beyrouth 95، كانت المدينة تنفض عنها رماد الحرب. قرّر حينها أن يترك باريس ليشارك في عمليّة إعادة إحياء عاصمته. هكذا أنشأ أول محترف له في جديدة غزير عام 1998، وفي العام التالي أسس المحترف الذي ما زال يشغله إلى اليوم في حي الجمّيزة، قبل أن يتعرّض الشارع البيروتي القديم للغزوة المحمومة التي نعرفها اليوم.

يمكننا القول إن معموديّة النار تعود إلى عام 2004، حين قدّم أوّل مجموعاته «نساء وفساتين». والعام الماضي، بعدما قطع أشواطاً في عالم الأزياء، عاد ربيع إلى «مدينة الأضواء» ليستوطن «مسرح بابل الصغير» (Petit theatre de Babylone). هذا الصرح التاريخي الذي استضاف العرض الأول لمسرحية صاموئيل بيكيت «في انتظار غودو» عام 1953، بات اليوم يحتضن «دار ربيع كيروز». وكان ربيع قد أطلق مغامرة جديدة في مدينته عام 2008، حين افتتح مع تالا حجّار، في حي الصيفي، بوتيك Starch التي تعرض تصاميم المصممين الشباب الذين يلمس لديهم تباشر الموهبة. هكذا قرّر بعد دخوله دائرة التكريس، أن ينقل خبرته إلى الأجيال الجديدة.

اليوم، بعدما بات لتصاميمه موطئ قدم في باريس، ونيويورك، ولوس أنجليس، والدوحة، ودبي، والكويت، ومدريد... ها هو يستعدّ أخيراً لافتتاح أول «بوتيك» تحمل اسمه في بيروت.

> تمرّس في المهنة عند «ديور» و«شانيل» حيث تعلم تقنيات القص والتنفيذ
>
> بعد باريس ونيويورك ودبي يطلق قريباً أول «بوتيك» له في بيروت

5 تواريخ

1973
الولادة في جديدة غزير (كسروان/ لبنان)

1991
درس تصميم الأزياء في أحد أعرق المعاهد الباريسيّة

1995
شارك في أول عرض جماعي له في بيروت SAD Beyrouth 95

2009
أطلق داره في باريس، عقداً كاملاً بعد افتتاح محترفه البيروتي في حي الجميزة

2010
يفتتح قريباً أول «بوتيك» يحمل اسمه في بيروت